


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ٢٠ محرم ١٤١٠هـ - ١٩٨٩/٨/٢١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٩
London - Monday, 21 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3919

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦٥٠، المارك ١,٩٥٨٠، الين ١٤٢,٨٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦٠٢٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٨

الطقس شمال اوروبا: جو صيفي مع امطار متفرقة
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس
الجزيرة العربية: صيفي رطب على السواحل وجاف على المناطق الداخلية.

يحدث يعقد رؤساء حكومات دول مجلس التعاون العربي اجتماعا في بغداد الجمعة المقبلة تمهيدا لمؤتمر قمة قادة دول المجلس الذي سيعقد في صنعاء الشهر المقبل.


أسرارنا وزارة الخارجية في دولة غربية حذرت دولة عربية آسيوية من تصعيد الخلافات بينهما او التعرض لرعاياها في الخارج بسبب تضارب المصالح نتيجة التطورات في بلد عربي شرق اوسطي.

استمرار القصف والحشود في بيروت

تزايد احتمالات التدخل العسكري الفرنسي في لبنان

بيروت - باريس - القاهرة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تصاعدت التحركات العسكرية والدبلوماسية حول لبنان وفي داخله امس. فمن ناحية ابحرت حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» ترافقها سفينة انزال باتجاه الساحل اللبناني وسط توقعات بأن تقدم فرنسا على عمل عسكري لرفع الحصار المفروض حول المرافئ الواقعة تحت سيطرة العماد ميشال عون رغم تعهدات سبق ان نسبت اليها بالامتناع عن التدخل العسكري. وفي بيروت استمر القصف المتبادل الذي بدد الامل في وقف المعارك، وحكم بالفشل على النداء الذي وجهته الامم المتحدة لوقف النار.

ومن ناحية اخرى يجتمع في باريس اليوم مديرو وزارات الخارجية لدول المجموعة الاوروبية بناء على طلب من فرنسا للبحث في تطورات الازمة اللبنانية، ومن ابرز النقاط المطروحة البحث في مشروع المغني - فرنسي للاعلان عن دعم جهود اللجنة العربية الثلاثية للبنان، والضغط على الاطراف التي ترفض وقف اطلاق النار بعدة وسائل من بينها فرض عقوبات اقتصادية اوروبية جماعية.

في باريس اعلن امس ان حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» ابحرت باتجاه الساحل اللبناني ترافقها سفينة الانزال «اوراج». وعلق مراقبون في بيروت بقولهم ان فرنسا تهيء لخرق الحصار المفروض على سواحل المنطقة الشرقية بحجة نقل مساعدات انسانية الى الاطراف اللبنانية.

وجاء هذا التطور رغم تعهدات قيل ان السيد سليم الحص حصل عليها من فرنسا بأن لا تتدخل عسكريا في لبنان.

وقالت مصادر امنية في بيروت ان القوات السورية والميليشيات المتحالفة معها قصفت الموانيء التي تسيطر عليها قوات عون والشريط الساحلي شمالي بيروت بوابل من نيران المدفعية لمنع السفن من دخول الموانيء التابعة لعون.

واضافت ان سفينة محملة بالقمح الذي تشتد اليه الحاجة تعرضت لقصف الا انها رست في ميناء بيروت في الشرقية دون ان يلحق بها ضرر.

وفي الجبال الواقعة الى الجنوب الشرقي من بيروت خاضت قوات العماد عون ومقاتلو الحزب التقدمي الاشتراكي معارك بالمدفعية عبر منطقة سوق الغرب التي تفصل بين المناطق الخاضعة لعون والمناطق التي تسيطر عليها القوات السورية.

وقالت المصادر الامنية ان شخصين قتلا في المعارك التي دارت بين قوات العماد عون والميليشيات المؤيدة لسورية على طول الخط الاخضر الذي يفصل بين شطري بيروت.

واضافت المصادر ان عشرات القذائف سقطت على مناطق سكنية على جانبي الخط الاخضر.

وافادت انباء بأن القوات المقاتلة تجلب المزيد من التعزيزات والذخيرة الى مواقعها في بيروت والجبال الواقعة الى الجنوب

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في **الشرق الأوسط**

وزير خارجية موريتانيا احمد بن بابا في اول حديث منذ توليه منصبه الجديد يتناول ابعاد الازمة مع السنغال واحتمالات التصعيد العسكري اذا فشلت الوساطات. (ص ٣)

روبرت فيسك يكتب لـ«الشرق الأوسط» من لبنان

الهاربون من معارك بيروت تفتك بهم «الأوبئة» القاتلة

بدأت «المبادرة السلمية» الفرنسية الاخيرة بداية غير موفقة في نهاية الاسبوع الماضي عندما اتحدت ميليشيات «حزب الله» الموالية لايران مع صحافة اليسار في ما يشبه الاجماع على ادانة ما وصفوه بأنه مغامرة عسكرية فرنسية لمساعدة العماد ميشال عون.

وهدد حزب الله باعمال انتحارية ضد فرنسا، واعاد الى الاذهان مصرع اكثر من خمسين مظليا فرنسيا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣ ضمن الهجمات الانتحارية بالقنابل على القوة المتعددة الجنسيات. وكتب محرر احدى الصحف عنوانا رئيسيا يقول: ان فرنسا تعود في «مهمة انسانية على ظهر حاملة طائرات»، وكانت احدى الصحف اليومية اكثر استفزازا عندما قالت: فرنسا تمهد لمغامرة عسكرية بوسائل انسانية، وذلك في صدر صفحتها الاولى.

وغضب وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي عندما صرح رئيس وزراء فرنسا ميشيل روكار في استراليا بأن بلاده «لن تقبل باستشهاد جزء من المجتمع اللبناني» وقد اثارت شكوك وليد جنبلاط لفظة «جزء» التي لا شك انها تشير الى عون ومؤيديه، دون غيرهم. وعندما زار بيير ديكو، مبعوث رئيس الوزراء الفرنسي الى بيروت، وليد جنبلاط قيل له: ان فرنسا تكون قد اسدت خدمة للبنان اذا استخدمت سفنها الحربية لابعاد عون عن لبنان.

ولكن اكثر تصريحات ميشيل روكار اثارة للشكوك في لبنان كانت تلك التي قال فيها: ان البحرية الفرنسية لن تسكت عن القصف اذا تولت فرنسا ودول اخرى عمليات «اغاثة» في لبنان. ولأن الميليشيات اليسارية تعتقد ان الفرنسيين لا يهمهم الا مساعدة عون فان تصريح روكار اخذ على انه يعني مساندة فرنسية بالنيران لميشال عون، الامر الذي مكن «حزب الله»

(التتمة على الصفحة ٢)

الشرق الأوسط تكشف تفاصيل التنظيم الخطير في مصر


اب لبناني وطفلاه انتهزوا فرصة توقف القصف فترة قصيرة صباح امس ليخرجوا من الملجأ بحثا عن الطعام والاقارب فيما بدا حولهم الخراب الناجم عن القصف المجنون.

قلب النظام بالقوة وضرب مصالح عربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من حسين عبد القادر:

انتهت امس نيابة امن الدولة العليا من التحقيق مع اعضاء اكبر تنظيم يتحرك لصالح ايران والذي ضبطته اجهزة الامن المصرية خلال الاسابيع الماضية بعد متابعة استمرت شهورا طويلة حتى وضعت ايديها على جميع اعضائه الذين بلغ عددهم ٥٢ مصريا بينهم اطباء وموظفون وعمال بالاضافة الى شخصيات هاربة ايرانية وعربية كانت تتولى انشاء وادارة التنظيم الذي يستهدف الاطاحة بنظام الحكم القائم بالقوة وضرب مصالح دول عربية وغربية.

وكشفت التحقيقات عن معلومات مثيرة من بينها اعتراف احد اعضاء التنظيم وهو استاذ المسالك البولية في جامعة القاهرة سابقا بالاشتراك في علاج الخميني من سرطان المثانة عندما استدعي لطهران لهذا الهدف.

وكانت اجهزة الامن قد وضعت ايديها على تحرك جديد، يتحرك لصالح ايران، بدأ عقب انكشاف التنظيم المشابه الذي سبق ضبطه منذ ٣ سنوات ودلت التحريات وقتها بأن هذا التحرك تدعمه الاتجاهات الايرانية ويتخذ شكل تنظيم سري يقوم على هيئة خلايا عنقودية لاختراق الجبهة الداخلية المصرية وتكوين كوادر تعتنق هذا الفكر لتوظيفها لاقامة الدولة الاسلامية المزعومة بالقوة والاطاحة بنظام الحكم القائم في البلاد. ورصدت المتابعة المبدئية لعناصر التنظيم امتداد نشاطه لبعض محافظات الوجه البحري والقاهرة ويقود هذا التحرك اربعة اشخاص من قيادات جماعة التكفير والهجرة في محافظة الغربية وامير الجماعة في منطقة الوجه البحري وذلك بعد اعتناقهم النهج الذي تروج له ايران وكان ذلك في عام ٨٥ وذلك من خلال قراءاتهم لبعض الكتب التي تحوي ذلك النهج. وهم سالم الصباغ ومحمود هلال وعبد المنعم الكاشف وعماد يوسف قنديل حيث تعرفوا بأحد العناصر الموالية لايران من بلد عربي والذي يكنى ابو ايمان وهو الشخص الذي قام بانشاء التنظيم السابق ضبطه وتم اللقاء الاول بين العناصر الاربعة وابو ايمان في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٨٦، وقرر هذا الشخص عقد اول لقاء تنظيمي لهم في عام ٨٩ حيث حضر اليهم في محافظة الغربية وقام بتحديد الشكل التنظيمي الذي يقوم على فكرة الخلايا العنقودية فيما بينهم بحيث

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة للملك فهد من الرئيس الموريتاني

جدة - «واس»: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة شفهية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وقد قام بنقل الرسالة وزير العدل الموريتاني الاستاذ محمد سالم ولد محمد الامين خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام مساء امس.

وحضر المقابلة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان المظالم وزير العدل بالنيابة الشيخ محمد بن جبير.

اتفاق سعودي كويتي بشأن املاك المواطنين

الكويت - واس: وقعت السعودية والكويت امس على تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية الموقعة بينهما بشأن املاك رعايا الدولتين في المنطقة المقسومة.

ووقع وثائق التبادل عن السعودية سفيرها لدى دولة الكويت السيد عبدالله بن عبد العزيز السديري بينما وقعها عن دولة الكويت وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية والشيخ سالم صباح السالم الصباح وزير الداخلية الكويتي انذاك قد وقعا في السابع من شهر نوفمبر لعام ١٩٨٨ على هذه الاتفاقية.

بعد لقاء الوفدين في أديس أبابا

المفاوضات بين الخرطوم وحركة قرنق تصطدم بعقبات

اديس ابابا - «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

دخلت محادثات السلام بين وفد الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» في طريق مسدود ظهر امس بسبب اصرار وفد الحركة الشعبية على شروطه المسبقة التي وردت في اتفاقيتي «كوكادام» التي تم التوصل اليها عام ١٩٨٥ مع وفد الأحزاب والنقابات السودانية، و«مبادرة السلام السودانية» التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين السيد محمد عثمان الميرغني والعقيد جون قرنق.

وكان وفد حكومة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الذي يقوده العقيد محمد الأمين خليفة قد اقترح خلال المفاوضات وقف اطلاق النار بصورة دائمة، واستمرار عمليات الاغاثة، وتكوين لجان تبحث في كيفية السلام، والدخول في مفاوضات مباشرة لتحقيق ذلك.

الا أن وفد «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الذي يقوده الدكتور لام اكول ويعاونه الدكتور منصور خالد وزير الخارجية الأسبق، رفض هذا الطرح مشيرا الى ان ما طرحه الوفد الحكومي لا يعدو ان يكون مسائل اجرائية تعرضت لها الاتفاقيات السابقة والتزمت بها القوى السياسية والنقابية في السودان.

وقال وفد «الحركة الشعبية» ان موقفه يقوم على اساس الالتزام بالاتفاقيات السابقة من كوكادام وحتى مبادرة السلام السودانية الى جانب النقاط التي أعلنت الاسبوع الماضي وطالب فيها زعيم الحركة جون قرنق بحل المجلس العسكري وتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة.

ورد وفد الحكومة على ذلك بالتأكيد على انه مخول بالحديث عن مشكلة جنوب السودان فقط وانه يمكن العودة الى اتفاق اديس ابابا الموقعة عام ١٩٧٢ والاتفاقيات الأخرى السابقة للنظر في الايجابيات وترك السلبيات.

وقد استطلعت «الشرق الاوسط» رأي عضوين من وفدي الحكومة وحركة قرنق بعد اجتماعهما الذي استمر لأربع ساعات امس وانتهى الساعة لواحدة ظهرا فقال احد اعضاء الوفد الحكومي: «اننا لم نيأس من تحقيق السلام رغم تعنت وفد الحركة الشعبية، ونحن لا نرفض مبادرتي السلام السابقتين جملة وتفصيلا ولكننا نرى ان بهما ايجابيات وسلبيات ونطالب بدراستهما واختيار ايجابياتهما فقط او عدم الالتفات للماضي والبحث عن خطوات تحقيق السلام وفق رؤية جديدة تتناسب مع الواقع الجديد للسودان، وذلك لان من ابرز سلبيات المبادرتين السابقتين انهما ركزتا على تحقيق الكسب الحزبي اكثر من تحقيق السلام».

واضاف عضو وفد الحكومة السودانية «ان مبادرة كوكادام يغلب عليها الطابع الحزبي ولم يعترف بها الحزب الاتحادي الديمقراطي، رغم انه ساهم في وضع مبادرة اخرى لا تختلف عنها. وكذلك الحال بالنسبة لحزب الأمة الذي تحمس في اخراج مبادرة كوكادام وكان يعمل في الخفاء لاجهاض مبادرة الميرغني الثانية. وأمام هذه الظروف

(التتمة على الصفحة ٢)

مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط»

اتصالات واسعة لتحديد موعد لعقد قمة عربية - افريقية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مشاورات واتصالات دبلوماسية واسعة ستجري بين الدول العربية والافريقية بهدف التوصل الى اتفاق لعقد القمة العربية الافريقية الثانية.

ومن المتوقع ان يعقد خلال العام الحالي اجتماع لوزراء الخارجية العرب والافارقة تمهيدا لعقد هذه القمة والاعداد لجدول اعمالها.

وابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة «الشرق الاوسط» ان عقد هذا الاجتماع يمثل ضرورة للتوصل الى حلول عملية للمشكلات العربية والافريقية وتبرز في المقدمة منها قضية الديون والسلام في الشرق الاوسط والقارة الافريقية.

واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان مثل هذه القمة ستعطي دفعة جديدة للعلاقات العربية الافريقية في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري.

فوز المحرق البحريني على العربي الكويتي ١/صفر

المنامة - من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

فاز فريق المحرق البحريني على منافسه العربي الكويتي بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت امس في ملعب البحرين الوطني في المنامة، وبذلك تأهل فريق المحرق كطرف ثاني للمباراة النهائية للبطولة السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم في دول مجلس التعاون الخليجي ليقابل فريق فنجا العماني غدا في البحرين.

(التفاصيل صفحة الرياضة)



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١٠٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0 90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 200DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 260Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 40C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore $3 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900

بحث التعاون الفني والاستثماري والاقتصادي
اللجنة السعودية - المصرية المشتركة تجتمع غداً في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس :
يبدأ غدا في الرياض الاجتماع التحضيري للجنة السعودية المصرية المشتركة والذي يستمر يومين بحضور وكلاء عدد من الوزارات في كل من المملكة العربية السعودية ومصر برئاسة السفير مامون الكردي رئيس الدائرة الاقتصادية والثقافية بوزارة الخارجية السعودية والسفير سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعات اللجنة التي تعقد لأول مرة تعد بمثابة الاجتماع التحضيري والتأسيسي لاجتماعات اللجنة الوزارية العليا والتي ستناقش مشاريع الاتفاقيات تمهيداً للتوقيع عليها من قبل اللجنة الوزارية المشتركة العليا التي ستعقد اول اجتماعاتها في القاهرة في الاسبوع الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل برئاسة وزيري الخارجية في البلدين.

واكد السفير المصري في الرياض سيد قاسم المصري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع سيضع الأسس التي تعزز اواصر التعاون الاقتصادي والفني والثقافي والصناعي والتكنولوجي والاعلامي بين كل من المملكة ومصر.

واشاد المصري في تصريحه بمتانة العلاقات المصرية السعودية في جميع المجالات. وقال ان قيادة البلدين وراء هذا التطور الذي تشهده والذي يتمثل في كثير من المواقف تجاه جميع القضايا على الساحة العربية والاسلامية والدولية.

تقرير لمجلس الوزراء الكويتي حول محادثات سعود الفيصل

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
استمع مجلس الوزراء الكويتي في جلسته التي عقدها امس الى تقرير من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي حول زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى الكويت امس الاول.

واطلع الشيخ صباح المجلس على تفاصيل المحادثات التي اجراها مع الامير سعود الفيصل والتي تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة العربية.

صرح بذلك الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير التخطيط وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عقب الجلسة

مهاجمة مقر الحاكم العسكري في طولكرم بزجاجات حارقة
منظمات عالمية تتهم إسرائيل بتعذيب صبي فلسطيني حتى الموت

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : ذكرت منظمات انسانية في القدس المحتلة ان الفتى الفلسطيني الامريكي الجنسية الذي عثر على جثته فجر امس بالقرب من البيرة بالضفة الغربية المحتلة تعرض للتعذيب وقتل برصاصة اطلقت عليه عن كثب فأصابته في قلبه.

واوضحت مصادر عديدة من هذه المنظمات ان جثة الفتى تحمل آثار تعذيب، فقد كانت اسنانه مهشمة ووجدت آثار لحروق سجائر على كل جسده وكسر في الجمجمة. كما اكدت ان رصاصة اطلقت عليه عن قرب فأصابته في قلبه.

وقد طلبت الحكومة الامريكية من اسرائيل تقديم ايضاحات كاملة عن الملابسات التي احاطت بوفاة امجد حسين جبريل (١٤ سنة) المولود في الولايات المتحدة. صرح بذلك جيلبرت شيرمان الملحق الصحفي بالقنصلية الامريكية في القدس المحتلة.

وتفيد شهادات بعض الفلسطينيين في البيرة القريبة من رام الله في شمال القدس المحتلة ان الفتى شوهد يوم الاربعاء الماضي في سيارة جيب يقودها جنود اسرائيليون. وأوضحت اسرته انها علمت بذلك في اليوم نفسه.

وأوضح شيرمان ان والدة الفتى توجهت يوم الخميس الماضي الى القنصلية الامريكية في القدس المحتلة لتعلن عن اختفاء ابنها الذي توجه يوم الاربعاء كعادته الى مسجد رام الله والذي اعتقلته قوات الأمن الاسرائيلية على حد قولها.

وقد عثر شباب فلسطينيون على جثة الفتى في منطقة البيرة الصناعية وتعرف عليه الدكتور الفلسطيني وليد الطويل بفضل جواز السفر الامريكي وساعة اليد التي كان يحملها.

واوضح الطويل ان الفتى «تعرض لتعذيب وحشي». وقال ان اسنانه مهشمة وثمة كسر في جمجمته ويحمل آثار حروق السجائر على كل جسده وان عينه اليسرى مقلوعة.

واكد الدكتور الطويل ان العسكريين توجهوا الى مدافن رام الله لاخراج الجثة. ويؤكد الجيش انه نقلها الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير للتشريح.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلا عن الجنرال اسحق موردخاي القائد العسكري للمنطقة الوسطى ان التشريح لازم لتحديد مدى مسؤولية الجيش في قتل الفتى.

وقد توجه موظفون من القنصلية الامريكية امس الى مسكن أسرة جبريل لتقديم العزاء وليؤكدوا لها ان الحكومة الامريكية ستطلب من السلطات الاسرائيلية «تقديم ايضاحات كاملة عن قتل» الفتى. وأوضح ان السفارة الامريكية في تل ابيب قامت بهذه الخطوة فعلا.

وقالت القنصلية الامريكية في القدس المحتلة انها على اتصال بالمسؤولين الاسرائيليين منذ اختفاء جبرين في الأيام التي اعقبت هجوما بقنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية يوم الاثنين الماضي والتي شهدت توترا شديدا.

وقال مصدر عن الجيش ومصادر عربية ان القوات الاسرائيلية قتلت فلسطينيا وجرحت اربعة آخرين بالرصاص في بيت لحم حين تعرضت دورية اسرائيلية للهجوم بالحجارة والزجاجات الفارغة في سوق المدينة.

وذكر التلفزيون الاردني ان عملاء سريين لأجهزة الأمن الاسرائيلية يتخذون هيئة السياح اطلقوا النار حين ألقيت الاحجار على الدورية. وكانت تقارير صحفية قد قالت ان جنودا تنكروا في هيئة فلسطينيين وصحفيين خلال الانتفاضة المستمرة منذ ٢٠ شهرا.

وذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان شابا فلسطينيا قام بطعن جندي اسرائيلي عدة طعنات في مدينة القدس المحتلة امس.

وأشار الراديو في نبأ له باللغة العبرية الى ان جنودا من ما يسمى بحرس الحدود تمكنوا من القاء القبض على الشاب.

ولم يذكر كعادته شيئا عن حالة الجندي كما لم يعط مزيدا من التفاصيل.

وفي مخيم رفح للاجئين في قطاع غزة المحتل قال شهود عيان عرب ان جنودا اطلقوا النار من سيارة عربية استولوا عليها على شبان فلسطينيين ملثمين صادروا بطاقات دخول اصدرتها اسرائيل في الآونة الاخيرة مما ادى الى مصرع احد المارة ويدعى شعبان السكسك (٥٠ عاما).

ومن جهة اخرى قالت مصادر عسكرية امس ان فلسطينيين ملثمين مزقوا اربا بآلات حادة فلسطينيا رفض تسليم بطاقة هويته الجديدة للدخول الى اسرائيل.

جنود اسرائيليون يفحصون الهويات الشخصية لشابين فلسطينيين في قطاع غزة المحتل لمعرفة وجهتهما في اطار محاولات قوات الاحتلال تقييد حركة اهالي القطاع

وقال الجيش الاسرائيلي ان الفلسطيني صلاح العود (٣٦ عاما) من رفح هوجم بالفؤوس والمدى امس الاول ولفظ انفاسه الاخيرة في المستشفى. وقالت المصادر ان الفلسطينيين الذين يتخذون قرار الجيش الاسرائيلي الخاص بدخول اسرائيل ببطاقات الهوية الجديدة ويصادرونها قتلوا العود.

ويذكر ان اسرائيل اصدرت ٦٠,٠٠٠ بطاقة دخول ممغنطة لفلسطينيي قطاع غزة المحتل الذين ليس لهم سجل امني. لكن المواطنين الفلسطينيين يقولون انهم صادروا ٨٠ في المائة منها. ويقدر مسؤولون عسكريون عدد البطاقات التي صودرت بنحو ٢,٠٠٠ بطاقة.

ودون هذه البطاقات لا يستطيع العمال العرب الذهاب الى اعمالهم في اسرائيل.

وقال الجيش الاسرائيلي ان ٣٠٠ سيارة فقط غادرت قطاع غزة المحتل من العدد المعتاد الذي يتراوح بين ٣,٠٠٠ و٤,٠٠٠ سيارة منذ يوم الجمعة الماضي الذي يوافق بدء سريان نظام العمل ببطاقات الهوية الجديدة.

وعلى صعيد آخر واصل المواطنون في الاراضي العربية المحتلة لليوم الثالث على التوالي الاضراب العام احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفرض نظام الدخول الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بالبطاقة الممغنطة على سكان قطاع غزة المحتل حيث تسعى هذه السلطات الى ممارسة الضغط عليهم وحرمانهم من التوجه للعمل خارج القطاع.

وافادت الانباء ان سلطات الاحتلال كثفت من تواجدها العسكري وبعثت بتعزيزات اضافية من الشرطة وحرس الحدود والقوات الخاصة الى مدن ومخيمات وقرى قطاع غزة لمواجهة تصعيد الانتفاضة في وجه مخططات العدو الهادفة الى تضييق الخناق على سكان القطاع وفرض الحصار عليهم ومنعهم من المغادرة بحجة عدم حصولهم على هذه البطاقات.

ومن جهة اخرى هاجم شبان طولكرم مقر الحاكم العسكري بالزجاجات الحارقة والحجارة، فيما اصدرت سلطات الاحتلال قرارات بمنع طولكرم من السفر.

تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط» من واشنطن
بوش يفتقر إلى الجواسيس للكشف عن أماكن الرهائن في لبنان

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من خدمة يو. إس. نيوز:

يواجه الرئيس الامريكي موقفا صعبا ومؤلما. ذلك ان جورج بوش، باعتباره اول رئيس للولايات المتحدة، وسبق له ان اضطلع بمسؤولية ادارة وكالة المخابرات المركزية مايزال غير قادر على انقاذ الرهائن الامريكيين في لبنان لانه ـ كما يقول ـ لا يعرف اين هم.

وليس بوش اول رئيس ينحي باللائمة على قصور الاستخبارات الجيدة، لكن الهوة الفاصلة بينه وبين الرؤساء الآخرين هوة حقيقية هذه المرة ودون محل للتساؤل. بل ان قلة فقط من الناس باستطاعتها ان تعي الابعاد الحقيقية لهذا الموقف اكثر من بوش نفسه. فمنذ اضطلاعه بمهام الرئاسة عهد بوش الى تعزيز الموازنة السرية الخاصة بعمل الجواسيس وتحليلات الاستخبارات، فضلا عن انه يريد المزيد ـ لكن التحديات هائلة. فمثلا من اجل العثور على الرهائن يتعين على الجواسيس الامريكيين ان يخترقوا تلك المجموعات الصغيرة المتلاحمة التي تحتجز ثمانية امريكيين، او عليها، بديلا عن ذلك، ان تقنع احد افراد هذه المجموعات بأن يتحول الى عميل للاستخبارات الامريكية.

ويكاد يكون الامران في حكم المستحيل.

وقضية الرهائن ليست سوى اكثر المشاكل وضوحا بين كم هائل من المشاكل التي تواجه جهاز الاستخبارات الامريكي. فالجواسيس العاملون لحسابه يسحبون بشكل متزايد الى الحرب ضد مهربي المخدرات، والقيام بواجب رجل الشرطة تجاه انتشار اسلحة الحرب الكيماوية والبيولوجية، بل انهم يسحبون للعمل ايضا في قضايا تجارية.

وفيما تتولى الادارة الامريكية بشكل مستمر تحديث اولوياتها، نجد ان الخبراء يقولون ان المطلوب هو وقفة اطول لتمعن مخاطر التسعينات مع التزام جديدة بتطوير عمليات التجسس البشري.

وفي مواقع مثل لبنان والصين يعلم الرئيس بوش ان ما يحتاج اليه هو مزيج اكثر فعالية من الضباط ذوي الانتماءات العرقية المختلفة العارفين بأمور الشارع في هذه المناطق اضافة الى مخبرين في مواقع مؤثرة. وهو يعلم ايضا ان ذلك يحتاج الى وقت.

وفي ذلك قال بوش في الآونة الاخيرة «لا اريد ان اتعلق بأمل كاذب. فالبعض يقول دعونا نحشد المزيد من العملاء والمزيد من الاستخبارات البشرية، وان ذلك من شأنه ان يتحقق بين ليلة وضحاها. ولكن الامر ببساطة غير ممكن على هذا النحو».

وتعود المشكلة في جانب منها الى تراجع العمليات السرية منذ زمن طويل. وفي ذلك يقول بوبي راي انمان، الذي شغل سابقا منصب نائب مدير في جهاز الـ سي آي ايه»: ان جملة من العوامل تعود الى الخمسينات وقد ساهمت في تقليص جهاز العمليات السرية، هذه العوامل هي الاعتماد الامريكي على جهاز هائل للتجسس الاليكتروني والتجسس بالاقمار الصناعية، ثم الاستقطاعات الكبيرة في موازنة التجسس، وضياع ثقة المسؤولين في العمليات السرية.

وهكذا، كما يقول انمان، هبطت القوة العاملة لدى جهاز الاستخبارات البشرية عام ١٩٧٩ الى ٤٠ في المائة من حجمها في الخمسينات.

عرفات لـ «الشرق الاوسط»
طلبنا من الملك حسين التدخل لدى واشنطن لدفع الحوار معها

عمان ـ الكويت ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب :
عقد العاهل الاردني الملك حسين ورئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات الاجتماع الاول من مباحثاتهما الرسمية والتي تعلقت بعدة مسائل خاصة بالشرق الاوسط وفي مقدمتها الأزمة اللبنانية والصراع العربي الاسرائيلي. وتبادل الجانبان وجهات النظر حول اللجنة الثلاثية وافضل السبل لدعم اعمالها والعمل من اجل وضع حد للمأساة اللبنانية في اطار الحل العربي، وثمنا النجاحات التي حققتها الانتفاضة والصمود البطولي لابناء فلسطين في تصديهم اليومي للاحتلال.

وعقب انتهاء جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء الاردني السيد الشريف زيد بن شاكر صرح السيد عرفات لـ «الشرق الاوسط» بأنه في لقائه مع الملك حسين تمنى عليه ان يبذل جهده مع الادارة الامريكية ومع الاطراف الاخرى لدفع الحوار الفلسطيني الامريكي في الاتجاه المرجو.

ووصف اللقاء الاخير في تونس انه لم يكن على المستوى المتوقع. واضاف ان المباحثات انطلقت من العلاقة المميزة بين الاسرة الواحدة على اساس دعم الملك حسين لأهله واخوانه في داخل الارض المحتلة والانتفاضة المباركة. وبحث ايضا التحرك على كافة الاصعدة العربية والدولية بما في ذلك عقد المؤتمر الدولي واهمية عقده من اجل اقرار سلام شامل وعادل يأخذ باعتباره الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

اما بالنسبة لوضع لبنان قال السيد عرفات ان البحث دار حول موقف اخوي ملتزم يعتمد على ما تم الاتفاق عليه في قمة الدار البيضاء وعلى ما توصلت اليه اللجنة الثلاثية عبر تقريرها الذي وزعته على القادة العرب وكذلك اهمية التوصل باسرع ما يمكن لوقف ملتزم وشامل لاطلاق النار يلتزم به الجميع من اجل وحدة لبنان وامنه واستقراره.

ومن جهة اخرى قال محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان اعادة فتح مكاتب الصندوق القومي الفلسطيني في الأردن سوف يساهم في تعزيز العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية الآخذة في التطور

مهمات استطلاعية لطائرات عراقية تثير احتجاجا اسرائيليا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيل احتجت بشدة اخيرا لدى الاردن في اعقاب تحليق طائرات عسكرية عراقية فوق «خط وقف اطلاق النار مع الاردن».

وزعمت اسرائيل ان الاردن سمح لطائرات الاستطلاع العراقية بالتحليق فوق نهر الاردن لتصوير مواقع اسرائيلية على طول خط وقف اطلاق النار.

واوضحت الاذاعة ان الاحتجاج سلم الى الاردن بواسطة الولايات المتحدة.

ورغم الاعلان عن الاحتجاج الا ان وزارتي الحرب والخارجية الاسرائيليتين رفضتا الادلاء بأي تصريحات على طلعات الطائرات العراقية.

البرلمان الايراني ارجأ التصويت على حكومة رفسنجاني

طهران ـ وكالات الانباء: ارجأ البرلمان الايراني امس مناقشة حول ابعاد وزير الداخلية المتشدد علي اكبر محتشمي من مجلس الوزراء المقترح من جانب الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وبحث فيما اذا كان سيوجه اتهاما الى وزير الصناعة الثقيلة الذي لم يضمه التشكيل الجديد.

وبقي اتجاه السياسة الخارجية لايران في المستقبل غير محدد بعد تأجيل البرلمان الموافقة او الاعتراض على كل وزير من الوزراء الذين اقترح رفسنجاني ضمهم لمجلس الوزراء وعددهم ٢٢ وزيرا.

وقد تبدأ مناقشة التشكيل المقترح اليوم او غدا ويحتاج الوزراء المرشحون الى اغلبية بسيطة للحصول على الموافقة عليهم.

عقبات امام المفاوضات بين الخرطوم وقرنق

تتمة المنشور ص ١

كان رأي ثورة الانقاذ هو اسدال الستار على المبادرتين السابقتين والعمل على وضع مبادرة سودانية جديدة بدون شروط مسبقة حتى تدخل كل الأطراف لقضية السلام بقلب مفتوح».

أما وفد حركة قرنق فقد اعلن على لسان احد اعضائه وعبر بيانهم الصحفي انهم يرفضون محاولة الحكومة السودانية العسكرية ـ على حد تعبيرهم ـ للعودة لنقطة البداية في قضية السلام.

وسألت «الشرق الاوسط» اعضاء الوفدين وهم يدخلون لقاعة الاجتماعات في فندق فيون بالعاصمة اديس ابابا في الساعة الرابعة من عصر امس ان كان هذا الاجتماع سيكون الاخير، فأجاب اعضاء وفد قرنق بأنهم يعتقدون بأنه سيكون الاخير حيث لا جديد على موقف الطرفين، فيما قال بعض اعضاء الوفد الحكومي السوداني انهم يأملون ان يتجاوز اعضاء الطرف الآخر بعض الشكليات لدفع حركة السلام الى الأمام.

ولكن عقب انتهاء اجتماع الامس صرح الدكتور لام اكول رئيس وفد الحركة الشعبية لـ «الشرق الاوسط» قائلا كان لا بد ان نختلف لأننا لم نتفق على الاساسيات قبل الوصول للفرعيات».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وفد الحكومة السودانية رفض حضور المؤتمر الصحفي الذي كان سيعقد اليوم، وسيغادر الوفد للخرطوم غدا لتدارس الأمر واتخاذ خطوات جديدة.

استمرار القصف والحشود في بيروت

تتمة المنشور ص ١

الشرقي والشمال الشرقي منها لليوم الثالث على التوالي.

وادت التعزيزات الى تزايد المخاوف من اندلاع قتال كبير على الرغم من دعوة وجهتها الامم المتحدة لوقف اطلاق النار.

على الصعيد الدبلوماسي، اجرت السفارة الفرنسية في القاهرة امس اتصالات مع وزارة الخارجية المصرية تستهدف استمرار متابعة تطورات الموقف في لبنان.. وذلك في ضوء البيان الذي صدر حديثا من مجلس الامن والجهود الدولية التي يمكن القيام بها لوقف تدهور الموقف في بيروت والمناطق المحيطة.

وقد استعرضت هذه الاتصالات ايضا جهود الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وكيفية دعمها للدور الذي تقوم به اللجنة الثلاثية العربية للسيطرة على الموقف وتهدئة الامور.

ويجتمع في باريس اليوم مديرو وزارات خارجية الدول الاوروبية الاثنتي عشرة بناء على طلب فرنسا التي تترأس المجموعة الاوروبية للشهور الستة المقبلة، لبحث تطورات الازمة اللبنانية بعد بيان مجلس الامن الدولي.

وذكرت مصادر فرنسية لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع اليوم سيعالج ثلاثة امور تتعلق بالحرب الدائرة في لبنان.

الاول(دراسة ارسال المزيد من المساعدات الانسانية للمناطق التي دمرتها الحرب في شطري بيروت والجبال.

الثاني: دراسة مشروع الماني ـ فرنسي يتضمن الاعلان عن دعم جهود اللجنة العربية العليا في لبنان بواسطة الضغط على الاطراف التي لا تمتثل لقرارات وقف اطلاق النار وبينها فرض عقوبات اقتصادية اوروبية جماعية على كل طرف يرفض التعاون مع اللجنة العربية او مجلس الامن الدولي.

الثالث : دراسة مشروع الماني يدعو الى عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان. وهو المشروع الذي اعلن عنه مستشار المانيا الغربية هيلموت كول يوم الاربعاء الماضي عقب اتصال هاتفي اجراه معه الرئيس الفرنسي ميتران. وطالب كول بانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان والتمهيد لعقد مؤتمر دولي خاص بالأزمة اللبنانية.

وقالت المصادر الفرنسية ان اجتماع مديري الخارجية الأوروبيين اليوم سيكون بمثابة تأييد اوروبي عام للسياسة الفرنسية في لبنان وهي السياسة التي تستند الى:

- دعم جهود اللجنة العربية العليا دون تحفظ.
- وفرض وقف اطلاق النار في لبنان ورفع الحصارات على الموانىء اللبنانية بجميع الوسائل المتاحة والضرورية.

ويفهم من تصريحات الان ديكو الوزير الفرنسي المفوض في رابطة الدول الفرنكوفونية الذي عاد السبت الى باريس من زيارة للبنان التقى خلالها جميع الأطراف اللبنانيين، ان لفرنسا دورا انسانيا وسياسيا في لبنان لن تتخلى عنه مهما كلف الامر. وقال ان السفن الفرنسية الأربع التي ارسلت على جناح السرعة الى لبنان، وبينها ثلاث بوارج حربية، ستقوم هناك بدور انساني بحت لكنها لن تقف مكتوفة اليدين اذا تعرضت للقصف او لضغوط عسكرية معينة.

لكن المراقبين العسكريين يشيرون الى وجود قوة عسكرية برمائية هائلة على ظهر حاملة الطائرات فوش حيث جهزها الفرنسيون بأربعين طائرة سوبر ايتاندار القاذفة الأوسع شهرة في العالم، وهذه الطائرة استخدمها الارجنتينيون بنجاح باهر ابان حرب الفوكلاند قبل ٥ سنوات، كما استخدمها العراقيون ضد السفن الايرانية ومصافي النفط.

تفاصيل التنظيم الخطير في مصر

تتمة المنشور ص ١

لا يعرف اعضاء خلية اعضاء خلية اخرى على ان يتم التنسيق بين بقية العناصر الاخرى. وتم تشكيل تنظيم سري يقوم على اربعة محاور. الاول: وهو مجلس شورى التنظيم ويضم اربعة اعضاء ثم مجموعة المحلة الكبرى وتضم ١١ عضوا ومجموعة طنطا وتضم ١٣ عضوا ثم مجموعة الدقهلية وتضم ٢١ عضوا على ان يتم الاختيار لكل مجموعة عضو قيادي بها.

وخلال عمليات المتابعة بمعرفة اجهزة الامن والتي كان يشرف عليها اللواء زكي بدر وزير الداخلية شخصيا تم رصد اتصالات بين افراد التنظيم وبعض العناصر الاجنبية الموالية لايران وكانت هذه الاتصالات تهدف الى وضع الخطط المستقبلية بالاضافة الى دعمه ماديا وتثقيفيا وبين هذه العناصر الاجنبية بخلاف المدعو ابو ايمان كان هناك محمد حسن رمضان العوضي ويقيم في دمشق وهو مسؤول هذا النهج في مصر ومحقق المنهج الحركي للتنظيم. والثالث الشيخ حسن السقار ومقيم ايضا بدمشق وهو مسؤول الشباب على المستوى العالمي في الاتجاه الشيرازي والرابع هو ايمن آل خالتيت وهو يتولى مسؤولية تصدير النهج المذكور الى منطقة الشرق الاوسط والخامس يدعى ابو ايمن او عبد الله وهو مندوب ابو ايمان للتفاوض مع العناصر الموالية لايران ثم اخيرا ابو راشد وهو ايراني الجنسية ويشرف على اعمال تدريب العناصر التي يتم تسفيرها لايران تثقيفيا وعسكريا ويقيم متنقلا بين سويسرا وباكستان وايران.

ورصدت اجهزة الامن ان ابو ايمن كان قد اتفق على عقد دورات تدريبية لعناصر التنظيم خارج البلاد وذلك للاستعانة بهم بعد عودتهم في فترات لاحقة للقيام باعمال عدائية لاحداث قلاقل في البلاد وكذلك العمل على تجميع كل التنظيمات الموالية لايران الموجودة في الساحة المصرية للتمهيد للقيام بثورة على غرار الثورة الايرانية والاطاحة بنظام الحكم القائم بالقوة وكذلك تحرير وسيلة اتصال بايران من خلال قنوات الاتصال بالقيادات الايرانية. وفي سبيل ذلك عقدت ثلاث دورات لاعضاء التنظيم وكانت الدورة الاولى تثقيفية عام ١٩٨٧ وعقدت في قبرص لمدة اسبوع وحضرها ٣ اعضاء ثم دورة في الهند في شهر مارس عام ٨٨ وعقدت في ايران داخل حوزات شيرازية وحضرها عضوان. ثم عقدت الدورة الثالثة وهي اخطر الدورات في الهند ثم عدة دورات في ايران حيث سافر اعضاء التنظيم من مصر الى هناك عبر تركيا او سورية وكانت طبيعة هذه الدورة تثقيفية وعسكرية ولأهمية هذه الدورة اشرف عليها ابو راشد بنفسه وفي نهايتها منح كل عضو ما بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ دولار مكافأة غير المصروفات. وقد قاموا بتغطية المدة التي قضوها في ايران بختم جوازات سفرهم باختام مزورة لبعض البلدان الاخرى. وخلال هذه الدورة تم تلقين كل عنصر بالمهام والتكليفات الخاصة به وهي تحديد اماكن المصالح في دول غربية وبعض الدول العربية داخل مصر مثل السفارات ومكاتب شركات الطيران التابعة لها وذلك تمهيدا للقيام باعمال عدائية ضدها فيما بعد.

وفي يوم ٢ اغسطس (آب) الحالي امر اللواء زكي بدر باعتقال جميع اعضاء التنظيم واستئذان المستشار جمال شومان النائب العام في ضبطهم وتفتيش مساكنهم وعثر بالفعل داخل مساكنهم على مجموعة كبيرة من الكتب التي تشرح النهج المذكور الايراني واشرطة الكاسيت والتكليفات التي يصدرها ابو ايمان مؤسس التنظيم لاعضائه وكذلك ضبطت محررات خطية في اربعين صفحة تضمنت معلومات حول عمليات التخريب وانواعها والمواد المتفجرة والصواعق والقنابل وكيفية تفجير المنشآت المهمة واساليب الاشتباك والمراقبة وكيفية نصب الكمائن المطلوبة وضبط فيلم سينمائي. وقد احيل اعضاء التنظيم للتحقيق بمعرفة نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام الاول وعبد الموجود البربري المحامي العام بالانابة حيث تولى فريق عمل من رؤساء ووكلاء النيابة التحقيق لخطورة ما يحتويه التنظيم من افكار واهداف وشارك في هذا الفريق هشام محمود رئيس النيابة ووكلاء اول النيابة علي الهواري وعمر الشريف وهاني برهام وعبد المنعم الحلواني وهشام بدوي وعادل ادريس.

وفي التحقيق اعترف اثنان منهم بانشاء كوادر التنظيم السري بينما قال بعض الاعضاء ان علاقتهم بالتنظيم مجرد اعتناق فكر. واعترف الدكتور فهمي الشناوي استاذ المسالك البولية بالمعاش في جامعة القاهرة ومستشار المستشفيات التعليمية على مستوى مصر بأنه اشترك في علاج الخميني قبل وفاته حيث وجهت له الدعوة لزيارة لندن وعلاج احد المرضى واعطوه ارقام التليفونات في لندن وهناك اكتشف انها ارقام السفارة الايرانية حيث استخرجوا له قسيمة سفر الى طهران وهناك عرضوا عليه نتائج تحاليل وصور الاشعة ليتولى علاج الخميني.

وفي نهاية التحقيقات قررت نيابة امن الدولة العليا حبس جميع المتهمين على ذمة التحقيق وضبط واحضار ١١ متهما هاربا.

الهاربون من معارك بيروت

تتمة المنشور ص ١

من اتهام فرنسا، بل والولايات المتحدة وبابا الفاتيكان ايضا بالانحياز الى جانب عون.

ولهذه الاسباب قوبل الاقتراح بمحادثات سلام بين الحركات المتنافسة، تحت اشراف فرنسي، بتجاهل واضح. ولم يتحسن الموقف الفرنسي بعد المقابلة التي اجرتها صحيفة «جورنال دي ديمانش» الباريسية امس مع ميشال عون حيث اوردت الصحيفة عبارة لعون قال فيها انه كان «يحب ان تتدخل فرنسا عسكريا» لكنه لم يرغب في «احراج فرنسا بطلب من لبنان».

وفي بيروت لم تكن للمبارزات البلاغية اهمية كبيرة لأن كثيرين هنا ينتظرون ان يستأنف القصف المدفعي. فيما صحف بيروت تتحدث عن «هدنة» تسمح لمن تبقى في بيروت من المواطنين ان يشتري اغذية معلبة للاسابيع التالية. ولكن هذه الهدنة ستسمح ايضا لوليد جنبلاط بتعبئة عامة للميليشيات التابعة له لمحاربة عون. وفي جنوب لبنان لا يجد النازحون عن بيروت ما يفعلونه الا البقاء في الخيام، وسط الاوبئة والمرض شمال صيدا حيث يشرب الناس ويتغوطون ويغسلون ملابسهم في نفس النهر الطيني وحيث وجد الصليب الاحمر اشخاصا مصابين بالتيفود وآخرين مصابين بالدسنتاريا.

اما التعبئة التي يتحدث عنها السيد جنبلاط فقد كانت من اكثر التطورات التي شهدتها الايام الاخيرة اثارة للتوقعات الكئيبة على الاقل لانها صادفت موجة الحزن بين صفوف الحزب الاشتراكي بسبب من فقدهم الحزب من رجاله في الصدام مع ميشال عون، قبل اسبوع. ففي منطقة صغيرة من وادي البقاع قتل سبعة رجال، وفي شارع واحد من شوارع بيروت التي يقيم فيها رجال جنبلاط كان بوسعنا ان نجد ثلاث اسر مختلفة تعلن الحداد على قتلاها.

فهشام سليط مثلا، قاد هجوما على قوات عون في رأس النبع، وقال عنه احد اقاربه: كان يظن انه يستطيع الاقتحام، وكان يقذف بقنابل يدوية. لكنها كانت مصيدة فبعد ان ركض مائة متر اصابه قناص برصاصة قاتلة من مكمنه فوق احد الاسطح وعندما بدأ زميل له يسحب جثته، اصيب هو الآخر برصاصة هشمت رأسه.

في أول حديث منذ توليه منصبه الجديد وزير خارجية موريتانيا لـ «الشرق الاوسط»

الوساطة المصرية في طور الاستطلاع ونحن مستعدون للتجاوب ومشكلة الحدود مفتعلة ولن تكون في صالح السنغال

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

في طريق عودته من جولة عربية زار خلالها الأردن والجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطية، التقت «الشرق الاوسط» وزير خارجية موريتانيا الجديد الشيخ سيدي احمد بن بابا، وذلك في اول حديث يدلي به منذ توليه منصبه.

وتركز الحوار على الأزمة القائمة بين موريتانيا والسنغال والتي يحذر البعض من انها قد تصل الى حد المواجهة المسلحة اذا لم تنجح الوساطات الجارية في احتوائها.

وقد اكد السيد بن بابا ان التوتر مايزال مستمرا مما يستدعي دفع جهود الوساطة التي تقوم بها مصر حاليا باعتبارها تترأس منظمة الوحدة الافريقية.

وقال ان الوساطة المصرية ماتزال في طور الاستطلاع وجمع المعلومات ولم تصل الى مرحلة الاقتراحات. ولكنه اكد ترحيب بلاده بهذه الوساطة واستعدادها للتجاوب معها.

وحذر الوزير الموريتاني من إثارة مشكلة الحدود بين موريتانيا والسنغال قائلا ان هذه المشكلة طرحتها داكار اخيرا لتصعيد الخلاف بين البلدين مشيرا الى ان هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها قضية الحدود.

واضاف ان طرح هذه القضية ليس في صالح السنغال لأن موريتانيا تملك وثائق تاريخية تثبت ملكيتها للضفة الجنوبية من شهر السنغال.

وهنا نص الحديث مع السيد احمد بن بابا:

● **أين وصل النزاع الموريتاني - السنغالي ؟**

- ثمة هدوء نسبي بفضل وساطة الرئيس المالي موسى تراوري ولكن الوضع مازال متوترا، ويجب علينا ان نعمل على حل النزاع سلميا وفي أسرع وقت.

● **ولكن وساطة مالي وصلت كما يقال الى الطريق المسدود !**

- نعم وصلت الى الطريق المسدود لأن السنغال رفضت هذه الوساطة، وانتهت الوساطة المالية، لأن رئاسة منظمة الوحدة الافريقية انتقلت الى الرئيس المصري حسني مبارك.

لقد قدم الرئيس موسى تراوري اقتراحات محددة، ولكن السنغال رفضتها، وطرحت قضايا جديدة غير مقبولة من موريتانيا ومن مالي ايضا.

● **وهي ؟**

- مشكلة الحدود، وانشاء لجنة دولية للتحقيق في اسباب النزاع.

● **وما هي مطالب موريتانيا الآن ؟**

- أمن المواطنين الموريتانيين الذين مازالوا في السنغال وعددهم ثلاثمائة الف والسماح لهم بالرجوع الى وطنهم، وتعويض المواطنين الموريتانيين عن اموالهم. وتقدر الأموال التي اخذتها منهم السلطات السنغالية في المطار فقط بـ ٢٠٠ مليون دولار، ناهيك عن الأموال التي نهبت من محلاتهم التجارية ومن مساكنهم. ونطالب ايضا باعادة المواشي الموريتانية التي ماتزال في السنغال. وبالمقابل فان موريتانيا مستعدة لأن تقوم بالمثل.

● **هل اخذت السلطات الموريتانية من السنغاليين المطرودين اموالا ؟**

- ابدا. وما أقصده هو تعويضهم عن اية ممتلكات يثبت انها كانت بحوزتهم وتركوها في عين المكان.

ان أغلب الموريتانيين، ان لم يكن جميع الموريتانيين المقيمين في السنغال كانوا تجارا ولديهم املاك، اما السنغاليون فقد كانوا عمالا في قطاع الخدمات والمعادن والجميع يعرف انه لم تكن لديهم ممتلكات او اموال تعتبر.

وهناك طلب آخر لموريتانيا هو ان توقف السنغال التدخل في الشؤون الداخلية الموريتانية.

● **الصحافة الفرنسية تتهم موريتانيا بانها طردت الكثير من المواطنين الموريتانيين السود على انهم سنغاليون.**

- هذا افتراء كامل وغير صحيح من اساسه فجميع الذين طردوا سنغاليو الجنسية.

● **وماذا عن مشكلة الحدود ؟**

- هذه مشكلة طرحتها السنغال لتغطية المشكلة الاساسية وهذه اول مرة منذ استقلال البلدين يطرح فيها هذا الموضوع. ولكن السنغال لم تجد من يؤيدها في هذا الطرح، فالدول الافريقية متمسكة بالحدود الموروثة عن الاستعمار كما تنص منظمة الوحدة الافريقية على ذلك، والدول المهتمة بالمنطقة مثل فرنسا متمسكة بذلك ايضا. ولكن اذا كان السنغاليون مصرين على فتح ملف الحدود فنحن مستعدون لذلك، فهناك العديد من الوثائق التاريخية التي تثبت ملكية موريتانيا للضفة الجنوبية لنهر السنغال.

● **يعني لأراض سنغالية؟**

- نعم لقسم من الاراضي السنغالية، وهذه الوثائق موجودة ويمكن الاطلاع عليها، كما يمكن الاطلاع على كتب المؤرخين المحليين والفرنسيين.

● **الملاحظ ان التقارير الصحافية الغربية تشير الى تصعيد اللهجة والموقف في السنغال، هل تتوقعون الوصول الى التصعيد العسكري ؟**

- ممكن، فالسنغال تصعد فعلا، وشخصيا لا أرى اية مصلحة للسنغال في الاصطدام العسكري.

● **وماذا عن موقف الدول العربية ؟**

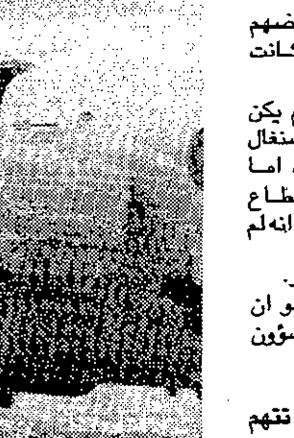
- لقد ابدت الدول العربية تفهماً للموقف الموريتاني، ولكن ولأن النزاع يتعلق بدولتين مسلمتين فان العديد من الدول لم ترغب ان يتطور الأمر الى مشكلة عربية أفريقية. ونحن نؤكد بأننا لا نريد اثارة مشكلة بين العرب والافارقة والحقيقة انه لا توجد مثل هذه المشكلة، والدليل على ذلك ان أغلب الدول الافريقية أبدت علانية تفهما وتعاطفا مع الموقف الموريتاني. وفي مؤتمر القمة الافريقي الأخير تبنى المؤتمرون اغلب الاقتراحات الموريتانية الأمر الذي دعا الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الى الغاء خطاب كان يزمع إلقاءه. ونحن في الوقت ذاته نرى ان هناك دورا يمكن ان تلعبه الدول العربية، لا أقول لصالح موريتانيا، بل لصالح السلم والأمن العربي الافريقي في هذه المنطقة، وهذا السلم لا يتم الا بالضغط على السنغال لايقاف التصعيد والاستجابة للمقترحات التي سبق وقدمها الرئيس المالي.

● **والآن ماذا تنتظرون من وساطة الرئيس المصري حسني مبارك ؟**

- ماتزال الوساطة في مرحلة الاستطلاع وجمع المعلومات ولم تصل الى مرحلة الاقتراحات. وبالطبع نحن نرحب بها، ونرجو لها التوفيق لأن مصر بصفتها دولة افريقية وعربية يمكن ان تكون اكثر فهما للقضية، ونحن على كل حال مستعدون كما كنا مع الرئيس تراوري للاستجابة لأية اقتراحات بناءة تقدم لنا.

● **يتحدث البعض عن مؤامرة على هوية موريتانيا العربية فما رأيك ؟**

- ان كل ما في موريتانيا عربي ونحن مستعدون للدفاع عن ذلك بالغالي والرخيص، والمسألة لم تكن مطروحة بالنسبة لموريتانيا وان كان البعض وبخلفيات استعمارية قد توهم بامكانية عزل موريتانيا عن الجسم العربي الكبير ولكن هذا لم ينجح ولم يؤثر، ولن يؤثر في انتماء موريتانيا الغربي، وهو انتماء لا يتناقض بالطبع مع انتمائنا الافريقي.



طائرات مغربية تنقل الموريتانيين العائدين من السنغال الى بلادهم.

فكرة

مصطفى أمين

كنت اقلب خطاباتي القديمة من القاهرة الى علي امين في لندن وجدت خطابا بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٣٢، كان عمرنا يومها ١٩ سنة، كتبت اليه اقول بالحرف الواحد: عزيزي علي، اقبلك قبلة حارة، واشكرك على خطابك البديع المؤرخ في ٥ مارس، فقد سررت به اشد السرور. حوى كل ما كنت اود ان اسألك عنه! والغريب يا علي ان آرائي هي صدى لآرائك، وان تفكيرك هو تفكيري! وقد صدقت المدام (السيدة روز اليوسف) لما قالت انك النصف الاول وانا النصف الثاني، فانت ترى في مقالاتي التي اكتبها انني استعين بارشادك وذوقك السليم، حتى اصبحت اعتقد في قرارة نفسي انك الزم لي من اليد التي اكتب بها، وانك لست النصف فقط كما تقول المدام، بل الثلاثة ارباع!!

مستقبلك! لا استطيع ان اذكر لك مدى غبطتي وفرحي لما علمت انك تفكر ان تكون صحفيا، وبذلك يتحد مستقبلنا كما اتحد ماضينا وحاضرنا، وبذلك تكون لنا دار للنشر اسمها «دار زغلول» كدار الهلال، ويكون صاحباها علي ومصطفى امين، كاميل وشكري زيدان! فانت تشرف على مالية الصحيفة وتبويبها وترتيب الصور والملكينات وهندسة الصفحات، وانا اشرف على التحرير.. ولن نجد احن على انفسنا من انفسنا. وانا اعتقد - لا مغرورا - ان ولادتنا خارقة للعادة. فقد اعتادت كل ام ان تلد طفلا كل مرة، ووالدتي ولدتنا طفلين مرة واحدة! انني اعتقد ان المستقبل لنا والنصر لنا. انني واثق من الذي اقوله وثوقي من انني حي!! ان الحظ يبتسم لنا، والله ينقذنا من كل مصيبة والاخرى. وانا عن نفسي اعتقد انني اسعد من على الارض. وانني حتى الآن حققت كل الاماني او اغلبها. وكل يوم اسجل لنفسي نصرا كان حلما وامنية في الماضي!! اما برنامجي الصحفي فسيكون التجنيد الاجباري (حدث) لكل من بلغ العشرين والغاء المحاكم المختلطة (حدث) والغاء الامتيازات الاجنبية (حدث) ومنع هجرة الاجانب الى مصر (حدث) ووضع ضريبة على الايراد (حدث) والغاء الاقطاع (حدث) والغاء الاوقاف (حدث) وتخفيض الضريبة التي يدفعها الفلاح الى النصف (حدث) والاستغناء عن كل موظف اجنبي في الحكومة (حدث) وتحريم الزواج باكثر من واحدة (لم يحدث) وتوحيد الزي (لم يحدث) فكل مصري يجب ان يرتدي الطربوش (لم يحدث) ماعدا رجال الدين الذين يصرح لهم بارتداء العمائم، واصدار قانون يوجب على كل شركة ان يكون اربعة اخماسها موظفين مصريين.

هي احلام... ارجو ان تتحقق، ان لم تكن على يدي فعلى يديك انت.

وانتهى الخطاب الذي كتبته وعمري ١٩ سنة.

وبعد ١١ سنة تحققت هذه الاحلام، وانشانا في سنة ١٩٤٤ دار «اخبار اليوم» لصاحبيها علي امين ومصطفى امين.

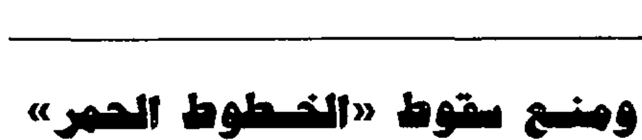
الله هو الذي حقق لنا هذه الاحلام!

والحمد لله.

مباحثات عسكرية اردنية - باكستانية

عمان - وكالات الأنباء: بحث الفريق اول فتحي ابوطالب رئيس الاركان الأردني امس مع الفريق اول ميرزا اسلم بيج رئيس هيئة الاركان الباكستانية الذي يزور الأردن حاليا، تطورات الوضع العام في المنطقة وعلاقات التعاون بين البلدين.

وكان الامير حسن ولي عهد الأردن قد التقى الليلة قبل الماضية بالقائد العسكري الباكستاني حيث جرى بحث مجالات تعزيز العلاقات الثنائية والاوضاع المستجدة في منطقتي شبه القارة الهندية والشرق بصورة عامة.



تقرير خاص لـ «الشرق الاوسط»

الاسطول الفرنسي يتجه نحو لبنان لتحقيق هدفين: دعم مبادرة ميتران ومنع سقوط «الخطوط الحمر»

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصبحت مبادرة فرنسا تجاه لبنان موضوع الساعة في الاوساط المعنية بالازمة اللبنانية. وفيما يميل فريق من هذه الاوساط من شتى الانتماءات الى الاعتقاد بان مبادرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هي مبادرة دبلوماسية بالدرجة الاولى وان «السيناريو» العسكري الذي يرافقها هو من اجل دعمها فحسب، يجزم فريق آخر بان التحرك الفرنسي اكثر من مجرد مبادرة دبلوماسية وان الاسطول الفرنسي لديه اوامر بالتقدم الى الشواطىء اللبنانية لمنع سقوط «الخطوط الحمر»، اي اجتياح المناطق المسيحية، تحت يافطة «تقديم كل مساعدة تطلب ومعاونة الجالية الفرنسية في لبنان».

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اوضحت منذ حوالي اسبوع ان «رئيس الجمهورية ازاء تكثيف القصف وبدافع قلقه الشديد في شأن مصير جميع اللبنانيين وبسبب ما ينجم عن ذلك من تفاقم الوضع في بيروت طلب من الحكومة القيام بجميع المبادرات التي من شأنها دفع المجموعة الدولية والدول المعنية مجددا الى الاهتمام بمشكلة لبنان».

وحرصت الخارجية الفرنسية على الاعلان بان تحرك باريس انما جاء بالتنسيق مع الدول الاخرى الاعضاء في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة التي تتولى فرنسا رئاستها حاليا.

الهجوم الدبلوماسي

في هذا الاطار اوفد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما عدة موفدين الى لبنان والفاتيكان (آلان ديكو الوزير المكلف بشؤون الفرنكوفونية) والى دمشق (امين عام الخارجية فرانسوا بيير) والى موسكو (مدير مكتب وزير الخارجية جاك اندرياني) بالاضافة الى سفراء فرنسا في دول المغرب العربي ومصر والمملكة العربية السعودية والعراق الذين شرحوا للمسؤولين في تلك الدول اهداف المبادرة الفرنسية.

غير ان ابرز الاتصالات هي تلك التي اجراها الرئيس ميتران شخصيا مع الرئيس الامريكي جورج بوش ومن خلال دبلوماسيين فرنسيين اجروا مباحثات مكثفة مع نظرائهم الامريكيين حول ما يجب القيام به في الامم المتحدة وعلى صعيد مجلس الامن. ويقول دبلوماسيون غربيون في لندن ان الفرنسيين تمكنوا من اقناع الامريكيين باظهار مزيد من الاهتمام بازمة لبنان يتجاوز الاهتمام الامريكي بها كمدخل لمعالجة قضية الرهائن، وان ميتران اخذ وعدا من بوش بتأييد المساعي الفرنسية لنقل القضية الى مجلس الامن ومحاولة استصدار قرار بوقف النار ورفع الحصارات وتأكيد التأييد لجهود اللجنة العربية الثلاثية بغية تنشيط الحوار مجددا بين الاطراف اللبنانيين المتصارعين.

غير ان كلا من فرنسا وامريكا حاذرتا تصدر المساعي الرامية الى دعوة مجلس الامن الى الانعقاد واتفقتا على مطالبة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بان يتولى الامر بنفسه. وحجة امريكا في هذا المجال انها لا تريد مضايقة سورية وايران فينعكس الامر بصورة سلبية على المساعي الدائرة لتسوية ازمة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان. بينما حجة فرنسا في عدم دعوتها مجلس الامن رغبتها في تجاوز تهمة الانحياز الى الجانب المسيحي التي تسوقها ضدها القوى اللبنانية الموالية لسورية.

واعتبرت اوساط دبلوماسية في لندن موافقة دي كويلار على دعوة مجلس الامن ملفتة لان الامين العام للامم المتحدة وان كان مخولا هذا الامر طبقا للمادة ٩٩ من قوانين المنظمة الدولية، فانه قلما يلجأ الى ذلك بنفسه لئلا يتهم بالانحياز او يسبب حرجا لاحد اطراف الصراع. لذلك فان موافقة دي كويلار على توجيه الدعوة الى مجلس الامن بنفسه لا يدل على شعوره بخطورة الازمة اللبنانية فحسب بل يدل ايضا على حد ادنى من التوافق الدولي، اقله بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، على ضرورة التحرك لوقف تفاقم الازمة، كما يدل على مدى التفاهم الامريكي - الفرنسي في هذا المجال وانعكاسه على الامانة العامة للامم المتحدة وعلى الدول الاعضاء.

وكانت فرنسا تمني النفس باقناع اعضاء مجلس الامن باصدار قرار حول لبنان وليس مجرد بيان. وبالفعل قام اعضاء الوفد الفرنسي باعداد مشروع قرار باللغة الانجليزية، بعكس حرصهم التقليدي على اعتماد اللغة الفرنسية في حالات مماثلة، جرى عرضه على الدول الاعضاء وسط شعور عام بان هناك تفاهما بين امريكا وفرنسا وبريطانيا على تمريره وسط صمت ملفت من الاتحاد السوفياتي والصين. ولكن الفرنسيين غالوا، على ما يبدو، في صياغة القرار اذ ضمنوه بندا اثار حفيظة المندوب الجزائري وهو البند المتعلق بانسحاب القوات غير اللبنانية. ولكن حرص الفرنسيين على مراعاة الجزائر، كونها عضوا في اللجنة العربية الثلاثية المطلوب تفعيلها مجددا، حملهم على التسليم بابدال القرار ببيان صادر عن مجلس الامن قرأه رئيسه مندوب الجزائر حسين جودي.

ويقول دبلوماسيون فرنسيون في لندن ومقر الامم المتحدة في نيويورك ان لبيان مجلس الامن دلالة كبيرة لانه تجسيد قاطع لاهتمام المجتمع الدولي بازمة لبنان ورغبته في وضع حد لها، وان الدول الاعضاء في المجلس لن تكتفي في المستقبل باصدار بيان اذا ما تطورت الامور على نحو سلبي، وقد تلجأ الى اصدار قرار اكثر حزما.

حدود التدخل العسكري

ولكن هل تتدخل فرنسا عسكريا اذا اخفقت مبادرتها السياسية والمسعى الدولي في لجم الازمة ومنع حصول تبديل في ميزان القوى نتيجة تعديلات عسكرية على الارض؟

يقول دبلوماسيون اوروبيون ان المبادرة الفرنسية تنطوي على جانب عسكري وليست مجرد تحرك دبلوماسي. ويذهب هؤلاء الى ابعد من ذلك بقولهم ان ما ابلغه موفدو ميتران ودوما للمسؤولين الذين قابلوهم في جولاتهم الاخيرة هو غير ما يظهر في العلن على لسان المسؤولين الفرنسيين.

ففي حين يحرص وزير الخارجية رولان دوما ومساعدوه على تفسير التحركات البحرية الفرنسية في العلن بانها مجرد دعم للمبادرة الفرنسية فان موفديه الى دمشق وسائر العواصم الاخرى واتصالات الرئيس ميتران مع انداده في الغرب والشرق لم تترك مجالا للشك في ان فرنسا ستتدخل عسكريا في لبنان اذا اقتضت الحاجة.

ولكن ما هي «الحاجة» التي ستقتضي تدخل باريس عسكريا؟

يقول الدبلوماسيون الاوروبيون ان باريس رهنت تدخلها بشرطين، الاول تعرض الجالية الفرنسية في لبنان الى خطر يستوجب تدخل الاسطول الفرنسي بصورة مباشرة «لدرء الخطر» ومساعدة افراد الجالية على المغادرة، والثاني حصول اختراقات عسكرية مؤثرة من جانب القوى اللبنانية المتحالفة مع سورية تعكس قرارا واضحا بتجاوز «الخطوط الحمر» اي باجتياح الشطر المسيحي من لبنان.

ويفسر الدبلوماسيون تصميم فرنسا على التدخل في الحالتين المشار اليهما بحصول الرئيس ميتران على دعم واضح من اليمين الفرنسي لسياسته الهادفة الى الحؤول دون القضاء على الوجود السياسي وربما البشري للمسيحيين اللبنانيين. وبوجود مثل هذا الدعم فان ميتران والحزب الاشتراكي الفرنسي لن يعانيان كثيرا من نتائج التدخل العسكري اذا كان مصيره الفشل في حين انهما سيحصدان - ربما وحدهما - المكاسب والمديح اذا ما قيض للتدخل العسكري ان ينجح.

هذا من جهة. ومن جهة اخرى فان هناك اجماعا في اوساط الحكومة الفرنسية بان تجاوز الخطوط الحمر سيصيب الوجود المسيحي بضربة قاضية لا يعود ينفع معها اية محاولات سياسية لاحقة لصياغة تسوية متكافئة تعيد الى لبنان وحدته وسيادته. بل ان هناك من يعتقد ان استمرار التوازن اللبناني، بشكل او بآخر، هو ضمانة لانجاح اية تسوية في المستقبل للصراع العربي - الاسرائيلي. بينما تداعي التوازن اللبناني قد يثير شهية اسرائيل لانتهاز المناسبة والمشاركة في نهش ما يمكن انتزاعه من جسد لبنان القتيل.

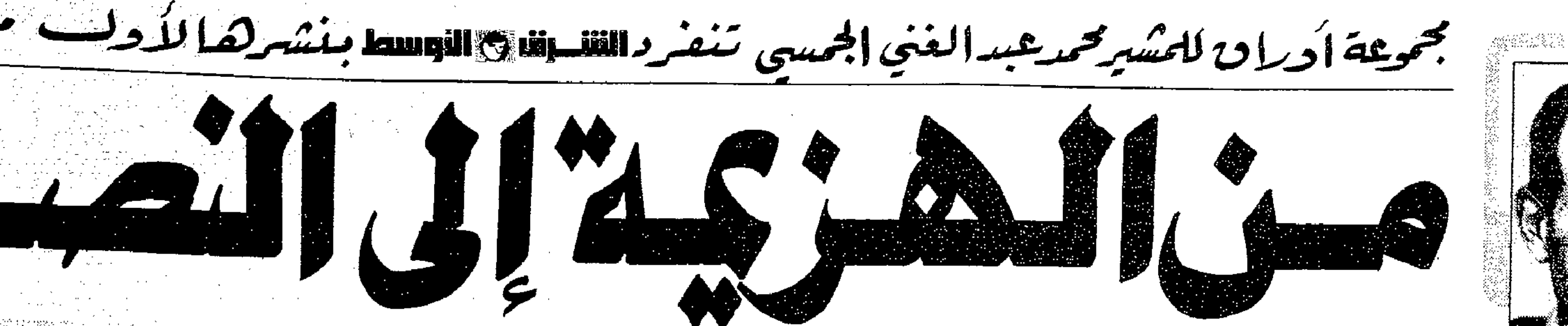
غير ان اخبار التدخل العسكري الفرنسي تثير تساؤلا حادا في الاوساط العربية خاصة والاطلسية عامة حول دوافعه السياسية والاقتصادية بالنظر الى محدودية المصالح الفرنسية في لبنان واقتصارها على الجانب الثقافي بصورة رئيسية. ويعزو بعض الدبلوماسيين رغبة الفرنسيين في التدخل الى وجود علاقة تاريخية بين فرنسا ومسيحيي لبنان، فيها الكثير من الحنين الى الماضي «الامبراطوري» و«الوفاء» لاولئك اللبنانيين المسيحيين والمسلمين الذين يحرصون على التمازج مع الثقافة الفرنسية والنظر الى فرنسا كنموذج حضاري. ثم ان هناك عاملا آخر هو وجود «لوبي» لبناني قوي في باريس بل وجود جالية لبنانية ضخمة في فرنسا شديدة النشاط والتأثير في الوسط السياسي الفرنسي.

ويتساءل الدبلوماسيون عما يمكن ان يكون عليه التدخل العسكري الفرنسي اذا ما قيض له ان ينتقل في يوم من الايام الى حيز التنفيذ.

على الصعيد «الفني» يمكن للاسطول الفرنسي ان يقترب من الشاطىء اللبناني المسافة اللازمة التي تستلزمها عملية القصف الرامية الى اقامة جدار ناري يمنع القوات المتحالفة مع سورية من التقدم باتجاه مواقع الجيش اللبناني الموالي للعماد عون.

وبعبارة اخرى، فان البحرية الفرنسية ستقوم على الارجح، بما قام به الاسطول الامريكي في العام ١٩٨٣ عندما حالت المدمرة «نيو جيرسي» دون تمكين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي (وليد جنبلاط) من اجتياح مواقع الجيش في سوق الغرب. غير ان مهمة الفرنسيين ستكون اصعب، هذه المرة، اذا ما تطور القتال الى هذا الحد.. ذلك ان محاور الاختراق المحتملة للمنطقة التي يسيطر عليها عون لا تقل في الوقت الحاضر عن خمسة: سوق الغرب، الدوار (فوق بكفيا) وعيون السيمان، والمدفون، وسقي الحدث. ثم ان اقتراب قطع البحرية الفرنسية كثيرا من الشاطىء اللبناني سيعرضها بالتأكيد لخطر المدفعية السورية المضادة للسفن المنصوبة في بيروت الغربية وللصواريخ السورية ارض - بحر المنصوبة على طول الساحل السوري شمالي الحدود اللبنانية وربما داخل لبنان بالذات على ساحل عكار الى الشمال من مدينة طرابلس.

مجموعة أوراق للمشير محمد عبد الغني الجمسي تنفرد الشرق الأوسط بنشرها لأول مرة:



من الهزيمة إلى النصر

ذكريات ما لن تنشره المذكرات



إعداد حمدي لطفي

١

بعد طول تردد، استمر ٧ سنوات، دخل القائد العسكري المصري المتقاعد ـ مقاتل الدبابات القديم ـ المشير محمد عبد الغني الجمسي ـ حلبة كتابة ونشر المذكرات وبدأ باعداد جانب منها يركز على رؤيته لحرب ١٩٦٧، والتي تنشرها احدى المجلات العربية الآن.

ولمخاوف الجمسي قصة مثيرة، لا تقل اثارة عن كتابته لمذكراته، وبحوثه، أو تحليلاته في العسكرية والاستراتيجية والجغرافيا السياسية.

لقد عاش مقاتل المدرعات القديم المشير الجمسي، حياته باكملها مؤمنا بالحذر والحرص والحيطة، والشك المنظم فيمن يعملون معه، مخططا لكل صغيرة قبل الاقدام عليها حاسبا لعشرات الاحتمالات والاستنتاجات، حريصا كل الحرص على سمعته، ميالا للكتمان والصمت، غير عاشق للكلام والثرثرة، مفرغا لكل ما لديه فوق الورق، مخفيا لكل ما يكتبه في ستائر السرية، وفي النهاية رافضا بل كارها للصحافة والاعلام، وقد عجزت كصحفي اقترب منه منذ عام ١٩٦١، عن معرفة الأسباب الحقيقية لابتعاده عن الصحافة، وعزوفه عن التعامل مع اجهزة الاعلام برغم اضطراره الى ذلك خلال فترة توليه منصب وزير دفاع مصر والقائد العام لقواتها المسلحة، منذ يناير ١٩٧٥ حتى اكتوبر ١٩٧٨. وعبر هذه السنوات الأربع، وبعد ان ذاق متعة تجمع كاميرات المصورين الصحافيين حوله، ومشاهدة الصور الملتقطة له في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية وقراءة اخبار نشاطه وتحركاته كل صباح، وهي متعة يدمنها المسؤولون ممن يبرزون على المسرح السياسي او العسكري، ويعتادون على ممارستها بالحاح، بعد ممارسة هذه المتعة ـ تراجعت كراهية الجمسي للصحافة والاعلام، واصبحت حالته النفسية في استعداد دائم لاستقبال الصحافيين، وبصفة خاصة في الفترة التي تقاعد فيها، وقالت صحف اوروبا عنه «انه ثاني قائد من العسكريين المصريين الذين تركوا خلفهم اكبر علامة استفهام بعد اقالته».

وكان القائد الاول ـ الفريق اول متقاعد محمد احمد صادق، وزير حربية مصر السابق حتى الاسبوع الاخير من اكتوبر علم ١٩٧٢!

ربما اطلت في سطور هذا المدخل، لقصة المشير الجمسي، احدث قادة مصر المتقاعدين الذين دخلوا اخيرا حلبة المذكرات الشخصية.. واكتفي بهذا القدر، ولندخل مباشرة الى القصة.

كنت اصغر الصحافيين المصريين سنا بين مجموعة ممثلي الصحف ووكالات الانباء الذين ذهبوا صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يوم قيام الثورة المصرية في القاهرة الى مقر رئاسة الجيش ـ وزارة الدفاع حاليا ـ وظللت واقفا طوال النهار أتفرس في وجوه الضباط القادمين والمغادرين الى قيادة الحركة ـ دون أن اعي شيئا، وفي نهاية اليوم فوجئت بالصاغ عبد الحكيم عامر امامي، وكانت بيننا صداقة تعود الى عام ١٩٥٠، حيث كنا نلتقي مرة او مرتين مساء كل اسبوع، ولكنه لم يحدثني قط عن تنظيم الضباط الاحرار الذي تبين لي بعد ذلك انه كان احد اعضاء ذلك التنظيم السري، واذكر انه لمح ذات سهرة الى وجود «رفض كبير» للانجليز والاحزاب المصرية والباشوات ـ بين قواعد «صغار» الضباط المصريين!

واتجهت على الفور الى الرائد او الصاغ عامر، وللحقيقة كان خير عون لي في مهمتي الصحافية لشهور طويلة، ومعاونته جعلتني من المحررين الممتازين بروز اليوسف التي كنت اعمل بها تلك الايام، وقد قدمني لعديد من الضباط بالتنظيم، ومن غيرهم ممن ابقوا عليهم بعد نجاح الانقلاب، ومن بين هؤلاء الضباط «الصاغ محمد عبد الغني الجمسي» الذي تواجد بين مجموعة ضباط المدرعات ويتزعمهم البكباشي عبد الفتاح علي احمد، يليه البكباشي حسين الشافعي، ثم الصاغ خالد محيي الدين، فالصاغ ثروت عكاشة!

شهدت «الجمسي» اقل الضباط كلاما وحركة بين زملائه وقد تميز بردائه العسكري الأنيق، كما كان يتمتع برشاقة جسدية رائعة ظلت تصاحبه حتى اليوم، ودفعني صمته وابتعاده عن شلة التودد والمجاملة حول اللواء محمد نجيب قائد الثورة، والبكباشي جمال عبد الناصر، وبعض اعضاء مجلس قيادة الثورة، وكانوا يحملون في البداية اسم «لجنة القاهرة» دفعني لمحاولة الحديث معه عن دور ضباط المدرعات في حركة ٢٣ يوليو، والضباط الذين لم يقدر لهم الاسهام في الحركة، ولكنه كان يعتذر بلباقة اقرب الى الخشونة!

وفي بداية عام ١٩٥٣، سقطت طائرة تدريب مصرية بصحراء الهاكستب ـ على بداية طريق القاهرة ـ السويس ـ وذهبت مع اللواء محمد نجيب قائد الثورة لمعاينة الحادث ووجدت «الصاغ الجمسي» هناك في استقباله ممثلا لسلاح الحدود الذي نقل اليه، ثم اثبت الرجل انه بعيد كل البعد طوال حياته عن التجمعات السياسية التي ظهرت بين بعض الضباط الاحرار ما بعد الثورة ـ بهدف الصعود الى قمة السلطة او رفضا لقيادة عبد الناصر!

وحاولت مرة اخرى ان اتحدث الى «الجمسي» عن حادث الطائرة، ولكنه اعتذر بحسم، واعتذر ايضا للصحافيين الآخرين!

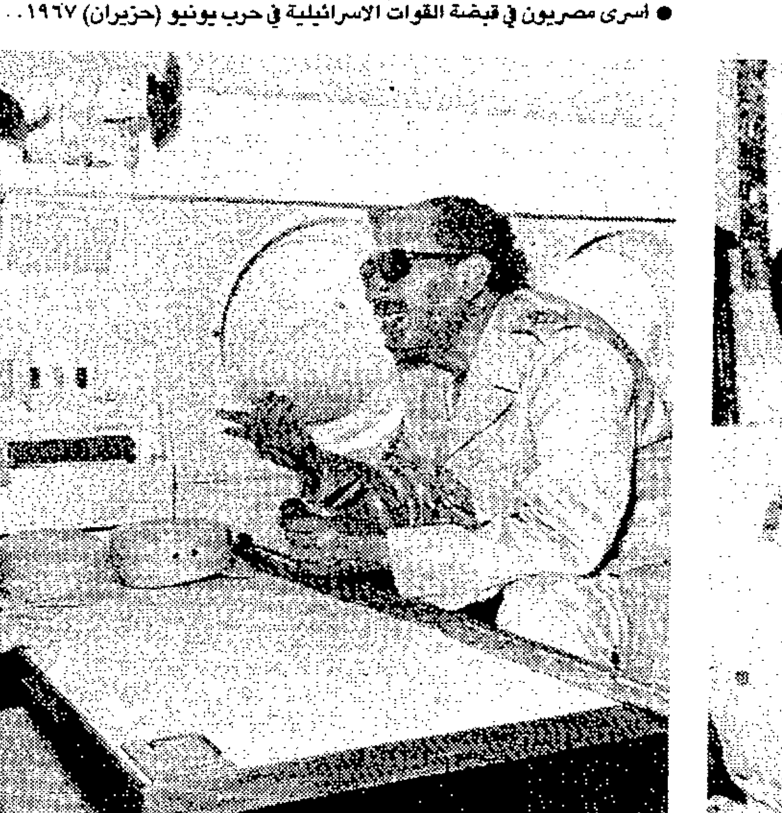
ومضت سنوات، وفي نهاية عام ١٩٦١، حصلت على «تصديق» ادارة المخابرات الحربية المصرية لتحقيق عدة تحقيقات صحافية عن سلاح المدرعات المصرية، ومدرسة المدرعات الحديثة التي فوجئت بالجمسي قائدا لها، وسمح لي الرجل بحرية الحركة الصحافية بالمدرسة معتذرا عن الحديث الصحافي معه او التقاط الصور له قائلا لي:



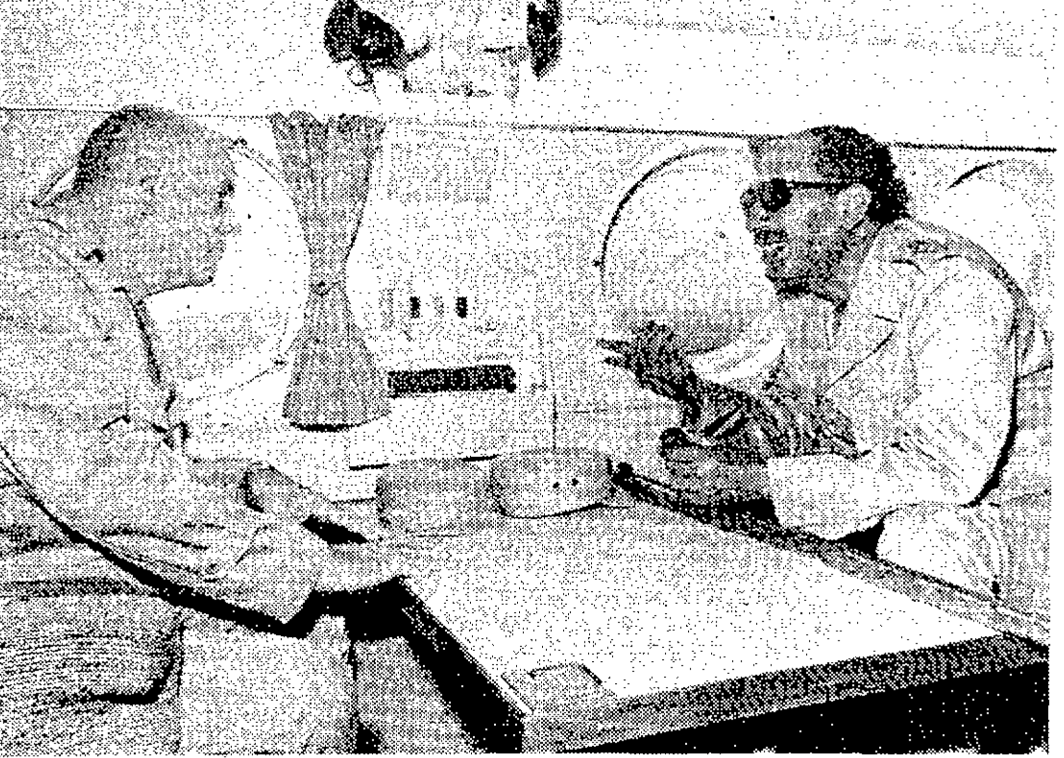
● اسرى اسرائيليون في قبضة القوات المصرية في حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣.



● اسرى مصريون في قبضة القوات الاسرائيلية في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.



● جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر



● انور السادات والمشير احمد اسماعيل علي.

● «ليس هناك أخطر على السلطة التي احرزت النصر من القادة الذين صنعوا النصر، وليس هناك اخطر على السلطة التي أصيبت بالهزيمة من القادة الذين صنعوا الهزيمة».

● مقاتل المدرعات القديم، عاش حياته بأكملها مؤمنا بالحذر والحرص والحيطة، والشك المنظم في من يعملون معه، مخططا لكل صغيرة قبل الاقدام عليها حاسبا لعشرات الاحتمالات والاستنتاجات، حريصا كل الحرص على سمعته، ميالا للكتمان والصمت، غير عاشق للكلام والثرثرة، مفرغا لكل ما لديه فوق الورق، مخفيا لكل ما يكتبه في ستائر السرية، وفوق ذلك كله كان رافضا بل كارها للصحافة والاعلام.

ـ لا احب الظهور في الصحف او الحديث مع ممثلي الصحافة، ولا تجهد نفسك في اقناعي بغير ذلك.

وتكرر الموقف نفسه وهو يؤدي دور الرجل الثاني معاونا للواء ـ مشير فيما بعد ـ المرحوم احمد اسماعيل ـ الذي قام ميدانيا بالمساهمة في اعادة بناء الجيش المصري بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ـ وقد تولى احمد اسماعيل هذه المهمة منذ بداية يوليو ١٩٦٧، واختار صديقه الجمسي رئيسا لاركان جيش الجبهة بالقناة غرب، وفي عام ١٩٦٨ قال لي مقاتل الدبابات القديم اللواء الجمسي: أعدك بعد تحرير سيناء بالحديث الصحافي معك وعليك بالانتظار!

كراسة «الجمسي»

واخذت أرى «الجمسي» كثيرا ما بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٣، قبل وبعد حرب اكتوبر الرمضانية ـ وكان يشغل منصب مساعد رئيس الاركان، ورئيس هيئة العمليات الحربية معا وأسهم في التخطيط للحرب بجهد ضخم الى جانب الفريق سعد الشاذلي، رئيس الاركان في تلك الايام، وترددت عشرات القصص عن «كراسة الجمسي» التي وضعها الرجل بخط اليد ـ كراسة مدرسية ـ للتمويه، تضمنت خطة الحرب والخطط البديلة، وأول من تحدث وأشار الى تلك «الكراسة» هو الرئيس الراحل انور السادات مشيدا بدهاء وقدرة الجمسي العسكرية!

وعندما صدر قرار السادات بتعيين الجمسي رئيسا للأركان ـ خلفا للفريق الشاذلي وافق الفريق الجمسي بعد الحاح شديد على اول حديث صحافي اجراه في حياته، وقد استغرق مني ثلاثة اسابيع حتى شعرت باللهاث، وتدخل المشير احمد اسماعيل وبقرار منه وليس من الجمسي نشرت ذلك الحوار الصحافي الذي جعلت عنوانه «من البتانون» منوفية ـ الى رئاسة اركان القوات المسلحة المصرية ـ رحلة حياة ـ في مارس ١٩٧٤.

وبمرور الايام بدأت حساسية الرجل نحو الصحافة تختفي تدريجيا حتى تقلد وزارة الدفاع ومنصب القائد العام بعد وفاة المغفور له المشير احمد اسماعيل في نهاية ١٩٧٤، وقبوله بازدحام رجال وعدسات الصحافة حوله داخل مجلس الوزراء ووزارة الدفاع، والمناطق العسكرية التي يزورها ولا بد من الاعلان عن بعضها في الصحف المصرية لأسباب سياسية في الدرجة الاولى كان السادات يحددها ويختارها شخصيا.

وما بين ١٩٧٥، حتى صباح الثاني من اكتوبر ١٩٧٨، يوم اقالة «الجمسي» بذل الرجل الكثير من جهده، وحقق المزيد من الانجازات الايجابية في القوات المسلحة المصرية، بداية بتوليه رئاسة الاركان رسميا، وليس مع اسناد وزارة الدفاع اليه فحسب ولكنه في الحقيقة لم يوفقه الله خاصة في الاعوام الثلاثة الاخيرة بمنصبه، في كسب مشاعر اكثر الضباط والجنود، لخشونته في تطبيق النظم المالية والادارية ولفلسفته القيادية التي تستند الى العقلانية وحدها. دون حساب للاحاسيس الانسانية والوجدان البشري، ولرفضه الحاسم لأي تيسيرات مالية تضاف الى المقاتلين المصريين، وتجاهله لأهمية شرح المبررات الواجبة لتطبيق ذلك الرفض، اكتفاء بكلمات قليلة قصيرة «ميزانية الدولة لا تسمح بذلك».

غموض وتساؤل

في سبتمبر ١٩٧٨، رأى الرئيس الراحل انور السادات دعوة اكبر عدد ممكن من الصحافيين والصحافيات في امريكا ودول اوروبا والاتحاد السوفياتي لقضاء اجازة عمل بالقاهرة بمناسبة الاحتفال بالعيد الخامس لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ـ وفي ٢٩ أو ١٩٧٨/٩/٣٠ ازدحمت القاهرة بعشرات من رجال الاعلام الاجانب، وقد اعدت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية ـ برنامجا صحافيا لهم، يتضمن لقاءات وحوارات صحافية مع قادة الاسلحة الرئيسية، وضباط جبهة سيناء المحررة، والقيام بجولات حرة ـ ما قبل قدوم نهار ٦ اكتوبر ١٩٧٨ حيث يلتقون بالسادات صباحا ثم يتوجهون لمشاهدة العرض العسكري وما سيظهر به من اسلحة جديدة ولأول مرة ـ كان قد جرى الاتفاق مسبقا بشأن تصويرها والحديث عنها.

وفي مساء اول اكتوبر ١٩٧٨ ـ دعت القيادة المصرية تلك الوفود الصحافية الى العشاء بفندقها العسكري القائم بالزمالك، وجاء اليهم الفريق اول محمد الجمسي وزير الدفاع محييا، مجيبا عن بعض وليس كل اسئلتهم.

وكنت اقف بالقرب منه حين سأله احدهم:

هل سنشهد شيئا مثيرا او جديدا في العرض العسكري؟

ـ واجاب الجمسي مقتضبا: حتما.

وسأل آخر: متى وصلتكم الاسلحة الجديدة؟

ويضع الجمسي قناعا هادئا من ملامح الغضب الأبوي فوق وجهه ثم اجاب سريعا: من الذي قال اننا تسلمنا اسلحة جديدة، لقد سألني زميلك هل سنشهد شيئا مثيرا فأجبته حتما!

ولم يكن وزير الدفاع المصري دقيقا، ففي الحقيقة تضمن سؤال الصحافي الاجنبي «الاثارة والجديد» معا، وكأن الفريق اول محمد الجمسي شعر بدهشة الصحافيين الأجانب من غضبه المفاجىء، فعاد يقول مبتسما:

على اية حال ستقام «البروفة جنرال» بعد ثلاثة ايام وسأذهب اليها، ويمكن للسادة المحررين دون المصورين ان يشاهدوها معي. لا تصوير للبروفة. هذا شرط قبول الدعوة. المصورون موعدهم يوم ٦ اكتوبر.

وانصرف الجمسي. رأيته ظهر اليوم التالي لأول مرة مهموما وكأنه يحمل احزان الدنيا في عينيه. غير مقبل على الكلام والافاضة في الحديث عن اكتوبر ١٩٧٣، كعادته كلما اقبل اكتوبر طوال اربع سنوات مضت.

وذهب رجال وسيدات الصحافة وشبكات التلفزيون العالمية الى ارض العرض العسكري بمدينة نصر شرق القاهرة قبل ظهر ٣ اكتوبر ١٩٧٨، لمشاهدة «البروفة جنرال» التي سيحضرها الجمسي، فوجدوا «اول خيوط الاثارة والمفاجأة ايضا» للاجانب والمصريين معا، حين توقفت السيارة التي تحمل رقم واحد ـ وزارة الدفاع ـ وهبط منها الفريق كمال حسن علي مدير المخابرات العامة المصرية في اليوم السابق مرتديا الزي العسكري وفوق كتفيه رتبة الفريق اول ولم يظهر الجمسي!

كان في استقبال الفريق اول كمال حسن علي ـ الفريق محمد علي فهمي رئيس اركان القوات المسلحة المصرية ـ وصديق الجمسي منذ ايام الكلية الحربية في نهاية الثلاثينات وبعد نهاية البروفة، قال الفريق فهمي للصحافيين الذين تجمعوا حوله كلمات قليلة جدا ثم انصرف سريعا:

«لقد عهد الرئيس السادات مساء امس للفريق كمال حسن علي بوزارة الدفاع خلفا للفريق اول الجمسي».

وفي مساء ٦ اكتوبر ـ اقيمت دعوة رسمية للعشاء، دعي اليها الصحافيون الاجانب وسألتني صحافية فرنسية تعمل في صحف امريكا واوروبا عن «الجمسي» ولماذا لم يحضر دعوة العشاء مع الفريق كمال حسن علي، وهل يعني عدم حضوره ان خلافا نشب بين الرئيس السادات والجمسي؟!

ولم استطع ان اتكلم معها «بصراحة» قلت للصحفية الفرنسية في سذاجة مفتعلة:

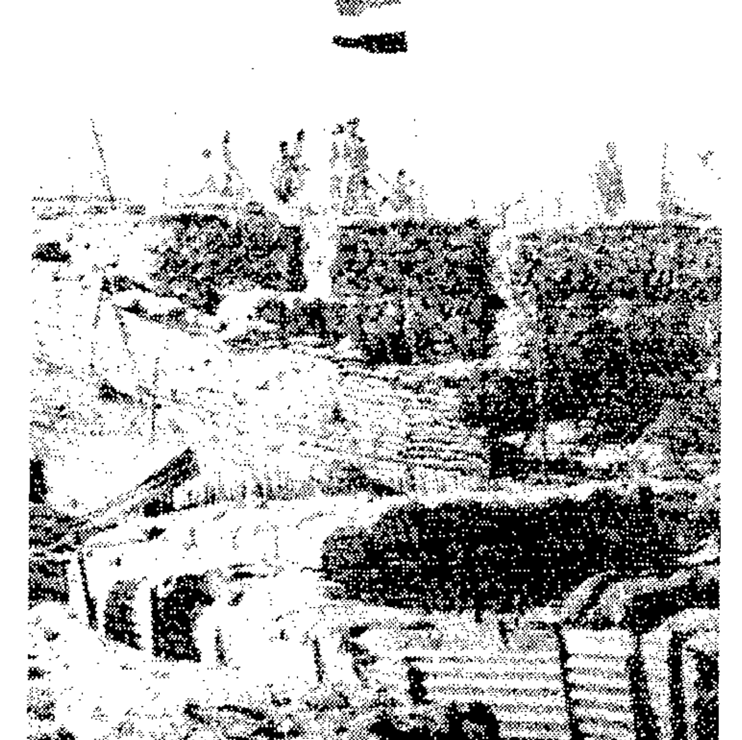
انني اعلم ان الجمسي اصيب قبل فترة بأزمة قلبية، ربما نصحه الاطباء بالتقاعد خوفا على حياته.

وقالت الفتاة الاوروبية في ثقة نحسدها عليها:

ان الاصابة القديمة في القلب ـ ونحن نعلم بها وهي اصابة بسيطة لم تكن تمنعه من حضور حفل العشاء، لا بد ان خلافا نشب بينهما، فقرر السادات اقالته. ترى ما هي اسباب الخلاف؟!

ثم استطردت الصحافية الحسناء تتساءل:

انني متعجبة.. كيف يمضي الجمسي الى الظل هكذا سريعا والسادات قال عنه قبل شهور «انه قائد يصلح مائة سنة»؟!



● علم مصر المنتصرة يرفرف فوق دشم خط بارليف المنيع بعد عملية العبور التاريخية في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

«الثغرة» وقعت نتيجة أخطاء السادات والشاذلي معاً في دفع قوات الاحتياطي المصري إلى عمق سيناء بهدف تخفيف الضغط الإسرائيلي على الجبهة السورية

وجدتني اقول للفتاة الاوروبية التي تجيد العربية وتتكلمها بلهجة ابناء لبنان:

لدينا في مصر امنية نستخدمها كثيرا ونهديها للاصدقاء في اعياد ميلادهم، فنقول لهم «عقبال مائة سنة» اي أتمنى ان تعيش مائة سنة. واعتقد ان الرئيس السادات حين قال هذا التصريح كان يتمنى ذلك، والاعمار لا تطول بالامنيات، والرياح قد تأتي بما لا تشتهي السفن!

وقالت الفتاة: على اية حال سيترك الجمسي خلفه اكبر علامة استفهام في المنطقة العربية!

واختتم فصول اليوم الأخير في علاقة الجمسي بالسلطة وقصته التي أرويها اليوم معتذرا للصحافية الاوروبية لأنني استعرت وصفها لاقالة الجمسي في عناوين هذه الحلقات.

والآن لنعد للقصة، قصة القائد الثاني بين قادة اكتوبر الذين جرت تصفيتهم بعد خمس سنوات من نصر اكتوبر، تطبيقا للقول القديم «ليس هناك اخطر على السلطة التي احرزت النصر من القادة الذين صنعوا النصر، وبالتالي ليس هناك اخطر على السلطة التي اصيبت بالهزيمة من القادة الذين صنعوها».

هذه هي قصة الجمسي: ثالث ضابط في القوات المسلحة المصرية يحمل رتبة «مشير» بعد ثورة يوليو ١٩٥٢، وقد استطاع باعجوبة ان يبقى بعيدا عن تيارات التنظيمات السرية والشللية ما بعد يوليو ١٩٥٢، حتى رحيل عبد الناصر، دون سند من اقارب او علاقات وصداقات تحميه، وقد احتفظ بسمعته العسكرية بلا شوائب في حرب او نكسة ١٩٦٧، وتولى بعدها اخطر المناصب القيادية والمهام العسكرية، وصولا الى حرب اكتوبر ١٩٧٣، وقد اطلقت عليه الصحافة الامريكية «القائد النحيف الصارم». ووصفته صحف اسرائيل تقربا منه «بالنحيف المخيف»!!

من الصعب ان نفصل بين المشير الجمسي في مشواره العسكري طيلة ٣٧ سنة خدمة عسكرية وما عايشه من احداث وصراعات فوق مسرح قمة السلطة خلال صعود نجمه من ملازم ثان حتى رئيس اركان القوات المسلحة المصرية فالقائد العام لها الى جانب منصب وزير الدفاع ثم سقوطه المفاجيء بعد ان قال عنه السادات انه قائد يصلح للقيادة مائة سنة.

لقد عاشت القوات المسلحة المصرية منذ عام ١٩٥٥ حتى حرب يونيو ١٩٦٧ صراعات وتجمعات سرية يقودها ضباط يعملون لحساب عبد الناصر، واخرى تعمل لحساب عبد الحكيم عامر وثالثة لحساب صلاح نصر واخرى لحساب موسكو، ورابعة لحساب امريكا وفرنسا وجماعات صغيرة العدد متناثرة لحساب التنظيم الطليعي او شمس بدران وخامسة من الاخوان المسلمين، في كل عام يختفي عدد من ضباط هذه الجماعات المتنافرة في غياهب المعتقلات او المعاش والتقاعد وقد استطاع «الجمسي» استيعاب اللعبة جيدا، والافلات من الوقوع في براثن هذا النشاط السري والبقاء حيا، ثم ممارسة دوره على المستوى القيادي بجانب الرجل الذي احبه وعامله بحنو الأب المرحوم المشير احمد اسماعيل علي، وعهد له بمهام ضخمة في مرحلة اعادة بناء القوات المسلحة المصرية ما بعد يونيو ١٩٦٧ وكان عبد الناصر قد اسند لاحمد اسماعيل قيادة جبهة القناة غرب ومسؤولية تنظيم القوات البرية المصرية وبرامج تسليحها خلال تلك الفترة العصيبة حالكة الظلام في تاريخ حكم عبد الناصر ثم احاله للتقاعد عام ١٩٦٩ ومضت الايام ودارت العجلة فمات عبد الناصر، وجاء السادات ودخل الفريق اول محمد فوزي السجن وخلفه الفريق اول صادق في الوزارة ثم عاد احمد اسماعيل مرة اخرى ليتولى القيادة العامة ويدخل حرب اكتوبر الرمضانية ورئاسة اركان القوات المسلحة يشغلها عدوه اللدود «الفريق سعد الشاذلي» ومن خلال هذه العلاقة الممزقة بين الرجلين برز دور الجمسي حتى بلغ سطح المسرح دون رفع الستارة عنه!

انني احاول ان اضع خلال السطور القادمة ملامح الصورة مع اعادة ترتيب علاقات اصحابها حتى لا تتشابك الخيوط وتختلط الأدوار ونحن نتحدث او نقرأ عن فترة من اخطر الفترات التاريخية ذات التأثير الضخم ليس على مصر فحسب بل وعلى الوطن العربي بأكمله واعني بها منتصف الستينيات حتى منتصف السبعينيات أي منذ عام ١٩٦٥م حتى عام ١٩٧٥م.

الطريق الى منصب مساعد رئيس الاركان!

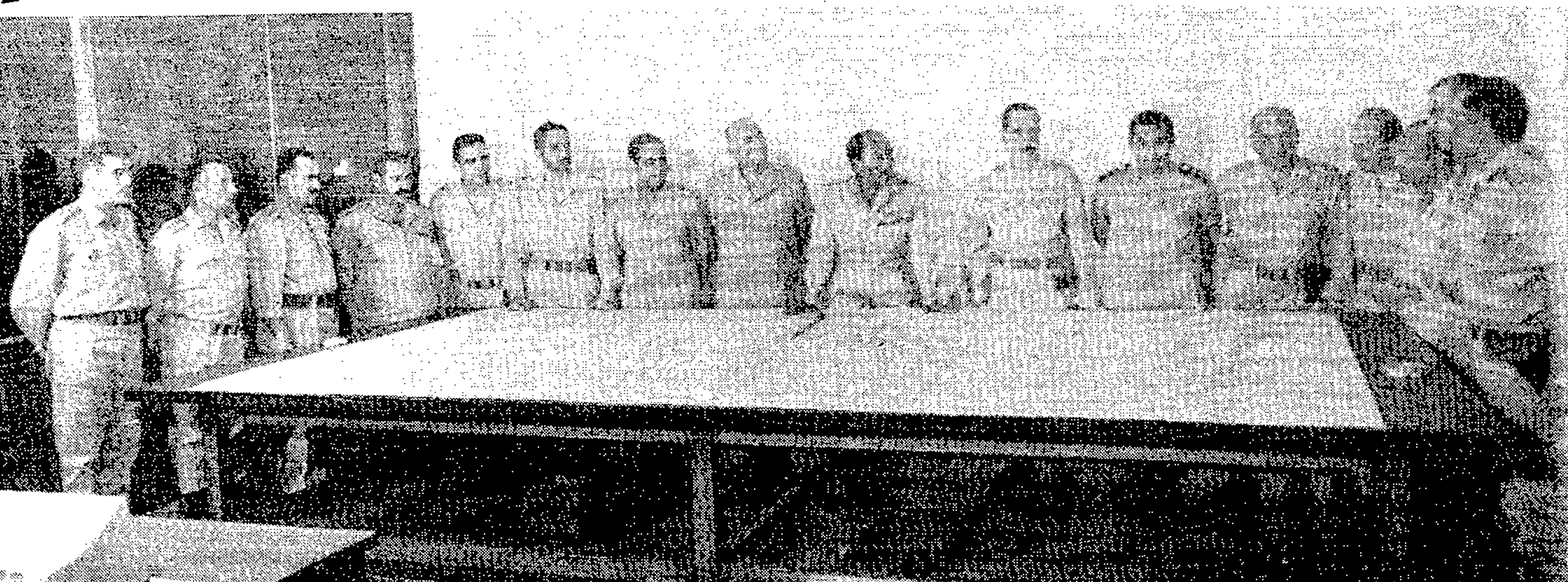
ماذا تقول خطوط الصورة التي لن تختفي او يلقى بها الى بئر عميقة مهما «حوول» طمسها ومهما مر بها من سنين وأحداث!

في الاسبوع الثاني من مايو ١٩٦٧ اصدر المشير عبد الحكيم عامر قرارا باسناد قيادة جبهة سيناء الى الفريق اول عبد المحسن كامل مرتجى قائد القوات البرية المصرية وكانت احدث الاسلحة الرئيسية، ذات قيادة مستقلة بين اسلحة القوات المسلحة المصرية ويشغل رئاسة اركانها اللواء احمد اسماعيل الذي وضع العميد محمد الجمسي صديقه منذ ايام الدراسة بالكلية الحربية والفرق الزمني بين تخرجهما عام وخمسة اشهر فقط - وضعه في هيئة عمليات هذه القيادة التي انتقلت بعناصرها الثلاثة الرئيسية ومعاوني كل منهم الى جبهة سيناء ثم عاصروا «الهزيمة» فعاد مرتجى الى بيته وبقي أحمد اسماعيل والجمسي يعملان خلف الفريق اول محمد فوزي الذي عينه عبد الناصر يوم ١١ يونيو ١٩٦٧ وزيرا للحربية واختار الشهيد الفريق عبد المنعم رياض لرئاسة اركان القوات المسلحة وعند استشهاده في ٩ مارس ١٩٦٩ أسند عبد الناصر منصبه الى اللواء احمد اسماعيل علي ولكنه اصطدم باللواء سعد الشاذلي قائد منطقة البحر الاحمر وكراهية قديمة بينهما منذ عام ١٩٥٥ للتنافس على قيادة مشروع تأسيس الصاعقة، وفاز بها احمد اسماعيل ورفض الاستعانة بمنافسه وفي عام ١٩٦٩ كان الشاذلي كثير التردد على عبد الناصر مستندا الى نفوذ الفريق سعد الدين متولي كبير ياوران رئيس الجمهورية وصديقه القريب الى قلبه، وبالتالي الى علاقة طيبة تربطه بسامي شرف وزير بيت ومكتب عبد الناصر والشاذلي كان متزوجا بشقيقة الفريق متولي، واعتاد الشاذلي ان يقول امام عبد الناصر ما قاله «مالك في الخمر» عن اخطاء احمد اسماعيل وعبد الناصر لديه الاستعداد النفسي لسماع كل المعلومات السيئة عن زميل دفعته ورفيق سلاحه الواحد «المشاة» احمد اسماعيل منذ علم بانه يستغل اموال زوجته وامواله في تجارة المواشي مع بعض افراد اسرة زوجته السيدة سماح الشلقاني في بنها فوصفه امام رجاله وبعض الضباط الذين يترددون عليه كل يوم تقريبا بأنه «جزار وبتاع مواشي» ثم جاءت الفرصة للاطاحة به عندما هاجم الاسرائيليون البحر الاحمر وعادوا برادار مصري حديث جدا، وظهر في التحقيق ان احمد اسماعيل كان قد اعاد تنظيم تشكيلات البحر الاحمر واخلى المنطقة التي هوجمت قبل ايام، رافضا اعتراضات الشاذلي او الاستماع اليه!

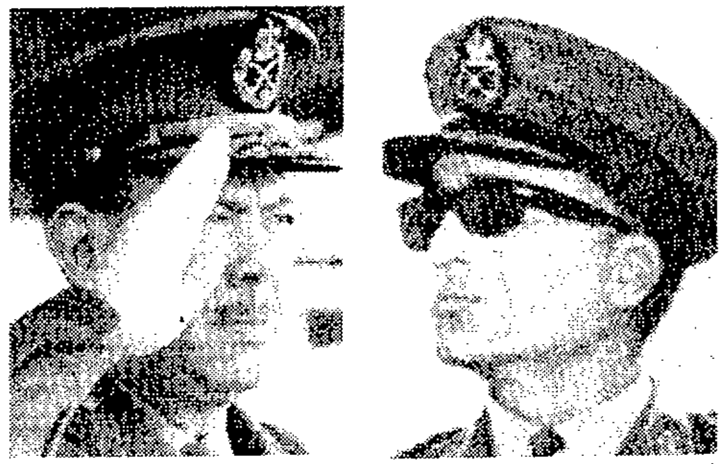
ذهب احمد اسماعيل وتولى الفريق اول محمد صادق مدير المخابرات الحربية رئاسة الاركان خلفا لاحمد اسماعيل ثم ذهب عبد الناصر وجاء السادات ودخل الفريق اول محمد فوزي السجن في حركة ١٥ مايو ١٩٧١ واستطاع الفريق سعد الدين متولي الذي بقي في منصبه رغم رحيل عبد الناصر انه يرشح زوج اخته لرئاسة الاركان بعد ان صعد صادق الى منصب وزير الحربية. وهذه المعلومة رواها لي الفريق اول صادق اخيرا، نافيا كل النفي حكاية اختياره للشاذلي رئيسا للاركان بل قال لي «انه فوجيء بالقرار يصدره السادات قبل ان يناقشه في عناصر هذا الاختيار كوزير للحربية»!

كان السادات قد اسند المخابرات العامة الى اللواء احمد اسماعيل في حركة ١٥ مايو ١٩٧١ وحين اصطدم بصادق وقرر عزله في نهاية اكتوبر ١٩٧٢ جاء احمد اسماعيل الذي طلب احالة الشاذلي للتقاعد فرفض السادات حتى يتمكن من السيطرة على القيادة العامة للقوات المسلحة من خلال الصراع الحتمي بين القائدين وهو ما حدث فعلا اذ قام على الفور احمد اسماعيل بمساندة اللواء الجمسي رئيس هيئة العمليات كمساعد لرئيس الاركان الى جانب عمله الاول حتى يضمن سيطرته على كل تحركات الشاذلي قبل ان يقوم بها بل ويحد منها ومن خلال هذا المناخ توطدت علاقة احمد اسماعيل بالجمسي الذي ساند قائده العام حتى الحد الاقصى.

وقامت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وامام التوتر والمشاعر المشتعلة بالكراهية بين الرجلين اقترح السادات في لهجة الأمر ان يتولى الشاذلي قيادة القوات المصرية ميدانيا ونفذ الشاذلي الاقتراح او الامر، ثم ساءت الأمور بوقوع «الثغرة» نتيجة اخطاء كل من السادات والشاذلي وليس الشاذلي وحده، الذي



● لقطة للرئيس انور السادات مع مجموعة من كبار قادة القوات المسلحة المصرية بعد اتمام عملية العبور في حرب السادس من اكتوبر ٧٣ والى يمينه المشير احمد اسماعيل وزير الدفاع والفريق اول محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي ويبدو الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع الحالي الرابع الى يمين السادات، والى يساره المشير محمد عبد الغني الجمسي رئيس الأركان والفريق محمد حسني مبارك قائد القوات الجوية.



● الفريق عبد المنعم رياض



● الفريق اول محمد فوزي





● الفريق اول محمد احمد صادق





● المشير احمد اسماعيل علي



● الفريق سعد الدين الشاذلي

● الفريق كمال حسن علي

● اقترح الشاذلي اعادة بعض تشكيلات القوات المصرية من سيناء لحصار «الثغرة» الاسرائيلية غربا وقال السادات غاضبا: «هذا تخريب ! تنح يا سعد».

● طلب احمد اسماعيل علي احالة الشاذلي للتقاعد فرفض السادات حتى يتمكن من السيطرة على القيادة العامة للقوات المسلحة من خلال الصراع الحتمي بين القائدين وهو ما حدث فعلا.

كان لديه خطة حصار «الثغرة» اذا وقعت وضعتها هيئة قيادة صادق برئاسته والشاذلي رئيسا للاركان ولكنه اسقطها من حسابه اثناء الحرب ووافق مؤيدا السادات في دفع قوات الاحتياطي المصري الى العمق للضغط على اسرائيل بهدف تخفيف الضغط الاسرئيلي على جبهة سورية، وهو قرار سياسي كان يحتاج الى قوات اضافية تسند اليها مهام تشكيلات الاحتياطي المصري بدلا من ترك منطقة غرب القناة خاوية امام الجنرال شارون وقواته الاسرائيلية وحين تجسد الخطر اقترح الشاذلي اعادة بعض تشكيلات القوات المصرية من سيناء لحصار الثغرة الاسرائيلية غربا، وقال احمد اسماعيل سريعا كأننا نكرر انسحاب ٦٧ مرة اخرى وانفعل السادات غاضبا صارخا: «هذا تخريب تنح يا سعد»!

ولم يهمل احمد اسماعيل هذه الاشارة التي قالها السادات بلهجة الأمر «تنح يا سعد» فطلب من الشاذلي ان يبقى في منطقة القناة لمعالجة الموقف ميدانيا ثم اسند رئاسة الاركان الى زميله وصديقه الجمسي دون ان يعلن القرار رسميا أو يأخذ صفة العلنية.

النحيف المخيف!

وجاء منتصف نوفمبر ١٩٧٤ فقرر احمد اسماعيل ان يدعو اساتذة الجامعات المصرية ورؤساء الهيئات والوزراء والصحافيين الى مؤتمر عسكري استمر عدة ايام يستمع المدعون خلال جلساته لقادة الحرب بمختلف تخصصاتهم ولم يحضر الفريق الشاذلي هذا المؤتمر او يتحدث بين العدد الكبير من القادة المصريين الذين تحدثوا عن اداء اسلحتهم وأجابوا عن الاسئلة التي طرحها الضيوف، وكان اول المتحدثين الفريق اول احمد اسماعيل علي الذي قال كلمة قصيرة جدا ثم اعقبها قائلا:

«سأبدأ بتقديم زميلي الذي شاركني واجب التخطيط للمعركة ساعة بساعة ويوما بيوم وكان له الفضل الاكبر في التقصي والمناقشة والبحث والوصول الى انضج الخطط اللواء محمد عبد الغني الجمسي رئيس هيئة العمليات الحربية».

ثم أشار الى الجمسي الجالس في مقاعد الصف الاول فصعد الى المنصة واحتضنه احمد اسماعيل في حنان بالغ ثم تركه ليلقي خطابه وانشغل الرجلان عبر ثوان قليلة في ازالة دموعهما وفي نهاية هذه الجلسة اجاب القائد العام عن اسئلة الصحافيين المصريين وبينهما سؤال: اين الفريق الشاذلي؟

قال احمد اسماعيل انه في مهمة بعيداً عن القاهرة وقال الجمسي لا تعليق وقال اللواء مختار عز الدين المتحدث العسكري انه مريض ثم صدرت تعليمات المساء الى الصحف بحذف السؤال والاجابات المتعددة عليه من الصحف المصرية مما اعطى الخيط للصحافيين الاجانب في القاهرة الذين ارسلوا في برقياتهم نبأ عزل الشاذلي غير المؤكد!

ولقد تولى الجمسي مهام رئاسة الاركان قبل نهاية الشهر التالي مباشرة ولمع الجمسي وبرزت صورته وانباؤه في صحف العالم اثناء مفاوضات «الكيلو ١٠١» على طريق مصر - السويس داخل خيمة كبيرة فجلس القادة اليهود والمصريون حول مائدة واحدة لأول مرة منذ عام ١٩٤٩ ومفاوضات «رودس» في جزيرة قبرص، واطلقت الصحف الامريكية عليه الجنرال «النحيف الصارم» وقالت عنه الصحف الاسرئيلية في محاولة للاقتراب منه انه «الجنرال النحيف المخيف»، وقد حرص الجمسي على عدم الاقتراب من الصحافة المصرية من خلال مشاعره القديمة نحو الصحافة وارضاء للسادات الذي يكره انتشار صور واحاديث رجاله في الصحف والمجلات، ولكني استطعت ان اجلس اليه اكثر من مرة بعد ان تأكد له عدم تلهفي على نشر صور تحركاته او اخباره مكتفيا بتسجيلها في اوراقي الخاصة.

ولقد وفقني الله عام ١٩٧٤ في نشر قصة مقاتل المشاة احمد اسماعيل ومشوار حياته واختار زميلي وصديقي الصحافي المرحوم «فوميل لبيب» عنوانا لهذه الدراسة الصحافية أثار اعجاب احمد اسماعيل كان العنوان من ثلاث كلمات فقط «بطل من جيل الألم» بعدها سألني احمد اسماعيل لماذا لا تكتب قصة حياة الجمسي فقلت له: انني اود ذلك ولكن يعتذر دائما فعاد القائد العام يقول قل له انني اعطيتك تصديقا بكتابة تاريخ قادة حرب اكتوبر ابتداء به.

وحصلت على هذا التصديق فعلا لكن الجمسي دون بقية القادة ظل معتذرا حتى ابريل ١٩٧٤ مراوغا لبقا منتحلا اعذارا غير حقيقة!

لقد طرحت عليه عددا من الاسئلة خلال لقاءاتي المتعددة به خاصة بعد فترة رحيل احمد اسماعيل وتولي الجمسي منصب القائد العام ووزير الحربية قبل نهاية ديسمبر ١٩٧٤م وترقيته الى فريق اول وأجاب عن اكثرها بينما اعتاد طلب نشر «اجابات» اخرى له على انها معلومات توصلت اليها بجهدي الخاص حتى تكون له فرصة تكذيبها اذا لزم الأمر!

ولقد فاتح السادات الجمسي في ترشيح من يراه لمنصب رئيس الأركان واختار الرجل زميل شبابه بالكلية الحربية وصديقه الحميم الفريق محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي المصري ووافق السادات وأمسك بالتليفون ليبلغ الفريق فهمي بالنبأ، ولم يكن السادات يتوقع الرد الذي أتاه من الطرف الثاني على الخط، فبعد ان استمع للخطاب قال السادات: لا تصنع ازمة يا فهمي كل جنرالاتي يمثلون فريقا متجانسا واحب ان يستمر هذا التجانس.

ويبدو ان قائد الدفاع الجوي استمر يطرح وجهة نظره دون خضوع لتنفيذ رغبة او قرار السادات الذي عاد يقول:

سأؤجل اعلان القرار لمدة يوم انني ادعوك لتناول الغداء معي لنبحث دعواك ولتكتم الامر مع رجالك وضباطك وهكذا سيفعل الجمسي.

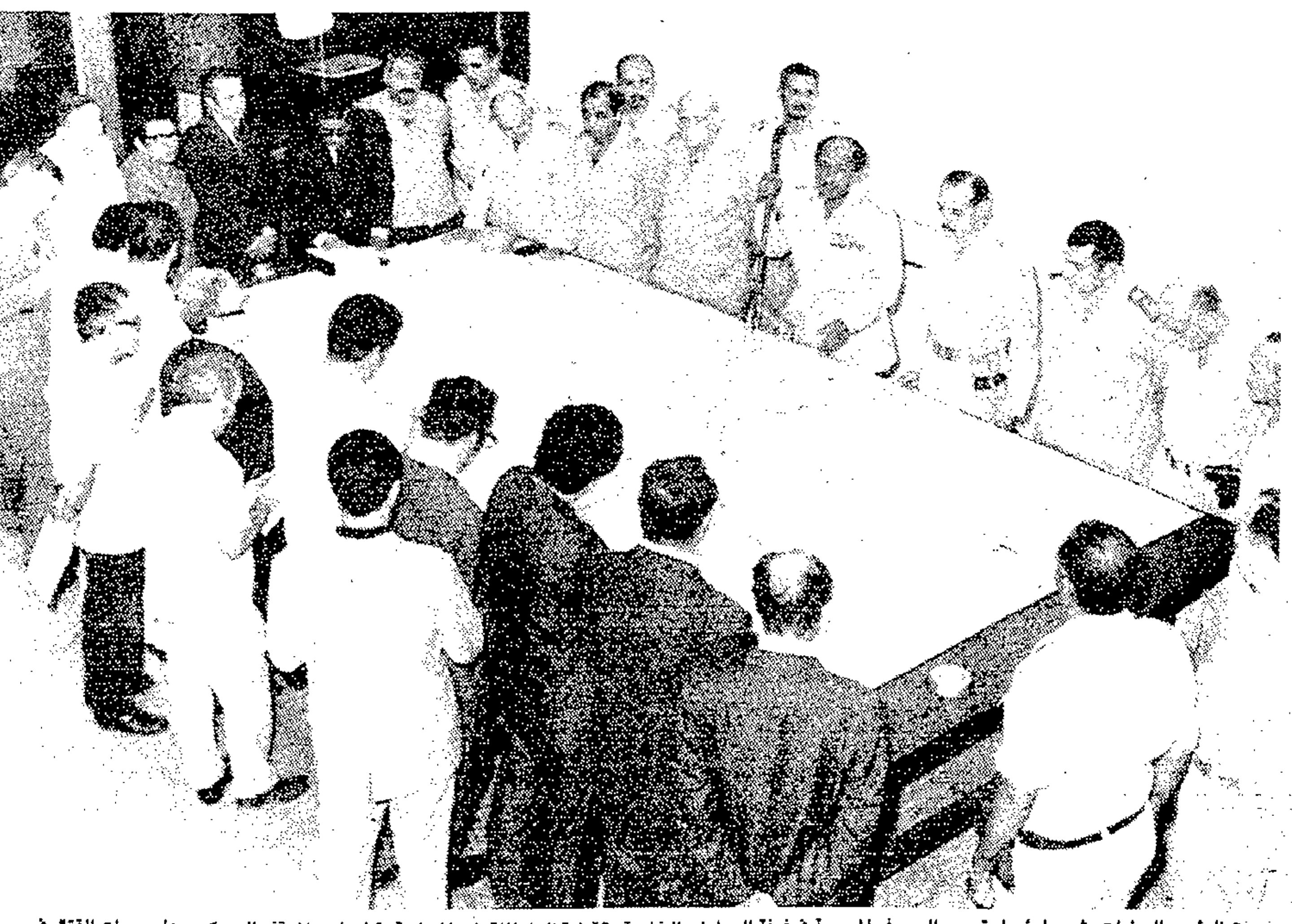
وصدر قرار رئيس الجمهورية بتعيين الفريق اول الجمسي وزيرا للحربية واستقبل عددا من الصحافيين للتهنئة ولبضع تصريحات صحافية قصيرة وكان يجيب عن كل سؤال حول المرشح لمنصب رئيس الاركان بسؤال آخر: «هل تستطيع انت ان تستنتج؟ اسرد امامي الاسماء التي تعرفها او تستنتجها ثم يترك صاحب السؤال دون ان يعلن شيئا!

وعندما جاء دوري وأجاب بسؤاله على سؤالي اجبته على الفور: لقد سمعت ان الفريق محمد علي فهمي هو المرشح للمنصب.

وقال الفريق اول الجمسي: ومن ايضا؟

وتركني الرجل في حيرتي وغادر حجرة مكتبه الى اجتماع عاجل بالرئيس الراحل انور السادات ولم يكن يدري انه في طريقه للتعامل مع اول ازمة تواجهه يصنعها صديقه الحميم الفريق محمد علي فهمي!

وما هي تفاصيل الأزمة؟ وكيف تولى الفريق محمد علي فهمي منصب رئيس الأركان الذي بدا واضحا انه اعترض عليه في حديثه مع السادات؟



● الرئيس السادات يشرح لرؤساء تحرير الصحف المصرية في غرفة العمليات الخاصة بالقيادة العليا للقوات المسلحة، تطورات الموقف العسكري على جبهات القتال في حرب اكتوبر ٧٣.

التفاصيل في حلقة يوم الاثنين المقبل

الشرق الاوسط
العدد ٣٩١٩ / الاثنين ٢١-٨-١٩٨٩ No.3919/Monday 21-8-1989

وارسو تصر على الحكومة الائتلافية
«التضامن» لا تتوقع حلاً حاسماً للأزمة الاقتصادية

وارسو ـ وكالات الانباء: دعت اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد «الحزب الشيوعي» الى تشكيل حكومة ائتلافية عريضة وذلك بعد جلستها الموسعة الرابعة عشرة التي عقدت اول من امس. وفي بيان صدر في ختام المناقشات ذكرت اللجنة المركزية ان فريقا وزاريا يتمتع «بثقة كل فئات المجتمع، هو وحده الذي يمكن ان يخرج بولندا من الازمة».

ولم يتضح بعد فيما اذا كان ذلك سيؤثر على ترشيح الرئيس البولندي فويتشيخ ياروزلسكي لرئيس تحرير صحيفة «تضامن» الرسمية تاديوش مازوفيتسكي لمنصب رئيس الوزراء بعد قبول استقالة تشيسلاف كيشاك الذي اخفق في تشكيل حكومة يتزعمها الشيوعيون ويشارك فيها اتحاد التضامن.

واعرب افراد عاديون من الشعب البولندي عن املهم في ان ينجح مازوفيتسكي في هذا المنصب ولكن البعض قال ان التحدي الذي يمثله هذا المنصب قد يتجاوز قدراته.

وقال محام «انه اختيار جيد للغاية فله سجل مشرف وخبرة سياسية على مدى ٣٠ عاما، ان مازوفيتسكي هادىء ومتحفظ ويتمتع بمواصفات رجل الدولة».

وقالت استاذة في الجامعة «اعتقد ان اتحاد التضامن يغامر بنفسه. فسوف يوجه اليه اللوم في كل خطأ يقع».

وقام مازوفيتسكي (٦٢ عاما) بجولة في الغابات خارج وارسو للتفكير في اختيار السياسيين الذين سيشاركون في الحكومة الجديدة، وقال في حديث للتلفزيون «ان القلق ينتابني بشأن المستقبل ولذلك جئت الى هنا للتفكير فيما ينتظرني».

وقال ان بولندا تعاني من مشاكل اقتصادية خطيرة «ولا يمكن تحقيق معجزات لحلها بسرعة».

وكان ذلك واضحا حيث كان من المستحيل العثور على زجاجة حليب او رغيف من الخبز الطازج. وكانت رفوف عدد من متاجر اللحوم التي تملكها الحكومة فارغة تماما. وهناك نقص في الاحذية والقمصان القطنية واجهزة التلفزيون والثلاجات وحتى سيارة مازوفيتسكي الحكومية التي يقودها سائق خاص وهي من نوع بولونيز البولندي الصنع فقد نضب منها البنزين يوم الجمعة الماضي، واضطر الى التخلي عنها لأن صفوفا طويلة كانت تقف حول محطات البنزين في وارسو مما يعني انه كان عليه انتظار ساعتين لتعبئة خزاناتها.

وكانت بولندا قد عاشت ازدهارا قصيرا في السبعينات اسهمت القروض العالمية في تحقيقه عاد الاقتصاد فانهار مرة اخرى ويقترب التضخم الآن من نسبة ٢٠٠ بالمائة. وتبلغ الديون الخارجية ٣٩ مليار دولار، وعلى بولندا ان تدفع حوالي ثلاثة مليارات دولار في صورة فوائد سنوية لكنها لا تستطيع ذلك.

وتعاني الزراعة من مشكلات ايضا، ورغم ان الفلاحين يمتلكون معظم الاراضي بعكس اقرانهم في دول اوروبا الشرقية ولكنهم يعانون منذ مدة طويلة من فقدان المعدات الحديثة والاسمدة. ولم يعد هناك ما يكفي من العلف لاطعام المواشي ويعني ذلك المزيد من النقص في اللحوم.

وسيحاول مازوفيتسكي تطبيق اقتراحات دعت اليها «تضامن» تهدف الى تعزيز القطاع الخاص واخراج الصناعات من سيطرة البيروقراطية الشيوعية. ومن الطبيعي ان يتوقع مقاومة من مسؤولين لهم مصلحة في استمرار سيطرتهم المركزية على الصناعة.

ويقول اتحاد تضامن ان عدد اعضائه لا يزيد على ٢,٧ مليون شخص بينما كان عددهم عشرة ملايين في فترة (١٩٨٠ ـ ١٩٨١) عندما حصل لوضعه القانوني لأول مرة. وهناك علامة استفهام كبيرة حول قدرة الاتحاد على اقناع اعضائه الراديكاليين والعمال غير الاعضاء فيه بعدم الاضراب.

ويساعد الاتحاد ان البولنديين ينظرون اليه كقوة تعمل للحرية والكرامة الوطنية ولايزال زعيم التضامن ليخ فاونسا بطلا بالنسبة الى ملايين من البولنديين. لكن لن يكون في وسع اية حكومة مهما كان الدعم الشعبي المتوفر لها ان تخرج بولندا من ازمتها الاقتصادية دون مساعدة من الغرب، وقد يكون ذلك اصعب المهمات التي ستواجه مازوفيتسكي.

وكان اتحاد تضامن قد نشر في الشهر الماضي مسودة لسياسته دعا فيها الى تأمين عشرة مليارات دولار في صورة اموال من الغرب و٤,٣ مليار دولار في شكل ائتمانات جديدة من الحكومة والمصارف وثلاثة مليارات من البنك الدولي و٢,٧ مليار من صندوق النقد الدولي.

ومع ان الغرب يريد تشجيع الاصلاحات في بولندا، فقد اتسم رده بالحذر. وقال مسؤول اوروبي «في رايي ان تفاؤل البولنديين لا يأخذ الحقائق بعين الاعتبار وطلباتهم لا تتسم بالاعتدال»، ولا يتوقع ان تزيد مساعدة الغرب لبولندا اكثر من برنامج مساعدات غذائية طارئة من شأنه ان يساعد في تخفيض حدة النقص واعادة جدولة الديون.

ويواجه مازوفيتسكي سباقا مع الزمن. فبعد ان وصل اتحاد تضامن الى نقطة اللاعودة، سيتوقع الكثير من البولنديين حياة افضل مما الفوه ويريدون ذلك بسرعة. ويعبر مازوفيتسكي عن قلقه بقوله: «انا خائف من امور عديدة... لكن على احدنا ان يقوم بمحاولة».

وفي وقت لاحق امس حث رئيس وزراء بولندا الجديد مازوفسكي في اول لقاء عام له مع البولنديين على «التخلص من الشعور باليأس والعجز» لحل المشاكل الكبيرة التي تعاني منها البلاد. وقال امام نحو ثلاثة آلاف شخص تجمعوا في فناء كنيسة سانت بريجيت لأحواض بناء السفن في غدانسك اثر قداس الأحد دعا مازوفسكي مواطنيه ايضا الى «الثقة بانه سيكون لديهم ما يكفي من قوة» لانهاء مصاعبهم.

وأشاد مازوفسكي برئيس التضامن ليش فاليسا الذي كان يقف الى جواره. وقال «الباعث الحقيقي لهذا الحدث التاريخي» الذي يتمثل بتولي معارض قديم منصب رئيس وزراء بولندا.

ومن جهته قال ليش فاليسا ان اختيار مازوفسكي لهذا المنصب يمكن اعتباره «اكبر مكسب لبولندا منذ اصبحت البلاد اشتراكية».

تاديوش مازوفيتسكي خلال مؤتمره الصحفي في وارسو امس.

تظاهرات في براغ بذكرى الغزو السوفياتي

براغ ـ ر: قامت الشرطة التشيكوسلوفاكية بدوريات في وسط براغ اول من امس بينما نظم اكثر من ١٠٠ تشيكوسلوفاكي مسيرة صامتة بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والعشرين للغزو السوفياتي للبلاد.

وقام رجال الشرطة السرية بتصوير المسيرة الصامتة وفحص ضباط الشرطة بطاقات هوية المشتركين في المسيرة الذين ساروا لحوالي الساعة في ميدان فنسيسلاس في العاصمة براغ.

ودعا اعضاء حركة حقوق الانسان وجماعات اخرى المواطنين الى القيام بمظاهرات سلمية اليوم احتجاجا على الغزو.

وحث منشقون في تشيكوسلوفاكيا المواطنين على وضع اكاليل الزهور في الاماكن التي قتل فيها التشيكوسلوفاكيون خلال الغزو الذي وقع ليلة ٢٠ ـ ٢١ اغسطس (آب) عام ١٩٦٨ لقمع الحركة الاصلاحية التي يطلق عليها الآن «ربيع براغ»، واختفى عدد كبير من المنشقين البارزين في تشيكوسلوفاكيا عن الانظار يوم اول من امس خشية اعتقالهم خلال فترة الاحتفال بالذكرى السنوية للغزو السوفياتي.

انفجار اليكانتي حادث وليس عملاً تخريبياً

مدريد ـ وكالات الانباء: انفجرت سيارة امام متجر كبير في مدينة اليكانتي على الساحل الشرقي لاسبانيا وادى الانفجار الى وقوع ثمانية قتلى و١٧ جريحا على الاقل. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الاسبانية ان الانفجار كان نتيجة «حادث» وليس اعتداء مثلما اكدت سلطات الشرطة من قبل.

واضاف المصدر نفسه ان السيارة كانت في موقف سيارات المتجر «بريكا» حسبما صرح للسلطات والد الشخص الذي كان يقود هذه السيارة والذي قضى عليه الانفجار وهو صاحب مصنع للألعاب النارية والمتفجرات.

وذكرت الشرطة بعيد الحادث انه اعتداء بعدما اتصل شخص مجهول هاتفيا بصحيفة محلية وقال انه من منظمة «ايتا» الانفصالية واعلن ان هناك قنبلة موضوعة بالقرب من كنيسة على بعد كيلومترين من «بريكا».

الرئيس الفرنسي يصل مدريد

مدريد ـ ق.ن.ا : وصل الى مدريد امس الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في زيارة لاسبانيا تستغرق يوما واحدا.

وسيبحث الرئيس الفرنسي خلال زيارته مع رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس العلاقات بين البلدين وخاصة مسألة مكافحة الارهاب، بالاضافة الى دور فرنسا في رئاسة السوق الاوروبية المشتركة خلال الفترة الحالية.

وذكرت مصادر برئاسة الحكومة الاسبانية ان المباحثات ستتناول ايضا المشروع الذي ستقترحه فرنسا على دول المجموعة الاوروبية بشأن ارسال مساعدات الى لبنان.

خوست تشهد معركة المجاهدين المقبلة ونجيب الله يدعو الى حكومة تجري انتخابات

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد زيدان:
تشير التحركات العسكرية التي يقوم بها المجاهدون الافغان الى ان مدينة خوست في ولاية بكتيا الجنوبية ستشهد قريبا معركة شرسة للاستيلاء عليها. فقد سحب مولوي جلال الدين حقاني القائد العام لجبهة بكتيا والتابع للحزب الاسلامي ـ مجموعة خالص ـ مجاهديه البالغ عددهم ٣٥٠ عنصرا من جلال اباد الى خوست مع كامل تجهيزاتهم.

وكان مولوي حقاني قد ارسل بهذه المجموعة الى جلال اباد في شهر ابريل الماضي لمساعدة المجاهدين هناك اثناء هجومهم على المدينة، كما انسحبت مجموعات اخرى من جلال اباد نحو ولاية كابل. واكد مصدر افغاني لـ «الشرق الاوسط» ان التحركات تجري في اطار خطة موحدة للمجاهدين واضاف ان الوضع مطمئن في جلال اباد ولن يستطيع الشيوعيون تجاوز حامية تمرخيل التي استعادوها الشهر الماضي من المجاهدين والتي تجري حولها اشتباكات خفيفة.

واعترف المصدر بصعوبة تقدم المجاهدين نحو جلال اباد لاستمرار امداد المدينة بريا من جهة كابل ومن المطار الذي اعيد تشغيله اخيرا، وقد حاول المجاهدون اكثر من مرة اغلاق طريق جلال اباد ـ كابل غير ان النقص الشديد في السلاح والذخيرة منعهم من ذلك، وقد اكد مصدر افغاني عاد اخيرا من منطقة سروبي الواقعة على طريق جلال اباد ـ كابل ان قوات النظام استطاعت اختراق حصار المجاهدين ومرت قافلة تضم ٤٠ دبابة الى جلال اباد.

ويأتي اختيار المجاهدين لخوست لكونها ثالث اهم المدن الافغانية الجنوبية بعد جلال اباد وقندهار وقد اكتسبت سمعة عالمية بعد المعركة الهائلة التي جرت فيها قبل عامين (ديسمبر «كانون الاول» ـ يناير «كانون الثاني» ٨٧ ـ ١٩٨٨) وشاركت فيها قوات سوفياتية لفك حصار فرضه المجاهدون على المدينة كاد ان يؤدي الى استسلامها.

وقد وجه نجيب الله عرضه الجديد للسلام في كلمة القاها بمناسبة مرور سبعين عاما على استقلال افغانستان. وقال الرئيس الافغاني ان حكومة كابول (على استعداد لمناقشة جميع المنظمات الافغانية ولاعطاء آذان صاغية لكل دولة تؤيد السلام في افغانستان).

واشار نجيب الله الى الاقتراح السوفياتي بعقد مؤتمر دولي تحضره الدول المجاورة لافغانستان. واضاف ان المؤتمر يمكن ان يكلف مجلسا اعلى باجراء انتخابات في مدى ستة اشهر يتم خلالها ضمان وقف اعمال الحرب.

واوضح انه يمكن للمؤتمر ان يضم ايران وباكستان والصين والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والهند وافغانستان. وقال انه يمكن للدول الاوروبية التي تعمل لايجاد حل سياسي للمشكلة الافغانية المشاركة في المؤتمر.

وجدير بالذكر ان مقترحات الرئيس الافغاني تأتي في الوقت الذي المحت انباء نشرتها الصحف الى ان القيادة الايرانية الجديدة ترحب بعقد مؤتمر دولي. وكان القائد عبد الحق، وهو احد قادة جبهة كابل البارزين، قد اكد لـ «الشرق الاوسط» انه تلقى دعوة من الامين العام للأمم المتحدة لزيارة نيويورك والتباحث معه حول حل سياسي لافغانستان وقال عبد الحق انه اعتذر عن السفر لمشاغله الا ان ما وصله من معلومات يؤكد وجود خطة ترعاها الامم المتحدة لاجراء انتخابات في افغانستان وان ايران موافقة عليها وتهدف الى دفع التحالف الثماني «الشيعي» الى المشاركة فيها كما نجحت في تشكيل جبهة سميت (مجلس الجهاد) يضم الاحزاب الشيعية وثلاثة احزاب سنية صغيرة بهدف المشاركة في الانتخابات.



توحيد وكالات الأنباء الافغانية

بيشاور ـ «الشرق الاوسط»:
افتتح البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان الاسلامية امس قسم الاعلام التابع لوزارة الدعوة والارشاد في حكومة المجاهدين الانتقالية والذي سيطلق عليه اختصارا (ميديا).

وأكد الدكتور نجيب لافرائي وزير الاعلام في حكومة المجاهدين ان جميع وكالات انباء المجاهدين تتحد الآن تحت اسم (ميديا) ليكون الصوت الوحيد الذي يعبر عن رأي المجاهدين. وقال لـ «الشرق الاوسط» ان ذلك سيشمل وكالة الانباء الافغانية (ANA) التي اسسها الحزب الاسلامي والتي اصبحت تمثل اتحاد المجاهدين، ووكالة انباء البنيان التابعة للاتحاد الاسلامي.

أثينا تأمل تسليم الملياردير الهارب بعد قرار لمحكمة امريكية

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:
تصدر القاضية الامريكية جويس الكسندر غدا حكمها النهائي بقضية الملياردير اليوناني الفار جورج كوسكوتاس صاحب الفضائح المالية والاقتصادية الشهيرة التي كانت احد اسباب سقوط حكومة الاشتراكيين في شهر يونيو (حزيران) الماضي، ويوجد الآن في سجن «سالم» في ولاية ماساتشوسيتس الامريكية منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

ومن المنتظر ان تقرر القاضية الكسندر ما اذا كان القضاء الامريكي سيوافق على تسليم كوسكوتاس لليونان بناء على طلبها ام انه سيسقط هذا الطلب استنادا للادعاءات التي قدمها محاميه والتي تتمحور حول تعرض حياته للخطر في حال عودته الى العاصمة اليونانية.

وفي حال أقرت القاضية الكسندر تسليم كوسكوتاس للسلطات اليونانية، سيمر قرارها على محكمة الاستئناف العليا ومن ثم يعرض على وزارة الخارجية الامريكية للتصديق عليه.

وبينما يتوقع ان تحكم القاضية لصالح الحكومة اليونانية، الا ان عملية تسليم كوسكوتاس ستستغرق على الاقل عامين كما يؤكد عدد من القانونيين.

وكان جورج كوسكوتاس قد فر من اليونان في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بعد انكشاف امره وسلبه ٢٠٠ مليون دولار من ايداعات اليونانيين والمؤسسات العامة في مصرف كريت الذي كان يملكه ويرأس مجلس ادارته.

وقد شكلت الحكومة الائتلافية اليمينية الشيوعية في الشهر الماضي لجنة نيابية خاصة للتحقيق مع رئيس الحكومة الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو وبعض وزرائه السابقين وعلى رأسهم نائبه آنذاك وصديق عمره اغاممنون كوتسيورجاس بتهمة تورطهم في فضيحة كوسكوتاس وحصولهم على رشاوى كبيرة منه مقابل تسهيل اعماله وتنمية مشاريعه الواسعة؟ الا ان هذه اللجنة وإن كانت قد بدأت بالفعل التحقيق مع المتورطين في الفضيحة، الا انها محتارة حتى الآن بين دعوة باباندريو للتحقيق معه او الحصول على استجوابه خطيا دون مثوله امامها تحسبا للنتائج السلبية التي تفترضها شعبية باباندريو كزعيم حكم البلاد ثماني سنوات متواصلة.

ووفق ما تقوله مصادر حزبية كبيرة في العاصمة اليونانية، فان الحكومة اليمينية الشيوعية تميل الى التلكؤ في حسم فضيحة كوسكوتاس قبل انتهاء ولايتها لأن الابقاء على ملفها مفتوحا حتى الانتخابات العامة المقبلة، يخدم مصالح طرفي التحالف الحكومي الانتخابية وعلى الاخص حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ.

استطلاعات تؤكد تقدماً كبيراً لحزب غاندي

نيودلهي ـ وكالات الانباء: رغم ارتفاع هتافات داخل البرلمان الهندي تقول «راجيف غاندي لص» الا ان ذلك لم يؤثر فيما يبدو على شعبيته رغم سعي المعارضة الى الصاق تهمة الفساد برئيس وزراء الهند.

واشارت نتائج استطلاع رأي اجرته مجلة «انديا توداي» انه على الرغم من اتهام رئيس الوزراء الهندي غاندي بتقاضي عمولات عن صفقة اسلحة كبيرة، فقد زادت شعبيته على زعيم المعارضة فيشواناث براتاب سنج منذ فبراير (شباط) الماضي بدلا من انحسارها. وقال المحلل السياسي برياني سنجويتا في نيودلهي «لا يوجد رفض تام لغاندي. الناس يحبون رئيس الوزراء لكنهم لا يحبون حزبه».

ويتعين على غاندي (٤٥ عاما) الدعوة لاجراء انتخابات عامة في البلاد بحلول نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واظهر الاستطلاع انه اذا اجريت الانتخابات العامة في البلاد في الوقت الحالي، فان حزب المؤتمر الذي يتزعمه غاندي سيحصل على فرصة الاستمرار في السلطة خمس سنوات اخرى. وتوقع الاستطلاع فوز غاندي بأغلبية مطلقة في الانتخابات امام المعارضة المنقسمة على نفسها.



عدد من الطلاب حاملين علم المؤتمر الوطني الافريقي في مظاهرة جرت امس رغم الحظر على علم المنظمة التي تقود كفاح السود في جنوب افريقيا للحصول على حقوقهم المدنية. الجدير بالذكر ان المسيرات والتظاهرات ممنوعة ايضا بحكم قانون الطوارىء الذي فرضته حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

التشكيل الوزاري الجديد يغضب المتشددين في إيران

اثار الرئيس الايراني الجديد علي اكبر هاشمي رفسنجاني، خلافا سياسيا باخراج احد اشد المسؤولين تشددا في النظام، عندما اعلن التشكيل الوزاري الجديد
والشخصية الرئيسية التي اطاح بها رفسنجاني وهي علي اكبر محتشمي وزير الداخلية المعادي للغرب، تحظى بتأييد غالبية اعضاء البرلمان الايراني الذين بعثوا برسالة الى رفسنجاني يؤكدون فيها موقفهم المؤيد لمحتشمي.

وتجدر الاشارة الى ان الوزارة الجديدة يجب ان تحظى بموافقة البرلمان. وقالت مصادر في طهران ان قادة المتشددين بمن فيهم احمد الخميني نجل آية الله الخميني يدعم بقاء محتشمي في الحكومة كرمز لاستمرار معاداة طهران للغرب.

والمعروف ان محتشمي يختلف مع رفسنجاني حول العديد من القضايا بما فيها رغبة الرئيس المعلنة في تحسين العلاقات مع الغرب، كما ان محتشمي الذي شغل منصب سفير ايران في دمشق، ساعد على انشاء حزب الله وهو الحزب الموالي لايران في لبنان.

وقد اعرب محتشمي عن خلافه بعدما عرض رفسنجاني مساعدته للافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان من قبل مجموعات موالية لايران، يعتقد بأنها تعمل تحت جناح حزب الله.

وقد حل محل محتشمي في وزارة الداخلية عبد الله نوري الذي كان يشغل في السابق منصب ممثل الحكومة لدى حراس الثورة الاسلامية ويعتبر من البراغماتيين العمليين الموالين للرئيس الجديد.

ومن المتشددين الآخرين الذين فقدوا مناصبهم، المير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق الذي جرت ازالة منصبه بموجب التغييرات الدستورية التي صوت عليها في استفتاء عام.

الاوبزيرفر

تجدد المفاوضات بين اسرائيل وحزب الله للافراج عن الجنود الاسرائيليين والشيخ عبيد

تتفاوض اسرائيل بشأن استعادة جثتي جنديين اسرائيليين وقعا في الأسر في لبنان مقابل الافراج عن الشيخ عبد الكريم عبيد المعتقل لدى اسرائيل. هذا ما تؤكده مصادر عليمة في القدس المحتلة.

ويعتقد بأن الجنديين الاسرائيليين وكما ذكرت الصحيفة في عدد الاسبوع الماضي، توفيا متأثرين بجراحهما بعد وقوعهما في اسر حزب الله قبل ثلاث سنوات.

والى جانب جثتي الجنديين تطالب اسرائيل ايضا بالافراج عن طيار يعتقد بأنه على قيد الحياة وموجود لدى احدى المليشيات اللبنانية.

ووفقا للمصادر الاسرائيلية فانه قد جرى تنشيط قنوات سرية للتفاوض. غير ان مصادر مقربة من المفاوضات تشير الى ان الطيار الاسرائيلي الذي اسقطت طائرته فوق صيدا في اكتوبر «تشرين الاول» عام ١٩٨٦، محتجز لدى احدى المجموعات الموالية لسورية لا لايران. وقد يشكل ذلك عقبة في طريق التوصل الى صفقة. ويقول زعيم المجموعة التي تحتجز الطيار انه اسير حرب لا رهينة لذلك فانه قد لا يفرج عنه كجزء من صفقة للافراج عن الشيخ عبيد.

وأضافت الصحيفة ان ضابطاً في جهاز الأمن الاسرائيلي له علاقة بالتحقيق مع الشيخ عبيد، تلقى اوامر بعرضه على جهاز كشف الكذب، للتأكد من صحة القصة التي اوردتها الصحيفة في الاسبوع الماضي ونقلتها الحكومة.

وكان رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير قد حاول اخفاء نبأ وفاة الجنديين عن الولايات المتحدة خوفاً من ان تمارس واشنطن الضغوط عليه للافراج عن الشيخ عبيد مقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين في بيروت.

وفقا لما تقوله مصادر القدس المحتلة ان اهتمام المفاوضين الاسرائيليين بعودة جثتي الجنديين الاسرائيليين يتساوى مع اهتمامهم بالافراج عن الطيار. وكانت اسرائيل تدرك بأن الجنديين اصيبا بجراح خلال اشتباكات مع كمين نصبه مقاتلو حزب الله في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ بالقرب من بيت بجنون بجنوب لبنان. ولكنها كانت تعتقد بأن احدهما مايزال على قيد الحياة.

ويعتقد بأن عبيد الذي اختطفته القوات الاسرائيلية على امل استبداله بالجنود الاسرائيليين، اعترف امام المحققين الاسرائيليين بأن احد الجنديين توفي متأثرا بجراحه بعد ١٥ دقيقة من وقوعه بالأسر بينما توفي الآخر بعد ساعات.

ومع ذلك فان اسرائيل مترددة في الاعلان عن ذلك آخذة بعين الاعتبار ان الجندي الاسرائيلي الذي اختفى عام ١٩٨٢ واعتبرته في عداد الموتى تبين بعد سنوات بأنه على قيد الحياة لدى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

صاندي تايمز

حق الشعب الفلسطيني في النضال المسلح

اكدت صحيفة «الازفيستيا» السوفياتية مجددا حق الشعب الفلسطيني في اللجوء الى النضال المسلح من اجل تحرير اراضيه من الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت صحيفة الحكومة السوفياتية في تعليق لها حول جولة المباحثات الامريكية ـ الفلسطينية التي جرت في تونس ان القانون الدولي يعترف بالمقاومة المسلحة ضد المحتلين مشيرة الى ضرورة التمييز بين هذا الاسلوب وبين العمليات الارهابية التي تستهدف المدنيين.

واعربت الصحيفة عن استغرابها لتركيز واشنطن الانتباه اثناء المفاوضات على جوانب معينة وردت في البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر العام الخامس لحركة «فتح»، وتجاهلها الجوانب البناءة الاخرى المتمثلة بالدعوة الى اجراء الحوار والمفاوضات والتوصل الى حلول مقبولة للطرفين التي تدعو لها المنظمة الفلسطينية.

اسرائيل تحاصر الفلسطينيين طبيا

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «فرانكفورت الجماينة» الالمانية الغربية تحليلا اخباريا حول استخدام العدو الاسرائيلي وسائل غير مشروعة، تشمل الخدمات الصحية والطب، للضغط على الفلسطينيين وانهاء الانتفاضة في الاراضي المحتلة جاء فيه ما يلي:

احتجت مجموعة من الاطباء الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاجراءات غير الانسانية التي تطبقها السلطات الاسرائيلية المحتلة في قطاع غزة، ففي مؤتمر صحفي عقد في مدينة القدس المحتلة يوم الاربعاء الماضي اعلن «اتحاد الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين للدفاع عن حقوق الانسان» بأن قسم المعالجة النفسية، الوحيد في قطاع غزة المحتل الذي يقطنه ٧٠٠ الف شخص، لا يوجد فيه طبيب، وأن قسم السرطان لا يشرف عليه طبيب اختصاصي بل شخص فني عادي.

وقد اتهم الاطباء القوات الاسرائيلية، بانها تعرقل اسعاف الجرحى الفلسطينيين ومعالجتهم. فمنذ قيام الانتفاضة في الاراضي المحتلة تطبق قوات الاحتلال الاسرائيلي اسلوبا جديدا في هذا المضمار يقوم على استخدام الطب كوسيلة اضافية للضغط على الشعب الفلسطيني.

وقد انكر رئيس الادارة الطبية التابعة للحكومة الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل اسحاق بيتربورج هذه التهم الموجهة مؤكدا بان اسرائيل لا تخلط بين الطب والسياسة. بينما اكد اتحاد الاطباء المذكور بان الرعاية الصحية للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، قد تراجعت منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧، وان التجهيزات الطبية والصحية في القطاع قد اهملت تماما كما ان الرعاية الصحية تخضع تماما لقرارات السلطات العسكرية الاسرائيلية.

واشار الاتحاد، بشكل خاص، الى النقص الكبير الموجود بين الاطباء، بحيث لا يتجاوز عددهم اكثر من طبيب واحد لكل ١٤٠٠ مواطن، بينما يصل في اسرائيل الى طبيب واحد لكل ٤٠٠ مواطن، كما ان السلطات الاسرائيلية تمنع الاطباء العرب من العمل في قطاع غزة.

واضاف تقرير اتحاد الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين للدفاع عن حقوق الانسان، بان قطاع غزة يفتقر الى وجود اختصاصيين في فروع طبية كثيرة، كجراحة الصدر وجراحة الاوعية الدموية والاعصاب، والاشعة واعادة تأهيل المعوقين، كما ان اجراءات منع التجول التي تفرضها السلطات الاسرائيلية تعرقل وصول المواطنين الى المستشفيات في حال الخطر والضرورة القصوى. علاوة على ذلك فقد استخدم الجنود الاسرائيليون الغازات المسيلة للدموع ضد المستشفيات، كما قاموا باقتحام المستشفيات واقدموا على ضرب المرضى والمرضين والعاملين بوحشية.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الأولى:

- زعيم تضامن يستولى على السلطة في بولندا. (الاوبزرفر والصنداي تلجراف)
- خلاف في الحزب الشيوعي البولندي في الوقت الذي يستدعي فيه الرئيس يروزلسكي زعيم تضامن لتشكيل الحكومة. (الصنداي تايمز)
- استخدام القوات الاسترالية كحقل تجارب لغازات سامة من قبل اطباء بريطانيين خلال الحرب العالمية الثانية. (الصنداي تلجراف)
- تاتشر تطالب باجراء تغييرات على مناهج مادة التاريخ في المدارس البريطانية. (الاوبزرفر)
- سلطات مصلحة السكك الحديدية البريطانية سوف تتحمل قسطا من الزيادة الكبيرة في اجور عمال السكك الحديدية. (الصنداي تلجراف)
- الأمير تشارلز يواجه صداما جديدا مع المهندسين المعماريين بشأن التصاميم المعمارية الحديثة. (الصنداي تلجراف)
- تجاهل الدروس التي يمكن تعلمها من كارثة هيلزبره. (الصنداي تايمز)

الافتتاحيات

من ابرز الافتتاحيات هما افتتاحيتا الصنداي تلجراف والاوبزرفر. فالاولى تدور حول قضية الخضر وامكانية وقوفهم عقبة في طريق حل الرأسمالية لمشاكل البيئة. واما صحيفة الاوبزرفر فهي حول قضية التغييرات الجارية في بولندا.

الخضر يمكن ان يقضوا على محاولات الرأسمالية

تحت هذا العنوان قالت الصنداي تلجراف ان رجال الصناعة الذين يعملون ضمن نظام السوق الحرة الرأسمالي يجيدون حل المشاكل. وليس هناك اي سبب يجعلنا نفترض انهم غير قادرين على حل مشكلة البيئة عند التركيز عليها.

لقد ابدت الرأسمالية الاستهلاكية واكدت انها سريعة في الاستجابة للمطالب العامة واذا كان هناك مطلب عام لتنظيف المناخ والهواء والانهار، لا بد ان تكون متأكدين من ان المقاولين سيجدون طرقا لتحصيل بعض المال من هذه الموضة الجديدة كما حدث مع الموضات السابقة. وما الاعلان الصادر عن شركة شل بشأن البنزين الخالي من الرصاص الا دليل على ان حملة الاستفادة من هذه الموضة قد بدأت فعلا.

ولكن الخطورة في الأمر هي ان يوقف الخضر المتطرفون الرأسمالية ويحولوا دون حلها لمشكلة البيئة. صحيح ان القليل من الخضرة لن تكون ذات ضرر بل على العكس ستكون ذات فائدة، ولكن كثرتها قد تكون خطيرة.

طريق صعب امام بولندا

وتحت هذا العنوان قالت الاوبزرفر ان الاحداث التي تشهدها بولندا في الوقت الحاضر خطيرة ومهمة. ولكن الحزب الشيوعي هنا لن يتخلى طوعا عن السلطة. والشيء الوحيد الذي ارغم الحزب الشيوعي على تقديم بعض التنازلات للتضامن والاحزاب الحليفة لها هو الفشل الذريع في تحقيق التقدم على الصعيد الاقتصادي.

وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء الجديد ووزارته سيرثون مشاكل جمة اكبر من المشاكل التي واجهتها القوى الغربية عند نهاية الحرب، مثل الفقر والجوع والاقتصاد القريب من الانهيار الكامل.

انه لأمر في غاية الأهمية بالنسبة للغرب ان تحقق الحكومة الجديدة النجاح لأنه اذا كانت اقتصاديات اوروبا الغربية لا تستطيع الانتقال الى الديمقراطية ونظام السوق الحرة بنجاح فان فشلها سيكون له ردود افعال عكسية على الاتحاد السوفياتي حيث التغيير سيكون اكثر صعوبة.

ومضت الصحيفة تقول ان المتطلبات الاولى بالنسبة لبولندا هي الاكثر سهولة وتتمثل بالمواد الغذائية والدواء. وهناك برنامج وضعته الهيئة الاوروبية لتقديم المساعدات في هذا الاطار. وعلينا نحن الغربيين ان نتأكد من ان المساعدات سخية.

اقتصاديات سريعة

صلب

● ارتفع انتاج الصلب الخام في دول العالم غير الشيوعي بنسبة ٢,٨ في المائة الى ٤٠,١ مليون طن خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي مقارنة بما كان عليه للشهر ذاته من العام الماضي.

تصدرت اليابان حركة الصعود اذ زادت الشركات اليابانية انتاجها بنسبة ٥ في المائة الى ٨,٩٦ مليون طن.

وسجل الانتاج الامريكي صعودا نسبته ١,٦ في المائة الى ٧,٤ مليون طن في حين زاد انتاج المجموعة الاوروبية بنسبة ٢,٦ في المائة الى ١١,٩ مليون طن.

محاصيل

● قرر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري تشكيل لجنة تنسيق للمشروع القومي لتطوير المحاصيل الزيتية الذي تنفذه مصر بالتعاون مع المجموعة الاوروبية والدول الاجنبية.

اوروبا الواحدة

● توقع مدير المصرف الصناعي في دبي ان تزداد اجراءات الحماية والقيود على الصادرات الخليجية للسوق الاوروبية عقب قيام اوروبا الواحدة عام ١٩٩٢.

قال السيد احمد محمد بخيت ان دول السوق الاوروبية تعتبر اهم شريك تجاري دولي لدول التعاون الخليجي بعد الولايات المتحدة وبلدان رابطة التجارة الاوروبية الغربية ومن ثم فأي تغييرات اقتصادية لدى دول السوق الاوروبية لا بد ان تنعكس على الاقتصاديات الخليجية.

عملات

● نجح البنك المركزي الكويتي بتدخله شبه اليومي في اسواق العملات بيعا وشراء في تحقيق اقصى درجة من الاستقرار النسبي لسعر صرف الدينار الكويتي مقابل العملات الرئيسية العالمية.

وقال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك ان البنك يعيد تقييم سلة العملات التي يدعم بها الدينار وفقا لما تقتضيه مصلحة العملة الوطنية.

تضخم

● سجل التضخم الكويتي ٢,٢٠ نقطة على مؤشر اسعار المستهلك وتكلفة المعيشة عام ١٩٨٨.

وجاء في تصريح للشيخ سالم عبد العزيز الصباح، محافظ بنك الكويت المركزي، ان الرقم بلغ في عام ١٩٨٧ ٠,٠٩ فقط وهو ما يشير الى ان الاقتصاد الكويتي يحقق معدلات استقرار قياسية.

زراعة

● يعقد في القاهرة في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل اول اجتماع للتنظيم التعاوني الاقتصادي العربي ويشارك فيه خبراء الزراعة ورؤساء الاتحادات الزراعية.

يبحث الاجتماع قضايا الانتاج الزراعي في الوطن العربي ومشكلات التنمية والتبادل الاقتصادي ووسائل انتقال الايدي العاملة بين الدول العربية.

يأتي هذا المؤتمر في ضوء التوجه المصري والاهتمام بتحقيق التكامل الزراعي العربي.

لجنة طوارىء لمواجهة حوادث حقول النفط في عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش:

لمواجهة حالات الطوارىء والحوادث التي وقعت في عدد من حقول البترول خلال الاسابيع الماضية في سلطنة عمان اصدر وزير النفط والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري قرارا بتشكيل اول لجنة من نوعها اطلق عليها اسم «لجنة الطوارىء للمنتجات البترولية».

وتختص اللجنة باعداد خطة شاملة لمواجهة حالات الطوارىء التي تتعرض لها المنتجات البترولية كما تختص بتوفير مخزون استراتيجي للرجوع اليه في حالات الطوارىء وتحديد وتنظيم الامداد والاستهلاك لضمان سريان هذه الخطة بصفة دائمة، كما تختص اللجنة بالاشراف على تنفيذ خطة للطوارىء يضعها مجلس التعاون لدول الخليج العربية او اي من مؤسساته او لجانه ويراس اللجنة وكيل وزارة النفط والمعادن وتمثل فيها وزارات التجارة والصناعة والبيئة وشرطة عمان السلطانية وشركة مصفاة نفط عمان وشركة تنمية نفط عمان.

«الشرق الاوسط» تستطلع آراء الخبراء في الواقع المصرفي العماني

اتجاه لتقليص عدد البنوك والدمج بينها والهدف هو ترشيد المعاملات والصعود بالأداء

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش:

في سلطنة عمان اليوم ٢٦ بنكا رئيسيا من بينها ١٢ بنكا وطنيا.. وبرغم ان معظم الدول التي تخطط لتنشيط حركة البنوك تتيح الفرصة لاقامة المزيد منها، الا ان التخطيط في السلطنة يتجه الى تقليص عدد البنوك بدمجها لاتاحة الفرصة الحقيقية لمزيد من النشاط في حركة التبادل التجاري والاستثماري.. مستفيدا من مناخ الاستقرار والهدوء الذي تشهده المنطقة الخليجية بعد توقف الحرب العراقية الايرانية، والاستقرار النسبي في اسعار البترول.

ولكن ما هو الدور الذي تلعبه البنوك في تنشيط الاقتصاد العماني؟ وهل سلطنة عمان في حاجة الى مزيد من البنوك؟ وما هو اثر توقف الحرب العراقية الايرانية على النشاط البنكي وحركة التبادلات التجارية في السلطنة؟

«الشرق الاوسط» التقت عددا من المسؤولين في البنوك العمانية ورجال الاعمال لتحديد ملامح النشاط البنكي والتجاري في سلطنة عمان.

يقول السيد خميس بن علي الحشار نائب رئيس مجلس ادارة بنك الاتحاد العماني ورئيس لجنة البنوك في غرفة تجارة وصناعة عمان ان سلطنة عمان الان ليست في حاجة لمزيد من البنوك.. ويرفض البنك المركزي العماني حاليا منح تراخيص جديدة لانشاء بنوك اكتفاء بما هو موجود.

ويذهب خميس الحشار الى ابعد من ذلك حين يقول ان البنوك العالمية والوطنية في سلطنة عمان الان اكبر من حركة التعامل التجاري الموجود في السلطنة، ومن مصلحة الاقتصاد العماني تقليص هذا العدد الهائل من المصارف، وذلك بدمجها وتكوين مؤسسات مصرفية اكبر حجما واكثر نفعا ليصبح عددها ١٢ او ٨ بدلا من ٢٦ مصرفا.

لماذا دمج المصارف؟

ويبرر خميس الحشار هذا التوجه بدمج البنوك والمصارف بوجود آثار سلبية وغير مرغوبة يجب معالجتها فيقول: هناك عدد من البنوك الـ ٢٦ العاملة في السلطنة يزيد عدد فروعها عن ٢٠ فرعا، فاذا وزعنا السيولة المتاحة عليها جميعا لوجدناها ضئيلة ولا تفي احيانا بتغطية مشروعات عديدة يمولها البنك، ثم ان المجهود والمصروفات الاساسية التي يلتزم بها كل بنك واحدة ومتكررة مهما كان حجم العمل كبيرا او صغيرا.. فاذا ما تقلص عدد البنوك بالدمج ستكون المصروفات اقل، وفي الوقت نفسه سيكون حجم الاعمال التي تحصل عليها البنوك اكبر، وحجم السيولة لديها اوفر، فكأنني بهذا الدمج قد وفرت سيولة، ووفرت اعمالا، وهناك خطوات ايجابية بدأت تتخذ الان، واكثر من مؤسسة مصرفية تبحث في ما بينها امكانية الدمج سواء كان دمجا ثنائيا او ثلاثيا، ومهما كان الامر فان الفكرة مستساغة من الجميع، وهم مقتنعون بأن هذا العدد الكبير ليس في مصلحة البنوك او المؤسسات الوطنية او الاقتصاد الوطني.

وسألت «الشرق الاوسط» الشيخ خميس الحشار عن الاسباب التي دعت لانشاء كل هذا العدد من البنوك فقال: «هذه التراخيص لم تمنح حديثا للبنوك وانما اعطيت قبل ان تكون هناك بنوك وطنية، ثم اوقفت، وسمح للبنوك المحلية فقط بالحصول على تراخيص فكانت المحصلة العامة عددا اكبر من البنوك».

تعاون صناديق التمويل:

وردا على سؤال: ما تقييمكم لحركة النشاط البنكي في السلطنة وكيف يمكن تطوير اداء البنوك، والاستفادة من مناخ السلام والاستقرار في منطقة الخليج؟ يقول الشيخ خميس بن علي الحشار: البنوك هي المرآة التي تعكس بصدق النشاط الاقتصادي في أي دولة، ولو تمثلنا هذه الحقيقة سنرى ان البنوك العمانية تستطيع الاسهام في خلق مناطق اقتصاد نشط ووضع برامج طويلة المدى في التنمية الاقتصادية بشرط توفير الامكانيات والقدرات المالية التي تساعدها في هذا الاداء والا وجدت نفسها مرتبطة بعجلة غير قادرة على الدوران الجيد، وفي اعتقادي ان وسيلة التطوير المطلوبة يمكن ان تحدث في حالة تعاون البنوك الوطنية مع صناديق التمويل العربية التي تتولى تمويل مشروعات استثمارية في العالم العربي، وقد قدمت اقتراحا الى صناديق التمويل العربية بأن تستثمر اموالها من خلال البنوك الوطنية، فبدلا من ان تأتي صناديق الاستثمار لتبحث عن مشروعات استثمارية وتدعي بانه لا توجد مشروعات ذات جدوى اقتصادية ناجحة، يمكنها ان تستثمر هذه الاموال من خلال البنوك الوطنية العاملة بالفعل ومن السهل جدا ان يحصل البنك التجاري على رخصة بذلك من البنك المركزي ليمارس انشطة استثمارية بالتعاون مع صناديق التمويل العربية لأن هذه البنوك ادرى من غيرها بالمشروعات المطلوبة والجادة وصاحب الدار ادرى بالذي فيها، فاذا كان تعامل هذه الصناديق مع الحكومات لن يوصل الى الاستثمار في قطاعات اقتصادية فان عليها ان تبحث عن وسائل اخرى للاستثمار من خلال البنوك الوطنية بحيث تقوم هذه البنوك بدورها كحلقة وصل بين من يملك المال ويقول انه لا يجد من يستثمره استثمارا حسنا وبين من لديه مشروعات جيدة ويقول انه لا يجد المال اللازم للتمويل، واعتقد ان تعاونا من هذا النوع يفتح آفاقا عريضة لنشاط بنكي كبير لمصلحة الاقتصاد الوطني.

تنويع مصادر الدخل:

● عمان دولة لا تعتمد على اعادة التصدير مثل عدد من المدن الخليجية، وانما تستورد فقط في حدود احتياجاتها. كيف ترون حركة التبادلات التجارية في الفترة الراهنة وما آفاقها المستقبلية؟

- عمان دولة مستوردة بشكل اساسي، ومصدرة للنفط، اما صادراتنا غير النفطية فهي محدودة بصفة عامة، وهذا ما تسعى الحكومة العمانية للتركيز عليه بحيث تكون هناك فرصة للتصدير وفتح عمان على الاسواق الخارجية سواء للمنتجات الزراعية او السمكية وقد يكون الوقت الان غير مناسب للقول بان لدينا انتاجا صناعيا متميزا، ورخيصا وقابلا للتصدير،

ولكن لا شك ان انتاجنا الزراعي والسمكي متميز الى حد كبير جدا، وما يتم تصديره منه يجد مكانة لائقة في الاسواق العالمية، ولذلك بدأت الحكومة العمانية في تنفيذ خطط طموحة للارتقاء

بهذين القطاعين واعلن السلطان قابوس بن سعيد اعتبار عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩م عامين للزراعة لأهمية هذا القطاع كما انشئت شركة وطنية

ضخمة لاستغلال الثروة السمكية وسيكون جانب كبير من انتاجها للتصدير خارج السلطنة، مما يشير الى زيادة حجم المبادلات التجارية غير النفطية خلال المرحلة المقبلة.

دور الاتفاقية الاقتصادية:

ويتجه منصور بن طالب الزكواني رئيس لجنة التأمين في غرفة تجارة وصناعة عمان اتجاها آخر للتدليل على نشاط التبادلات التجارية في السلطنة في الظروف الراهنة نتيجة تطبيق كل بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. ويقول:

- بلا شك ستكون هناك زيادة كبيرة في حجم التبادل التجاري بين السلطنة وشقيقاتها في مجلس التعاون كنتيجة مباشرة لتطبيق الاتفاقية الاقتصادية بما تتضمنه من نصوص لحماية المنتجات الخليجية.. لأن المصانع الخليجية تعاني من المنافسة الخارجية.. ثم هناك عامل آخر يؤدي لزيادة حجم التبادل وهو وجود التنسيق في انشاء الصناعات في بلدان الخليج حتى لا تكون هناك صناعات مكررة في كل بلد ضمن خطة للتكامل الاقتصادي وتقوم منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية بالتنسيق الان بين الدول الاعضاء وقد اتفق وزراء التجارة على اتخاذ الاجراءات التي تكفل الحماية لكل المنتجات الخليجية، وبدلا من ان يتم الاستيراد دائما من الخارج سيكون بين الدول الخليجية وبعضها فيما اذا كان الاستيراد سيتم عن طريق الاعتمادات والحوالات فمن المؤكد ان التبادل التجاري بين دول المجلس سيكون ذا حجم مضاعف.

اما بالنسبة لمجال الاستثمارات في البنوك فيقول منصور الزكواني: الحقيقة ان الاستثمارات بين دول مجلس التعاون الخليجي مازالت قليلة جدا لان المواطنين في كل دولة يحاولون استثمار اموالهم في بلدانهم وربما تتطور الامور بعد فترة من الزمن عندما تصل كل دولة الى مرحلة قريبة من الاكتفاء.

جانب من احد الاحياء السكنية في مدينة ينبع الصناعية غربي السعودية

العوام: اقبال امريكي على الاستثمار في الجبيل وينبع

واشنطن - واس: نفذت الهيئة الملكية السعودية للجبيل وينبع في اطار مشاركتها في معرض المملكة بين الامس واليوم، وبالتنسيق مع اللجنة المنظمة للمعرض الذي اختتم امس في واشنطن، نفذت برنامجا للتعريف بالانجازات الحضارية والصناعية التي تمت في مدينتي الجبيل وينبع وللتعريف بمجالات الاستثمار الصناعي المتاحة للشركات الامريكية بالتعاون مع نظيراتها السعودية في هاتين المدينتين.

واوضح مدير العلاقات العامة في الهيئة السيد محمد العوام ان هذا البرنامج تضمن عقد ثلاثة لقاءات للامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة مع رجال الاعمال وممثلي الشركات والمؤسسات الصناعية والهيئات الاقتصادية في كل من ولايتي ماريلاند وفرجينيا والعاصمة واشنطن.

واضاف ان هذه اللقاءات تركزت على التعريف بمجالات الاستثمار الصناعي في المدينتين والتعريف بمستوى ونوعية التجهيزات الاساسية التي تشتمل على شبكة ضخمة من المرافق التي نفذت على ارقى المستويات والخدمات التي تقدم وفق افضل المواصفات فضلا عن توفر المواد الخام اللازمة لقيام الصناعات التحويلية للمواد الهيدروكربونية والبترولية والحوافز التشجيعية التي يتيحها نظام الاستثمار الصناعي في المملكة اضافة الى اهمية الموقع بالنسبة للاسواق الاستهلاكية في العالم.

واشار الى ان البرنامج تضمن كذلك ثلاثة لقاءات للامير عبد الله بن تركي مع عدد من اعضاء هيئة التدريس وكبار الشخصيات في كل من جامعتي جورج تاون وجورج واشنطن ومعهد الشرق الاوسط في واشنطن.

اهداف التصنيع

واوضح ان هذه اللقاءات تركزت على التعريف باهداف التصنيع في المملكة والدور الذي تضطلع به مدينتا الجبيل وينبع في دعم ركائز الاقتصاد الوطني وبلورة المفهوم الشامل لخطط التنمية في المملكة وكذلك مراحل انشاء هاتين المدينتين وطبيعة الاعمال التي قامت بها الهيئة الملكية خلال السنوات العشر الماضية والانجازات الحضارية والصناعية القائمة في المدينتين حاليا.

وقال العوام ان البرنامج تضمن كذلك توجيه الدعوة لثلاثة آلاف من الشركات الصناعية الامريكية من مختلف الولايات لزيارة المعرض وحضور ندوات التعريف بمجالات الاستثمار المتاحة في الصناعات البتروكيماوية في كل من الجبيل وينبع مشيرا الى ان هذه الدعوات لقيت تجاوبا من قبل الشركات الامريكية حيث ابدت عدة شركات رغبتها في زيارة المعرض والتعرف على آفاق التعاون المستقبلي مع الشركات السعودية في الحقول الصناعية.

واضاف ان هذا التجاوب قد قوبل بتعاون من اللجنة المنظمة للمعرض التي وجهت الدعوة لعدد من رؤساء الشركات لحضور حفل افتتاح المعرض وحضور حفل الاستقبال الذي اقامه الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن في الاسبوع الاول من بداية المعرض اضافة الى اتاحة الفرصة لعدد من ممثلي هذه الشركات لزيارة المعرض التعرف على مدى التطور الحضاري الذي حققته المملكة خلال السنوات القليلة الماضية.

واشار الى ان هذه الزيارات ستستمر في المدن الاخرى التي سيزورها المعرض بناء على الرغبات التي عبرت عنها بعض هذه الشركات.

واضاف ان بعض الشركات قد ابدت فضلا عن زيارة المعرض رغبتها في بحث امكانية المساهمة في بعض المشروعات الاستثمارية في الجبيل وينبع او الحصول على بعض المواد البترولية او البتروكيميائية التي تنتج في كل من الجبيل وينبع.

واشار الى انه تم توزيع ٢٥ الف نسخة من هذا الكتاب التعريفي على رجال الاعمال وممثلي الشركات الصناعية والهيئات الاقتصادية.

القاهرة: مشروعات صغيرة لجذب المستثمرين الشبان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور عادل عز وزير الدولة المصري للبحث العلمي امس ندوة الشباب والمشروعات الانتاجية الصغيرة.

وصرح الوزير المصري بانه تم الاتفاق على الاعلان عن دراسات جدوى فنية واقتصادية لمشروعات انتاجية صغيرة يتراوح رأس المال المستثمر فيها ما بين ٥ آلاف جنيه و٢٠٠ الف جنيه كحد اقصى لاتاحة الفرصة كاملة لأي شاب او مجموعة من الشباب للحصول على الدراسة الفنية والاقتصادية بالمجان.. وتتولى الوزارة متابعة تنفيذ المشروعات.

واضاف انه سيتم تعميم هذا النظام في جميع محافظات مصر ليختار الشاب في كل محافظة المشروع الذي يتناسب مع ظروف محافظته وحجم الطلب داخل المحافظة مما يتيح فرص عمل لمجموعات كبيرة من الشباب الذي لا يتوافر له اي رأس مال للعمل بهذه المشروعات.

● على صعيد آخر وافق المجلس التنفيذي لاتحاد منظمات حوض البحر المتوسط على انضمام مصر واسبانيا ومالطة لعضوية الاتحاد.

وقرر المجلس تشكيل وفدين للاتصال بالمنظمات النقابية في كل من سورية والجزائر ويوغوسلافيا وفرنسا ودعوتها للانضمام للاتحاد.

كما قرر المجلس عقد اجتماعه المقبل في تونس على ان يتم تحديد موعد الاجتماع فيما بعد بالتنسيق بين الامانة العامة للاتحاد والمسؤولين في تونس.

ووافق على اصدار مجلة كل ٣ اشهر تتناول اخبار المنظمات الاعضاء وتعكس وجهة نظر الاتحاد فيما يتعلق بالمسائل النقابية والسياسية.

العراق: بحث اوضاع المغتربين السودانيين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث الدكتور السيد علي احمد زكي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني خلال زيارته التي يقوم بها حاليا للعراق المسائل المتعلقة بالتجارة بين البلدين واوضاع المغتربين السودانيين العاملين في العراق وعددهم ١٧٠ الف سوداني.

صرح بذلك الوزير السوداني اثناء توقفه في مطار القاهرة لعدة ساعات قادما من الخرطوم على رأس وفد متوجها الى بغداد.

مباحثات تجارية للعراق وتشاد

بغداد - ق.ن.أ: اجتمع السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي امس مع اموس ديو لمجار وزير التجارة والصناعة التشادي الذي يزور العراق حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع استعراض سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية والعلمية

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٩٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٤٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٣٩٠
السعودي الفرنسي	٥	٣٦,٣٤٨	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٨
السعودي البريطاني	٦	٧٩٩	٤٣٩	٣٨٥	٤١٤	٤١٨
القاهرة السعودي	٦	٣,٠٧٠	٢٣٥	٢٠٣	٢١٤	٢١٠
العربي الوطني	–	–	–	–	–	٩٥١
السعودي الامريكي	١٢	٢٧,٥٣٢	٧٣١	٦٥٠	٧١٨	٧١٥
التجاري المتحد	١٤	٢٢٣	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٥٨
الراجحي المصرفية	–	–	–	–	–	٧٢٦
سابك	٥١	١٦,٠٤٣	٢٢٥	٢٢٠	٢٢٣	٢٢٢
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٥٥٥
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٥٥
الخزف السعودي	١	١٩٧	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٢٠
الزيوت والسمن	١	٤,٠٠٠	٤٤٤	٤٤٤	٤٤٤	٤٤٠
التصنيع الوطنية	١٦	٢,٤٨٠	٧٥	٦٨	٧٤	٧٦
النوائية	٤	١,٢٢٣	٣٢٥	٢١٠	٣٣٣	٢٨٢
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٤٩
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٥
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٩٠
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٨٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٤٩
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٦٣
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	١٤٥
السعودي البحريني	–	–	–	–	–	٨٥
السعودي الكويتي	٢	٢٨	٨٥	٨٥	٨٥	٩٠
الفنادق	–	–	–	–	–	٩١
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٠
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٩٦
النقل البحري (جديد)	–	–	–	–	–	٤٨
النقل الجماعي	١	١,٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٢
خدمات السيارات	١٧	١٤٩	٣٨	٣٥	٣٧	٣٨
المواشي	–	–	–	–	–	٥٨
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٤٥
طيبة للاستثمار	٣٧	٤,٢٣٤	٢٧	٢٦	٣٧	٣٧
كهرباء الوسطى	٥	٢,٦٠٦	١١٧	١١٥	١١٧	١١٩
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١١٤
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	١٣	٤٣٩	١٧٥	١٦٨	١٧٢	١٧٤
القصيم الزراعية	١٧	٤٦٣	٥٧	٥٠	٥٧	٥٦
حائل الزراعية	٢	١١٥	١٩٥	١٩٥	١٩٥	٢١٢
تبوك الزراعية	١٠	٢٧٣	١٥٥	١٤٥	١٥٠	١٤٨
الاسماك	–	–	–	–	–	٥٠٠
الشرقية الزراعية	١٨	٦٨٥	٢٧	٢٦	٢٦	٢٥

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠٢,٠٠٧) اسهم وتمثل (٢٠) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٢,٠٦٩,٥٥٦) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٣٨) صفقة.

النتائج المالية في نصف عام لعشرة بنوك:

تحسن كبير لحالة الأداء في القطاع المصرفي السعودي
٣٧ مليار ريال حجم القروض بزيادة ٨ في المائة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشير النتائج المالية لنصف العام بالنسبة للمصارف السعودية الى تحسن واضح في ادائها ، الامر الذي يعتبر مؤشرا ايجابيا بالنسبة للاداء العام للاقتصاد السعودي. وكانت عشرة من هذه المصارف قد نشرت نتائجها المالية للفترة المنتهية في آخر يونيو (حزيران) الماضي . وابرز مؤشرات النتائج التي نشرت حتى الان تتمثل في الزيادة الواضحة في قيمة وحجم القروض والسلف التي قدمتها هذه البنوك مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. اذ زادت بمعدل ٧,٥٨٪ او ٢,٥٩ مليار ريال الى ٣٦,٧٥٣ مليار ريال وذلك بنهاية النصف الاول من هذا العام .

ويذكر ان مجموع هذه القروض يغطي فقط تسعة مصارف ولا يشمل شركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي عملت فقط تسعة اشهر في العام الماضي وبالتالي يعتبر هذا العام هو العام الذي سوف يشمل نشاطها لسنة كاملة. وقد قدمت الشركة لوحدها قروضا وسلفا بقيمة ١٣,٤ مليار ريال في النصف الاول من العام. ويعتبر هذا المؤشر ملحوظا بسبب حالة الانكماش التي اصابت النشاط المصرفي عموما، الى جانب بعض الاشكالات القانونية التي نشأت من قبل بعض العملاء وعدم تسديدهم للمبالغ المستحقة عليهم، الامر الذي اسهم في الانكماش ودفع بالسلطات الى تكوين لجنة لها صلاحيات واسعة لحسم موضوع الديون المعلقة. وعليه يعتبر تحسن موقف التعامل بالقروض مؤشرا طيبا لجهة اشراك البنوك في العمليات التنموية والاستثمارية في المملكة، وان فترة الانكماش قاربت نهايتها.

وقد جاء البنك السعودي الأمريكي في المقدمة اذ زادت نسبة القروض التي قدمها خلال النصف الاول من العام بنسبة ٣١,٨٪ الى ٦,١ مليار ريال. يليه البنك السعودي الفرنسي الذي قدم ٥,٧ مليار ريال، اي بزيادة ٢٠٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي، ثم البنك العربي الوطني الذي قدم ٣,٥ مليار بزيادة ١٦,١٪ ثم البنك التجاري المتحد الذي قدم ٨٠٧,٩ مليون ريال بزيادة ١٢,٥٪، ثم البنك السعودي للاستثمار الذي قدم ٧٢٦,٥ مليون بزيادة ٤,٣٪، ثم بنك الرياض الذي قدم ١٠,١ مليار بزيادة ٢,٩٪ والبنك السعودي البريطاني الذي قدم ٢,٣ مليار بزيادة ٥,٢٪، في الوقت الذي انخفضت فيه قيمة القروض والسلف المقدمة من بنك القاهرة السعودي بنسبة ٦,١٪ الى ٤ مليار ريال، والبنك السعودي الهولندي بنسبة ١٤٪ الى ٣,٢ مليار.

اما المؤشر الاخر في نتائج نصف العام فيتمثل في التحسن الهائل لاداء بنك القاهرة السعودي الذي تمكن من خفض خسائره بنسبة ٩٥,٥٪ الى ٢,٥ مليون ريال بنهاية النصف الاول من هذا العام مقارنة بخسائر بلغت ٥٥,٣ مليون في نفس الفترة من العام المنصرم. واذا استمر مثل هذا التحسن في اداء البنك فانه سيسجل ربحية بنهاية العام. فهو البنك الوحيد الذي اعلن عن خسائر حتى الان من بين البنوك العشرة التي نشرت نتائجها للنصف الاول من هذا العام. وقد نجح البنك في تحقيق هذه الانجازات اثر التغييرات التي شهدها خلال العام الماضي وابرزها دخول الحكومة ممثلة في صندوق الاستثمارات العامة شريكا بنسبة ٥٠٪، وانتخاب مجلس ادارة جديد برئاسة رجل الاعمال المعروف السيد وهيب بن زقر، الذي ركز جهده خلال العام الاول من توليه منصبه على اجراء تغييرات هيكلية بهدف وضع المصرف على الطريق السليم.

الراجحي المصرفية

شركة الراجحي المصرفية التي اصبحت البنك الثاني عشر في المملكة اثر طرح اسهمها للجمهور في العام الماضي حققت اعلى معدل من الارباح بنهاية النصف الاول من هذا العام اذ بلغ حجم الارباح التي حققتها ٥٨٨,٢ مليون ريال لتتفوق حتى على نفسها وعلى ما حققته خلال تسعة اشهر في العام الماضي اثر تحولها الى بنك. اذ بلغ اجمالي ارباحها وقتها ٥٤٨,٢ مليون في الوقت الذي تحتل فيه المرتبة الخامسة فيما يتعلق بالاحتياطيات.

ويأتي بنك الرياض في المرتبة الثانية من ناحية الارباح المحققة التي بلغت ١٩١,١ مليون ريال، اي بزيادة ١٨١٪ عما حققه في الفترة نفسها من العام الماضي، يليه البنك السعودي الامريكي الذي حقق ارباحا صافية بلغت ١٨٦,٩ مليون اي بنسبة ٥٤,١٪ زيادة عن الفترة نفسها من العام الماضي، ثم البنك العربي الوطني الذي حقق ١٥٩ مليونا بزيادة ٣١٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي. كذلك حقق البنك السعودي التجاري المتحد تحسنا ملحوظا مع انه اصغر بنوك المملكة اذ بلغت ارباحه ٤٠,٥ مليون ريال، اي بزيادة ٣٠,٥٪ عما حققه في الفترة نفسها من العام الماضي، ثم البنك السعودي للاستثمار الذي سجل زيادة نسبتها ٢١٢,٦٪ ليحقق ارباحا مقدارها ١٦,٨ مليون. اما البنك السعودي الهولندي فقد حقق اقل نسبة زيادة بلغت ٣٠,٢٪ و٤٣ مليون ريال ارباحا صافية.

وبصورة سريعة يتضح حجم السيولة المتوفرة في المملكة اذ ارتفع حجم الودائع في كل البنوك التي نشرت ارقامها ما عدا ثلاثة هي: الهولندي، القاهرة السعودي، والبنك السعودي للاستثمار. وكانت كبرى الزيادات في البنك السعودي البريطاني بنسبة ٢٠,٣٪ الى ٧,٧ مليار واقلها التجاري المتحد ٠,٥٪ الى ٣,٧ مليار. كما سجلت ستة من البنوك زيادة في اجمالي احتياطاتها وكانت كبرى الزيادات لدى البنك السعودي الفرنسي بنسبة ٢٥,٨٪ الى ١٩,٦ مليار ريال واقلها التجاري المتحد بزيادة ٠,٢٪ الى ٤,٦ مليار بينما انخفضت احتياطيات ثلاثة بنوك هي: السعودي الهولندي بنسبة ٢٪ الى ١٠,٣ مليار ثم القاهرة السعودي بنسبة ٤,٩٪ الى ٨,١ مليار واخيرا السعودي للاستثمار بنسبة ٧,٦٪ الى ٣,٧ مليار.

واصدر بنك الجزيرة في الاونة الاخيرة بيانات حول ادارة للعام الماضي لتكتمل بذلك الصورة حول الاداء المصرفي لمصارف المملكة الاثني عشر. وتشير بيانات بنك الجزيرة الى ان اجمالي احتياطاته قد انخفض بنسبة ١٢,١٪ الى ٥,٩ مليار ريال بنهاية العام الماضي وذلك مقارنة بما كان عليه الحال في نهاية عام ١٩٨٧. على ان حجم القروض والسلف قد شهد تحسنا طفيفا مقداره ٢,٨٪ الى ١,٧ مليار، اما اجمالي الودائع فقد انخفض بنسبة ٩,٥٪ الى ٤,٥ مليار ولم يشهد العام الماضي اي تجنيب لمخصصات الديون، بينما بلغت هذه المخصصات في عام ١٩٨٧، ١٠٠ مليون ريال. واخيرا انخفضت الارباح بمقدار ٥٤٠,٨٪ اذ سجل البنك خسائر بلغت ٣١,٣ مليون ريال مقابل ارباح بنهاية عام ١٩٨٧ مقدارها ٧,١ مليون ريال.

وباكتمال القائمة بالنسبة للعام الماضي يتضح ان شركة الراجحي المصرفية قد احتلت المرتبة الاولى من ناحية حجم الارباح المحققة، وهي احدث البنوك التي تم تكوينها وبلغت ارباحها بنهاية العام الماضي ٥٨٨,٢ مليون ريال. كما ان ستة بنوك هي الرياض والسعودي الامريكي والسعودي الفرنسي، والعربي الوطني والسعودي الهولندي والتجاري المتحد قد حققت كلها ارباحا .

مصر تعلن الاجراءات التنفيذية لتعديل الجمارك:

٥٠٪ تخفيض لمستلزمات المنشآت السياحية
٥٪ رسوم الكيماويات العضوية الدوائية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محمد احمد الرزاز وزير المالية المصري الاجراءات التنفيذية لتعديلات التعريفة الجمركية الجديدة للسلع التي يستوردها القطاعان العام والخاص لمشروعات الصناعات المجمعة والمنشآت السياحية والفندقية ومزارع الدواجن ومصانع الاسمنت وصناعة الادوية والاسكان الاقتصادي والمتوسط.

وتشمل الاجراءات التنفيذية ما يلي:

● ان تتمتع المنشآت السياحية بتخفيضات جمركية على الاجهزة والالات والمعدات التي تستوردها لاغراض الاحلال والتجديد بواقع ٥٠٪ من قيمة الرسوم بشرط موافقة وزارة السياحة وان تكون في حدود المتفق عليه بين وزارتي المالية والسياحة.

● تحصيل ضريبة جمركية تعادل ١٪ فقط على كل الالات والمعدات والمهمات والادوات وقطع الغيار ووسائل النقل ما عدا سيارات الركوب التي تستوردها الشركة العربية لانابيب البترول في حالة ورود هذه الاشياء باسم الشركة وباقرار من المدير المسؤول بان هذه الاشياء لازمة لتنفيذ وتشغيل مشروعاتها.

الانتاج المجمع

● يتمتع الانتاج المجمع والذي يضم في تكويناته اجزاء مستوردة ومحلية بنسب من التخفيضات الجمركية تعادل نفس نسبة المنتج المحلي الداخل في المنتج النهائي بحد ادنى ٢٠٪ اذا كانت نسبة المنتج المحلي الى المنتج النهائي ٢٠٪ وبحد اقصى ٧٥٪ اذا كانت نسبة المنتج المحلي الداخل في المنتج النهائي تزيد على ٦٥٪، اذا قدم المصنع ما يؤكد موافقة الهيئة العامة للتصنيع على احقية هذه الصناعات في التخفيضات على ان تتولى الادارة العامة لمتابعة الاعفاءات الجمركية مراجعة المستندات المتعلقة بكل عملية تجميع.

● يستفيد مستوردو كتاكيت التربية وبيض التفريخ برسم جمركي ١٪ اذا تقدموا الى الجمارك بموافقة وزارة الزراعة على استيرادها مع اقرار من المستورد في البيان الجمركي باستخدام هذه الكتاكيت للتربية والبيض للتفريخ.

● تحصيل رسم جمركي بنسبة ٥٪ على مستحضرات تغذية الاطفال في حالة تقديم المستورد الترخيص الصادر له عن هيئة القطاع العام المختصة بوزارة الصحة باستيرادها.

● استفادة المنشآت السياحية والفندقية من الضريبة الجمركية الموحدة بواقع ٣٠٠٪ على المشروبات والخل بشرط ان يتم الاستيراد عن طريق الجهة التي تحددها وزارة السياحة مع اقرار من المنشأة بان هذه السلع لازمة لاحتياجات المنشأة السياحية والفندقية.

● تحصيل رسم جمركي يعادل ٥٪ من قيمة ما يستورد من الكيماويات الدوائية العضوية وغير العضوية بشرط ان تقدم الجهة المستوردة ترخيصا من هيئة القطاع العام للادوية بوزارة الصحة موضحا به النوع والكمية، مع اقرار من المستورد باستخدام هذه الكيماويات في تصنيع الدواء المخرص له بتصنيعه.

● تحصيل ضريبة جمركية ٥٪ على استيراد المستحضرات التي تستوردها مصانع تصنيع المبيدات الحشرية للزراعة اذا وردت الاصناف لحساب الجهة المرخص لها من وزارة الزراعة او الجمعيات التعاونية مع اقرار من المستورد باستخدام هذه الاصناف في تصنيع المبيدات الحشرية للزراعة.

الاسمنت

● اخضاع واردات مصانع الاسمنت والجبس والجير من ورق كرافت واكياس واغلفة لتعبئة منتجاتها لفئة الضريبة «وارد ٥٪» في حالة استيراد الاغلفة باسم المصنع، وعن طريق مكتب بيع الاسمنت المصري خصما من الحصة النقدية بالنقد الاجنبي مع التعهد بان الكرافت والاغلفة المستوردة ستستخدم لتعبئة منتجاتها.

● اخضاع ما تستورده وزارة الاسكان والمرافق من قضبان واسياخ من الحديد للبناء وشبابيك معدنية واسلاك للاستخدام في اقامة الاسكان الاقتصادي والمتوسط لفئة وارد ٥٪ بشرط ان يتم الاستيراد لغرض التخصيص للاسكان الاقتصادي وترد الاصناف بمعرفة اما هيئة المجتمعات الجديدة، او هيئة تعاونيات البناء والاسكان، او المحافظات، او بنك التعمير والاسكان، او صندوق تمويل مشروعات الاسكان، او الجهاز التنفيذي للمشروعات المشتركة، او مجالس الخدمات التابعة للمحافظات، او الجمعية التعاونية للبناء والاسكان، او شركات القطاع العام التي تقوم بمشروعات اسكان شعبي لحسابها، وبالنسبة للاسكان المتوسط يجب ان تتقدم الجهة بشهادة من وزارة الاسكان والمرافق بما تفيد انها تقوم بمشروعات اسكان متوسط وبان هذه الاصناف لازمة لمشروعاتها.

● اخضاع ما يستورد لصناعة عربات السكة الحديد من وحدات تكييف هواء محتوية على مروحة بمحرك وتجهيزات لتعديل الحرارة والرطوبة محتوية على مروحة بمحرك وتجهيزات لتعديل الحرارة والرطوبة مجمعة في جسم واحد لفئة الضريبة ٥٪ بشرط ان تكون الاصناف مستوردة لحساب المصنع المرخص له صناعيا بصناعة عربات السكك الحديدية مع التعهد من مسؤول المصنع المستورد على البيان الجمركي باستخدام هذه الاصناف في صناعة عربات السكك الحديدية.

ثلاجات

● يشترط لتطبيق الرسم الجمركي ٣٠٪ على ثلاجات حفظ الجثث والدم واجهزة التبريد المجهزة للمعامل المتخصصة في مجال زراعة الانسجة ومعاملة الاورام السرطانية وبحوث اللقاحات والامصال ان ترد هذه الاصناف باسم المستشفيات العامة او الخاصة او الجامعية، او بنوك الدم او المعامل المتخصصة، وان ترد مجهزة ومعدة لهذا الغرض مع اقرار من الجهة الرسمية المختصة بالاشراف على هذا النشاط باحتياج الجهة المستوردة لهذه الاصناف واقرار من الجهة المستوردة بان استخدام هذه الاصناف سوف يقتصر على الاغراض المستوردة لاجله.

● تحصيل ٥٪ رسم جمركي على اجهزة الكي ذوات الاسطوانتين، والات الغسيل والتجفيف او كليهما معا والواردة للاستخدام الصناعي بشرط ان ترد هذه الاصناف للاستخدام الصناعي المرخص لها وباقرار من المصنع بان هذه الاصناف لازمة للمصنع.

● اخضاع ما تستورده الهيئة العربية للتصنيع من اجزاء وقطع غيار خاصة بتصنيع فرامل الهواء الخاصة بعربات السكك الحديدية لفئة ضريبية ٥٪ بشرط ان تستورد هذه الاصناف بمعرفة الهيئة العربية مباشرة وان يقر مسؤول بالهيئة بان هذه الاصناف الواردة لازمة لانتاج فرامل الهواء الخاصة بعربات السكك الحديدية مع التعهد باستخدام الكمية الواردة لهذا الغرض.

● يشترط لاخضاع ما تستورده وزارة الصحة من اسنة صلب للمحاقن البلاستيك من مقاس اسم تلعب لفئة ٥٪ ان تستورد هذه الاصناف من المقاس المذكور بمعرفة وزارة الصحة او لحسابها.

طائرة نقل سوفياتية من طراز «ام ـ ٣» تحمل صهريجا قطره ثمانية امتار، وهو الصهريج المخصص لصاروخ اطلاق الاقمار السوفياتية العملاق «انرجيا». المشهد من معرض الطيران السوفياتي امس في مطار «توشينو» قرب موسكو. وتستخدم الطائرة في نقل المعدات ذات الاحجام الضخمة الى مركز الفضاء السوفياتي «بايكونور»

تقرير الشرق الأوسط الاسبوعي

رقم قياسي جديد لمؤشر الاسهم البريطاني
حركة «التصحيح» لم تنل من المعاملات

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

انهى مؤشر الفاينننشال تايمز للمائة سهم معاملات الاسبوع الماضي عند رقم قياسي جديد لمرحلة ما بعد انهيار الاسواق، وذلك على الرغم من شبه اجماع لدى محللي الاسواق الذين توقعوا لمعاملات الاسهم ان تصطدم بعملية تصحيح دراماتيكية في اعقاب التقدم الصيفي المندفع الذي شهدته خلال الاسابيع القليلة السابقة. وصحيح ان عملية التصحيح وقعت بالفعل يوم الاثنين الماضي (في بداية معاملات الاسبوع) حين هبط المؤشر ٢٨,٣ نقطة. لكن الاداء عوض الهبوط باكمله واضاف جديدا. فقد انهى المؤشر المعاملات محققا كسبا صافيا مقداره ٢٠,٩ نقطة الى ٢٣٧٥ نقطة.

ومع ذلك فبنهاية الاسبوع الماضي ظل المحللون حذرين تجاه امكانية الحفاظ على الاداء القوي، كما كانوا على ثقة من ان تحذيراتهم ستجد في نهاية المطاف ما يبررها، لكن المقارنات الجامحة مع صيف ١٩٨٧ تلاشت.

تلقت السوق دعما جاء في وقته خلال الاسبوع من واقع جملة من الاحصاءات البريطانية التي اتت مسايرة للجانب الايجابي من التوقعات. كما تلقت السوق الدعم من واقع ما جاء به بيان التبادل التجاري الامريكي الذي كشف عن عجز مقداره ٨,٢ مليار دولار لشهر يونيو (حزيران) وهو ادنى عجز شهري لخمسة اعوام.

في المملكة المتحدة هبط حجم مبيعات التجزئة المعدل فصليا بنسبة ٠,٦ في المائة بين شهري يونيو ويوليو. ومع تباطؤ النمو السنوي للناتج الصناعي الى معدل ٤,٥ في المائة هبطت نفقات الوقود والمواد الخام وهكذا اقتصر الصعود في اسعار الانتاج على نسبة ٠,٣ في المائة فقط.

وعلى صعيد التجزئة هبط معدل التضخم محسوبا على مدار العالم الى ٨,٢ في المائة خلال الشهر الماضي. يضاف الى ذلك ان هبط متوسط الزيادة في الاجور الى ٩ في المائة خلال شهر يونيو (تموز) من ٩,٢٥٪ لشهر مايو (ايار)، لكن هذا التطور اعتبر نبأ طيبا عابرا بالنظر الى انه لا يعكس الاثر المتحصل عن الاندفاع الاخير في تسويات الاجور.

واذا ما نحينا الاحصاءات جانبا وجدنا ان مؤشر البورصة البريطانية (الفاينننشال تايمز للمائة سهم) قد تلقى الدعم من شركات داخلة فيه واخذ اداؤها مكانة النجومية خلال الاسبوع. فقد انتعش الاداء في اسهم مجموعة «بي تي آر» بفعل مضاربات تتعلق بعلاقتها المستقبلية مع كوهلبيرج كرافيس روبرتس، المتخصص الامريكي في عمليات الاستهلاك المكيفة، اضافة الى ما تصور المضاربون ان رئيس مجلس الادارة، السير اوين جرين، ربما يتدبره حاليا من مشاريع مالية اخرى.

وهكذا فقد كسبت اسهم «بي تي آر» ١١ بنسا للسهم الواحد يوم الاثنين لتصعد قيمته الى ٤٦٥ بنسا وليقفل معاملات الاسبوع عند ٤٨٤ بنسا.

وفي يوم الجمعة جاء دور شركة «ويلكوم» التي قفز سعر السهم لديها بواقع ١٦٤ بنسا الى ٦٧٣ بنسا، وذلك بعد نشر ثاني دراسة امريكية خلال اسابيع تلقي الضوء على فعالية عقار «ايه زدتي» الحامل للاسم التجاري «ريتروفير» في مكافحة مرض الايدز في مراحله الاولى.

اسهم الحقوق

واذا صدقنا الحكمة التقليدية في اسواق الاسهم فهناك قشة تتقاذفها حاليا الرياح ومفادها ان السوق تقترب من الذروة. وهذه القشة هي اصدار اسهم الحقوق. وقد قادت هذه الظاهرة شركة الفنادق «كوينز موت هاوسيز» التي اصدرت ما قيمته ١٤١ مليون استرليني لتمويل توسعاتها في بريطانيا دون الحصول على قروض استرلينية.

ويأتي هذا الاصدار بمثابة رابع اضخم اصدار هذا العام، واكبر الاصدارات بعد الاصدار الذي نفذته شركة «آر تي زد» بمبلغ ٤٨٦ مليون استرليني في شهر مايو (ايار) الماضي. فقد ساعد الاصدار الذي نفذته شركة الفنادق على رفع الاجمالي حتى الان الى ٢,٧١ مليار استرليني في مقابل ٢,٤٤ مليار بنهاية شهر اغسطس (آب) ١٩٨٨.

لكن هناك من كانوا اقل سعادة وهم مساهمو شركتي «ام اف آي» و«لوندس» «كوينزواي» الذين وجدوا انفسهم مطالبين باقرار المزيد من النقد ام مواجهة التمييع في رأس المال المساهم. فالشركتان المكبلتان بالديون من جراء عمليات استملاك مكيفة (اي بالاستدانة) في عام ١٩٨٨، كشفتا النقاب عن صفقات طال انتظارها لاعادة تمويل العمليات.

بورصة وول ستريت

● في بورصة وول ستريت وبعد قدر من خيبة الامل بسبب مؤشر السلع الاستهلاكية لشهر يوليو استردت الاسهم والسندات خسائرها الصباحية يوم الجمعة وواصلت بعد ذلك الاداء الفاقد للاتجاه لبقية اليوم.

واقفل مؤشر داو جونز الصناعي صاعدا ٨,٣٤ نقطة عند ٢٦٨٧,٩٧ نقطة يوم الجمعة، اي نحو ٤ نقاط صعودا للاسبوع باكمله.

اتسمت حركة التبادل بالتباطؤ اذ بلغ حجم المبادلات ١٤٧ مليون سهم فقط على «اللوحة الكبيرة».

وكانت اسعار كل من الاسهم والسندات هابطة بقدر له شأنه حين افتتحت «وول ستريت» معاملاتها، وذلك لان مستثمري الاوراق المالية ذات سعر الفائدة الثابت اتوا رد فعل متراجع لما كشف عنه مؤشر السلع الاستهلاكية من صعود نسبة ٠,٢ في المائة، وهو المؤشر الذي اذاعته وزارة العمل الامريكية. وان كان الصعود في المؤشر قد جاء متطابقا مع توقعات السوق، لكن توزيع مكوناته جاء مخيبا للامل بعض الشيء.

الانتفاضة تدير عجلة التحرر

في زوايا الصحف الاسرائيلية بعيدا عن الكلام المتكرر عن مشروع السلام الاسرائيلي المبتور، وعن الأحداث المثيرة في المنطقة، تتراكم معلومات مهمة عما يجري في الاراضي العربية المحتلة من كر وفر. وتحديات ومجابهات لرفع راية التحرر، والابتهاج لانسحاب القوات الاسرائيلية من المواقع التي تقتحمها ثم تغادرها بعد ان تكون قد اقترفت ما اقترفت من اعمال البطش والقمع والتمشيط والتفتيش والقتل والجرح والاعتقال والتدمير.

وفور انسحاب القوات الاسرائيلية من اي موقع من المواقع ينسى الناس احزانهم وخسائرهم وهمومهم وينصرفون من جديد لتنظيم ما فاتهم تنظيمه من قبل، ومراجعة ما اكتسبوه من الخبرات في التعامل مع القوات المحتلة والادارة العسكرية.. ويدفعون بهذا عجلة الصمود وروح المقاومة الى الامام.

بقلم: علي الدجاني

وتعترف السلطات الاسرائيلية ان الفلسطينيين يتوسعون يوميا في ادارة شؤونهم وتصريفها في استقلالية تزداد باطراد عن الادارة الاسرائيلية المدنية والعسكرية.. وهناك اولا الابتعاد عن اسرائيل والتضاؤل المستمر في حجم العمالة العربية في المرافق الاسرائيلية واضطرار اصحاب هذه المرافق لاستقدام عمال حتى من البرتغال.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اصدرت قبل مدة قصيرة نوعين من بطاقات الهوية: بطاقة تحرم حاملها من اجتياز ما يسمى بالخط الاخضر ـ اي الخط الفاصل بين الادارة المدنية في اسرائيل والادارة العسكرية في الاراضي العربية المحتلة من اجل منع دخول العمال الذين يشاركون في الانتفاضة الى اسرائيل، وبطاقة تسمح لحاملها بدخول اسرائيل. وقد اصدرت الادارة العسكرية حوالي خمسة وعشرين الف بطاقة في قطاع غزة، جمع رجال الانتفاضة حوالي نصفها من حامليها رموها على شاطىء البحر في مدى يومين ويعملون على جمع النصف الثاني وكل ما يصدر من البطاقات. وتعجز السلطات الاسرائيلية عن صد هذا التيار الواسع.

وابتهجت السلطات الاسرائيلية لعودة الطلاب والطالبات الى المدارس، ولكن الطلاب لم يعيروا اي اهتمام او احترام لأي مسؤول اسرائيلي حاول تفقد الوضع في المدارس وروت الصحف الاسرائيلية ان الطلاب في احد الصفوف التي دخلها احد المسؤولين وضعوا اكفهم على عيونهم ولم يرفعوها الا بعد مغادرته للصف، وكتب الصحفي الاسرائيلي يهودا ليتاني مقالا (البوست تاريخ ١٩٨٩/٦/٣٠)، بعنوان: «لقطات من الانتفاضة»، وصف فيه ما وقع في قرية «ادنا» وهي من قرى قضاء مدينة الخليل.

والحقائق التي رواها تدور حول الجو الذي ساد القرية بعد مغادرة قوات الاحتلال لها، بعد ان انزلوا بأهلها ما شاء لها حقدها انزاله بهم من التعذيب والعنف..

لقد ساد القرية فور ذلك نشاط واسع. وفي ساحتها العامة شاهدوا فوجا من الشباب الملثمين يقومون بتدريبات عسكرية وبينهم من كان يحمل السلاح والرشاشات الصغيرة والسكان من حولهم يهزجون وينشدون الأناشيد الوطنية ويرفعون الاعلام العربية، وكان الصبيان والبنات الصغار اكثر الجميع جذلا وحماسة.

قال الكاتب، بناء لرواية شاهد عيان، ان روح الكبرياء كانت تشع من العيون فهذا فوج من شبابهم يتدرب عسكريا ليكون فوجا من جيشهم.

وسأل الكاتب ليتاني احد ابناء القرية بعد علمه بهذا الاستعراض، الا تخشون مداهمة القوات الاسرائيلية لكم..؟ والا تخشون من عيون تشي بكم..؟ فكان الجواب: لقد احطنا القرية بعيون من رجالنا، ووضعنا الحواجز على طرقاتها واذا لاح مقدم اي قوة عسكرية او من حرس الحدود فسوف يكون لدينا الوقت الكافي لتدبير انفسنا، والاستعداد للقوة الداهمة، فما نحن فيه من فرحة لا يغنينا عن الحذر. همنا ابعاد القوة المهاجمة لننعم بحريتنا منها. اما العيون الغادرة فلا وجود لها في القرية ونحن نعرف كيف نتعامل مع من نكتشفه منها اذا وجد.

وقال آخر: لقد اعتدنا مداهمات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود. ويستحيل على اسرائيل العودة الى الايام التي سبقت الانتفاضة، ونعلم ونتوقع سلفا ما ستفعله القوات العسكرية وحرس الحدود بنا، ومن يتوقع البلاء قبل نزوله يزداد ارادة على مواجهته وتحمل عذاباته.

وما يجري هنا سبق مثيل له في مدينة الخليل نفسها، كان التجار واصحاب محلات الاعمال اذا سمعوا اصوات طلقات نارية اغلقوا محلاتهم فورا لكنهم الآن يقفون على ابوابها يتفرجون ويرقبون. لقد اعتدنا هذه الاوضاع مثلما اعتادها اللبنانيون.

.. نحن نصابر ونرابط لكي نكسب جولة الانتفاضة ونقيم دولتنا الخاصة بنا، واحيانا ما يكون الثمن كبيرا وحتى باهظا ولا مفر من مواصلة المشوار.

واستمع الكاتب لأحد ابناء القرية يقول له: اردت منذ شهرين زيارة قريتي ادنا فتوجهت اليها من القدس، وفي الخليل اوقفني حرس الحدود واخذوا مني سيارتي وقالوا عد بعد ساعتين لأخذها من مركز الادارة العسكرية ولما ذهبت لأخذها وجدتها مهشمة بالحجارة. لقد اخذها احد رجال حرس الحدود لكي يمر بها من وسط المدينة الى المركز، ولكنه بدل ان يتركها على حالها هشم زجاجها وجوانبها وشكوت الى الضابط المسؤول دون نتيجة واضطررت لأخذ سيارتي مهشمة.

قال: نحن ننام على الأسى لكننا لن ننام على الضيم..

وما يجري في قرية «ادنا» وينشط به اهلها في المقاومة، وفي نزوح قوات الاحتلال عنهم ولو الى حين يشعرون خلاله بالحرية والتعبير عن هويتهم العربية، تشهده جميع المدن والقرى والدساكر وسائر التجمعات العربية، واللقطات التي سجلها الصحفي الاسرائيلي من القليل الذي تسمح بنشره السلطات الاسرائيلية ومراقبوها العسكريون.

وتبرز في الانباء الاسرائيلية الاحداث في حي جبل المكبر، الواقع في الناحية الجنوبية الشرقية من القدس العربية، وهو الحي الذي يسمى جبل المكبر انتسابا الى الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، الذي وقف عليه وكبر وصلى قبل ان يدخل القدس غداة الفتح العربي لها. ولا يمضي يوم على هذا الحي دون تفتيش واعتقال واعلان منع التجول، وتتجول فيه الدوريات العسكرية وحرس الحدود ليل نهار دون انقطاع، ويتجاسر افراد حرس الحدود وهم من الطائفة الدرزية على تفتيش النساء اللواتي يقاومنهم بضراوة ويعبن عليهم الخروج على الاعراف والتقاليد العربية بهذا التصرف المشين. ولا يمنع هذا التشدد في الحراسة من الاحتكاكات اليومية ولا من رفع الاعلام العربية وحتى رسم الصليب المعقوف شعار النازية الالمانية السابقة على الجدران كسمة للاحتلال الذي يجدد العهد النازي.

والى جانب اجراءات العنف جردت السلطات الاسرائيلية حملة ضارية لجمع الضرائب. واذ لم تتحصل على اي مدفوعات نقدية فقد صادرت في يوم واحد اربعمائة جهاز تلفزيون وأدوات منزلية كثيرة وتسببت في اتلاف غيرها. ومصادرة الممتلكات المنقولة تعني عدم الانصياع لدفع الضرائب، وتعبيرا من العرب على العصيان المدني للادارة الاسرائيلية.

وتستمر الانتفاضة في معزل عن جميع الحملات الاسرائيلية لدى العرب لتزيين مشروع شامير للسلام والزعم بأنه يمثل الطريق الأمثل للحل. ويرفض جميع رجال الانتفاضة هذا المشروع لأنهم يرون فيه كلاما سياسيا لا يفضي الى حق تقرير المصير.. ولأنهم يسمعون يوميا التصريح تلو التصريح برفض معادلة الارض مقابل السلام، وتصريحات كبير الحاخامين الاشكناز ـ والاشكناز هم اصحاب السلطة الحقيقية في اسرائيل ـ بان التلمود اليهودي يمنع التنازل عن اي جزء من ارض اسرائيل ويقراون تصريح شامير لمائتي حاخام يهودي (البوست تاريخ ١٩٨٩/٧/٢٨) بأنه لن يتنازل عن ذرة من الارض مقابل السلام وانه سينشىء مستوطنات جديدة في كل مكان، على حد قوله.

لكن عجلة الانتفاضة تنطلق الى الامام حاملة معها رياح التحرر لمواصلة المقاومة التي تهب رياحها على العرب داخل اسرائيل نفسها وهذا بدليل تصريح ايهود اولمرت وزير الشؤون العربية في الكنيست بأن عام ١٩٨٨ شهد خمسمائة حادث من المقاومة السياسية تمثلت في رفع الاعلام العربية وكتابة الشعارات ضد اسرائيل وقذف السيارات بالحجارة ووضع الحواجز على طرق الاحياء والقرى العربية، وقال ان دوائر الامن سجلت مائتين وثمانية احداث تخريبية شملت القاء القنابل الحارقة والطعن بالمدى واطلاق النار.

الارهاب الاسرائيلي لا يخيف احدا

بعد نصف المدة القانونية على ولايته

الائتلاف اليوناني يفشل في مشروعه «الثلاثي»

اثينا ـ «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:

في الوقت الذي تتعاظم فيه المسؤوليات على كاهل الحكومة الائتلافية اليمينية ـ الشيوعية في اليونان بفعل ضغوط الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثابتة والمتحركة، تتعاظم معها ضغوط المتطلبات والاستحقاقات المتعلقة بالشؤون الخارجية بشكل يمكن معه القول انه اذا استمرت الحالة في بلاد الاغريق على ما هي عليه حتى نهاية شهر اكتوبر/تشرين الاول المقبل وهو الموعد المتفق عليه بين طرفي الائتلاف لانتهاء ولايتها، فانها ستخرج من الحكم بخفي حنين.

فهذه الحكومة «الطارئة» في التاريخ السياسي من حيث هيكليتها وطرفي التحالف فيها لم تستطع، برغم مرور نصف المدة القانونية لولايتها، ان تنجز الخطوات المتناسبة مع هذه المدة على الاصعدة الثلاثة التي تشكلت من اجلها والمتلخصة بالتطهير السياسي والاقتصادي واعادة الديمقراطية للمؤسسات والاعداد لانتخابات عامة جديدة في النصف الاول من شهر نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ولم يظهر في الأفق حتى الآن ما يؤشر الى امكانية انجازها قبل ذلك التاريخ.

فعلى صعيد التطهير نجحت الحكومة في الشق الاول المتمثل بتشكيل اللجان البرلمانية الخاصة المنوط بها مهمة التحقيق بفضيحة جورج كوسكوتاس الاقتصادية وصفقة الذرة اليوغوسلافية التي بيعت للسوق الاوروبية على انها يونانية المنشأ وصفقة طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية وإف ـ ١٦ الامريكية وفضيحة التنصت على هواتف زعماء الاحزاب الشيوعية وبعض اركان الحركة الاشتراكية الذين كان اندرياس باباندريو رئيس الحكومة السابق يشك في ولائهم لزعامته، الا انها لم تسجل تقدما يذكر على صعيد الشق الثاني المتمثل باستدعاء باباندريو للتحقيق معه امام هذه اللجان في حقيقة دوره في هذه الفضائح والصفقات خاصة وان الحكومة القت عليه تبعية المسؤولية السياسية فيها.

وفي ما يخص باعادة الديمقراطية للمؤسسات، فانه بالرغم من نجاح حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكيس ويحظى بأغلبية الوزارات في الحكومة بما فيها رئيسها تزانيس تزانيتاكيس، في حسم العديد من مؤسسات وادارات الدولة لصالحه بعد ان ابعد عنها الرموز الاشتراكية التي تناوبت المسؤولية فيها خلال الثمان سنوات الاخيرة من وجود اندرياس باباندريو في السلطة، الا ان بعض المراكز ماتزال تتأرجح بين شد الديمقراطيين الجدد وجذب الشيوعيين، خاصة في مؤسسة القضاء. فهذه المؤسسة شهدت خلال الاسبوع الماضي معركة صامتة بين الوزير اليساري الذي يقبع على رأسها وهو نقيب سابق للمحامين في العاصمة اثينا ورئيس حزب الديمقراطية الجديدة الذي يعتبر «راعي» الحكومة الائتلافية الحقيقي حول مسألة القوانين القضائية. ففي الوقت الذي كان الوزير كوفيليس يجذب رجال القضاء والمحامين اليونانيين بما فيهم نقيبهم العام لجانبه رغبة منه في تعديل هذه القوانين او ما يستوجب منها ذلك، برهن قيام حكومة جديدة بعد الانتخابات العامة المقبلة تتولى هي مسؤولية حسمها، كان قسطنطين ميتسوتاكيس يميل الى الغائها واحياء القوانين التي كانت قائمة قبل عام ١٩٨٥ وهو تاريخ تعديلها من قبل وزير العدل آنذاك اغاممنون كولشويورغاس الذي يعتبر ابرز المتورطين الاشتراكيين في فضيحة كوسكوتاس.

وفي اطار الصعيد الثالث من مسؤوليات الحكومة الانتقالية المتعلق باجراء الانتخابات، تشهد هذه المسألة حتى الآن لغطا ونقاشا حادين من قبل طرفي الحكم اليميني والشيوعي. ففي الوقت الذي يرى حزب الديمقراطية الجديدة بزعامة ميتسوتاكس ضرورة تطبيق القانون الانتخابي الذي طبق في الانتخابات السابقة ويصر على اجراء الانتخابات في نهاية شهر اكتوبر/تشرين الاول او اوائل نوفمبر/تشرين الثاني، يميل «ائتلاف اليسار» الشيوعي الى وجهة نظر الحركة الاشتراكية القائلة بتعديل هذا القانون ولا يظهر ممانعة تجاه رغبة البعض في تحديد عمر الحكومة حتى الخريف المقبل حيث تكون احدى مهماتها الاشراف على انتخابات الرئاسة في البلاد.

واضافة الى خطى «السلحفاة» التي تنتهجها الحكومة الائتلافية على صعيد مهماتها الرئيسية الواردة، فهي تشهد منذ ايام عديدة ضغوطا بعضها محلية ومصدرها الكوارث الطبيعية التي اجتاحت البلاد بفعل حادثة الطائرة التي اودت بركابها البالغين ٣٩ يونانيا والذي حمل تقرير صدر يوم الخميس الماضي طيارها المسؤولية، وحوادث السير التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن ٤٠٠ بين قتيل وجريح والحرائق التي عمت انحاء عديدة من البلاد ومازالت تلتهم مساحات شاسعة من الاراضي الخضراء فيها، والاخرى خارجية، تجد الحكومة نفسها ازاء جميعها محرجة لانها غير مخولة الحسم فيها، وابرزها مسألة القواعد الامريكية التي انتهت المدة القانونية لوجودها على الاراضي اليونانية، وقضية العلاقات مع تركيا وما يتفرع عنها من معضلات ابرزها معضلتي الجزيرة القبرصية وبحر ايجة، والعلاقات مع يوغوسلافيا التي اثارتها الحكومة اليوغوسلافية قبل يومين كرد فعل على ما ورد على لسان الرئيس اليوناني خريستوس سارتزيتاكيس حول «مقدونية» التي تحاول يوغوسلافيا ان تجعل منها قضية مفتوحة في وجه الحكم اليوناني، اضافة الى القضايا الاخرى.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن في ظل هذه الاجواء المتكدرة التي تحيط بحركة الحكومة الائتلافية اليمينية الشيوعية: في ظل التسليم بعدم قدرة هذه الحكومة على البت في ما يتعلق بمسؤولياتها الخارجية وعدم قدرتها كذلك على انجاز المشروع «الثلاثي الاطراف» الذي شكلت من اجله، ترى هل تستمر لعبة التنازلات بين حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ و«ائتلاف اليسار» الشيوعي ليتسنى لها انجاز الطرف الرئيسي في المشروع المتعلق بالانتخابات العامة المقبلة، ام ان عملية «قضم» المسؤوليات من قبل حزب الديمقراطية الجديدة ستكون سببا منتظرا لفرط العقد الحكومي بينهما في الايام القليلة المقبلة؟

الشرق الأوسط

تحليل اخباري خاص بـ

جنوب السودان.. والمشكلة الادارية

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

نال السودان استقلاله في عام ١٩٥٦م، بعد ان جثم الاستعمار البريطاني على انفاسه ما يزيد على نصف قرن، ولم يتركه الا بعد ما احدثه فيه من آثار غائرة، نستطيع ان نلحظ ظواهرها بوضوح وجلاء في الشروخ العميقة التي تحكم بنيته، والشقاق والفرقة بين ابنائه، والتي هي في اصلها اسباب مباشرة لممارسته السياسية التي هدفت اولا لتحقيق مصلحة المستعمر في استنزاف مقدراته الاقتصادية، وتفتيت وحدته الوطنية، وتعتيم الاطر السليمة لاسباب نهضته ووحدته. كما انتهج، في ذات الوقت، سياسة فتح الحدود واسعة امام الحملات التبشيرية المسيحية في مختلف الدول الاوربية. ليس هذا فحسب، بل اختلق انماطا واوعية ادارية تقليدية عجزت عن مجابهة التحديات الفاعلة التي تواجه البلاد. وبطريق بطيء ومرن تم ترسيخ المفاهيم الادارية البريطانية في الذهنية الوطنية، حتى صار الفعل الاداري تقليدا لها في النواحي التطبيقية والتنفيذية.

ولما استرد الوطن سيادته، حدث ان تدافع نحو سدة الحكم ساسة، احدثوا فيه هم الاخرون، شروخا أوسع في مختلف المجالات التي تصدوا لمعالجتها، دافعهم الحماس الوطني الدافق، مقلدين السوابق والانماط الادارية الاستعمارية في معالجة الازمات الناشئة المستجدة، فجاءت السياسة لا منهجية والفعل الاداري خاملا غير متفاعل مع القضايا الملحة والعاجلة. وصار التخطيط سيئا لا يدرك الاولويات ولا يستطيع توجيه الامكانيات المتوفرة. والاوضاع المالية المتمثلة في تهديد الوحدة الوطنية والتردي الاقتصادي والازمات السياسية، والصراع الحزبي تقدم لنا دلائل قاطعة على ذلك، فقد ظلت البلاد، ومازالت تعتمد في اسلوب ادارتها وتخطيطها على نفس النهج الذي خلفه الاستعمار، وهي النظرية البريطانية في الادارة، وهي ذاتها محل نظر، فقد شهدنا فشلها، وتمت تعرية اهدافها في كل الدول والمناطق التي طبقتها ففي دولة نيجيريا نشأت مشكلة اقليم بيافرا، وفي الهند مازالت مشكلة طائفة السيخ واقليم كشمير تعاود الساسة الهنود بين فترة واخرى، وقضايا دولتي الباكستان الشرقية والغربية وقضية زنزبار في دولة تنزانيا واقليم كاتنجا في زائير، وما مشكلة جنوب السودان الا واحدة من هذه الافرازات.

ان محاولات الاصلاح الاداري التي جرت في السودان، قصرت هي ايضا، عن تحقيق الوعاء الاداري السليم كأداة للحكم ووسيلة للتنمية، وذلك نظرا لعدم الوقوف على الحقائق الموضوعية التي فرضت وجودها في السودان، فقد انشئت وزارات الاصلاح الاداري، والحكم الشعبي المحلي، والحكومات المحلية، اكثر من مرة دون ان تأتي جميعها بالهدف المقصود، ورغم محاولات التطوير الاداري فقد كانت انجازات هذه المؤسسات الادارية اقرارا للوضع الاداري القديم وتقنينه بموجب قانون الحكم الاقليمي ١٩٨٠م، والذي يمكن وصفه اجمالا بالردة الاستعمارية. فمازالت مناطق السودان واقاليمه مقسمة وموزعة بنظام لا يمت للموضوعية والفعالية بسبب، واغلبها مناطق شبه مقفولة، تماما كما ارادها البريطانيون.

اما في المجال الاقتصادي، باعتباره نتاجا للصيغة والفعل الاداري، فمازالت البلاد تعتمد في مواردها الاقتصادية على سلع لم تعد مؤهلة ولا كافية لتغطية المتطلبات الاساسية للدولة، واضحت هذه السلع تفقد مكانتها التجارية في ظل الثورة والتقدم التكنولوجي وتسويقها، فمازالت عمليات حصاد القطن في الجزيرة والصمغ العربي في الغرب هي نفسها الطرق والوسائل التقليدية البدائية التي فطر عليها اهل السودان.

لقد انصبت مجهودات تحقيق الوطنية، كنوع من الترف الوطني، نحو سودنة الوظائف وتعريب التعليم، واهملت اهم الاحتياجات التي تضغط بثقلهما على عاتق الوطن، مثل تصحيح الاوضاع الادارية وارساء دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكافة المناطق ووضع دستور دائم للبلاد يضمن رغبات ابنائها وتطلعاتهم ويكفل حقوقهم ويوفر نسيجا وتلاحما قويا للفصائل المكونة للمجتمع السوداني.

في ظل ذلك الوضع، لم يكن مفاجئا لاي محلل سياسي او اجتماعي، ان يشهد تشوه الحساسيات والشكوك بين مختلف الطوائف المتناقضة وبدأ انفجار قضية الجنوب عام ١٩٥٥م واستمر صراعا داميا مدة سبعة عشر عاما، وتم ايقافه مؤقتا باتفاقية اديس ابابا في عام ١٩٧٢م، وكانت حصيلة بنود هذه الاتفاقية تصحيح الاوضاع الادارية في الجنوب، تلا ذلك اعلان قانون الحكم الذاتي لاقليم جنوب السودان ١٩٧٢م واعطاؤه قدرا من السلطات والصلاحيات في ادارة شؤون الاقليم.

لم يحقق التنظيم الاداري الجديد، الاهداف التي كان يصبو اليها ابناء السودان، فقد جاء مخيبا لآمال الجميع لانتهاجه النهج الذي وضعه الاستعمار. فقد فشل التنظيم في تحقيق الاوعية والطرق الادارية السليمة لادارة الجنوب والتي يستطيع بها تحقيق تنميته واستغلال موارده، بل ظهرت كثير من السلبيات مثل تفشي الرشوة وكثرة الاختلاسات واحس ابناء الاقليم الجنوبي بأنهم فقدوا كثيرا من المكاسب المحققة لهم عن طريق الحكومة المركزية، وخروجا من هذا المأزق السياسي والاداري تم اصدار قانون الحكم الاقليمي علم ١٩٨٠م ليكون النمط والادارة الكافية لادارة كل اقاليم السودان. وبدا واضحا بموجب هذا القانون ان يعود جنوب السودان لنفس التقسيم الذي كان مطبقا قبل عام ١٩٧٢م. فتذمرت بعض الاقليات وترددت احتجاجاتها وبدأت اصابع الاتهام تشير الى الرجوع عن بنود اتفاقية اديس ابابا. وفي هذا الجو الشرير حمل جون جرنج السلاح مطالبا بالتغيير والاصلاح الاداري، ثم نشأت وتطورت الصراعات المسلحة مع الحكومة المركزية.

ان حركة جون جرنج، كظاهرة صراع سياسي، هي احدى افرازات الاخطاء الادارية المطبقة في السودان والتي يتم الشعور بها دون ادراكها الادراك الصحيح. فجون جرنج مقتنع بوجود خطئها في الادارة العامة ولكن لم يستطع ادراكه لدرجة جعلت التعامل معه تماما كالتعامل مع طفل صغير به حاجة ولا يستطيع الافصاح عنها، فكلما اعطيته شيئا رفضه وصرخ.. فقد بدأ يطالب بالغاء قانون الحكم الاقليمي وتطورت مطالبه منادية باسقاط جعفر نميري ثم اتى مجددا يطالب بالغاء قوانين الشريعة الاسلامية قبل الدخول في اي مفاوضات مع الحكومة المركزية. تلا ذلك اعلان كوكادام وانعقاد المؤتمر الدستوري... وهناك كل هذه المطالب والرضوخ لها دون ان تأتي بشيء.. حتى ان الشعب السوداني صار محتارا ويسأل ماذا يريد جون جرنج؟ وليته ادرك تماما ماذا يريد... لكننا نقول بموضوعية تامة ان مشاكل السودان بصفة عامة تكمن في نظمه الادارية لا السياسية. ان قضايا السودان الاقتصادية والاجتماعية، ومشكلة جنوب السودان بصفة خاصة هي مشاكل واختناقات ادارية ناتجة عن عدم تكييف النمط والوعاء الاداري الصحيح للاقاليم والمناطق، ومازالت الحاجة ماسة والظروف مواتية لالغاء كل القوانين الادارية السابقة بدءا بقانون الحكم الاقليمي والاتيان بنظام اداري جديد يتفاعل مع اشكالية الانتماء الاقليمي والقومي وقضاياه ويشبع شعور المواطن بسلطة الدولة وهيبتها وقربها من المناطق الادارية. وذلك باعادة تقسيم مناطق السودان الى وحدات ادارية مؤسسية صغيرة تلبي احتياجات المواطن والمنطقة من حيث التجانس السكاني والقرب الجغرافي، آخذين بعين الاعتبار، كل الاخفاقات والنجاحات، لاي تنظيم اداري سابق.


الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هل التعذيب سلاح سياسي؟

اصبح واضحا ان جميع الاطراف المتصارعين في لبنان منخرطون في اطلاق النار رغم النداء الاخير لمجلس الامن. وهو امر يدل على ان الاطراف جميعا يستخدمون السلاح والقتل والتدمير وسيلة لتحقيق اغراض سياسية. ولكن السؤال الذي يثور في وجه هؤلاء جميعا: هل ان التعذيب بات سلاحا سياسيا ايضا؟

الواقع ان اطلاق النار تجاوز حدود «فن القتال» ليصل الى حدود تعذيب ابناء الشعب اللبناني، خصوصا الابرياء منهم وهم الكثرة الساحقة، من اجل تحقيق اغراض سياسية ضيقة ومنافية لكل شعور انساني. فالانتصار على الخصم لا يعني سحقه بل شل ارادته ليتقبل ارادة المنتصر. اما ان يكون الهدف نحر الخصم او تدميره نهائيا وازالته من خارطة الوجود الانساني فانه تقليد في «السياسة» لا يمت بصلة الى العالم المتمدن بل ينبع من اعماق العصر الحجري.

ثم ان جريمة الاطراف المتصارعين تبدو مضاعفة في عيون المتمدنين لانهم جميعا ينتمون الى شعب واحد هو الشعب اللبناني والى امة واحدة هي الامة العربية، فما بالهم ينسون هذه الحقيقة او يتناسونها ويمعنون في الغي والشراسة ويتحللون من كل وازع اخلاقي وشعور انساني كأنهم في احدى غابات الامازون وليس في لبنان الحضارة الذي كان للثقافة والعمران ابرز منارة؟

العالم بلسان قادته والعرب بلسان ملوكهم ورؤسائهم واللبنانيون بلسان من بقي لديه بعض العقل وبعض الصبر وبعض الجرأة يصرخ في وجه الاطراف المتصارعين «اوقفوا القتال رحمة بالعباد وبالبلاد»، وهم كأنهم في عالم آخر يتهددون ويتوعدون ويتعهدون ويلتزمون بالاستمرار في القتل والذبح والتدمير والتهجير. فهل بات وضع هؤلاء يستدعي عقد جمعية «كونسلتو» اطباء في مجلس الامن لتقرير إلقاء الحجر عليهم لفقدان العقل والسفه؟

ما اجمعت امتي على ضلال. ذلك حديث شريف لا يأتيه الباطل من خلف او من امام. فالامة اجمعت، بلسان الملوك والرؤساء والشعوب في مؤتمر القمة في الدار البيضاء، على ضرورة وقف النار فورا ورفع الحصارات وفتح المعابر ومباشرة الحوار. وكذلك فعل العالم بلسان جميع اعضاء مجلس الامن الدولي، وكذا سيفعل قريبا بلسان المجموعة الاوروبية. فماذا ينتظر اولئك المدمنين على القتل والتدمير حتى يهدأوا قليلا ويعودوا الى التفكير والتدبير؟

متى ايها المتحاربون بلا قضية وطنية وبلا مشاعر انسانية تثوبون الى رشدكم فتوقفوا النار بعقل وكرامة قبل ان يدعوكم العالم، كل العالم، الى تجرع السم قولا وفعلا لتنتهي معكم والى الأبد محنة لبنان والعرب؟

«الشرق الاوسط»

الرحيل
بيروت
البقاء
محمود كحيل

ومضات

مجمع الحضارة وندواته - أميركا وإسرائيل

بقلم: أكرم زعيتر

اثبتت تجاربي صحة اقتناعي بأن المؤسسات قد تنهض بجهود فرد واحد، ولا يقتصر اقتناعي هذا على المؤسسات فإن شعوبا ودولا وممالك قد تزهو وتكبر وتقاس بعظامة فرد اكثر مما تقاس بسعة مساحتها وكثافة سكانها!

ها هو ذا المؤتمر العلمي السابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية قد انعقد في عمان وكان موضوعه: (السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة). وقد تمثل في خاطري وانا اعرض ما حققه مؤتمرنا هذا من اهداف، وما جمع من اعلام الاسلام، وما جرى فيه من نقاش وما اتخذ من توصيات ومقررات همة رئيس المجمع، الدكتور ناصر الدين الاسد ودأبه وكفايته وقدرته على اختيار معاونيه من الاكفياء المخلصين العاملين.

وبعد فإن الكتابة عن هذا المؤتمر ومنجزاته لا يتسع لها مقال، فحسبي ان اتحدث عنه وأشيد به موجزا في ومضة من الومضات:

ان هذا المؤتمر الذي رعاه الحسين، عاهل الاردن، وافتتحه بخطاب تحدث فيه عما يواجه العالم العربي والاسلامي من مخاطر واحداث تتطلب الاعداد الفكري النفسي الصحيح للأمة قد حضره واشترك في ندواته مئة وستة وعشرون عالما من الاقطار الاسلامية الذين استمعوا للحسين يدعو الى تلمس طريق النجاة في منهج الوسطية الاسلامية الذي قرره كتاب الله وينوه بأهمية ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة. ثم عقدت جلسات جمة تليت فيها بحوث موفقة وجرت مناقشات مفيدة دارت كلها حول اعتبار القرآن الكريم والسنة الشريفة هما المصدرين الاساسيين للشريعة الاسلامية وضرورة العمل على اتخاذهما اساسا في بناء الحياة الاسلامية المعاصرة وقاعدة في تأصيل العلوم الانسانية والاجتماعية تأصيلا اسلاميا.

وقد اتخذ المؤتمر مقررات مهمة لتحقيق كتب السنة وعلومها وانجاز موسوعات الاحاديث النبوية وعلوم الحديث والاهتمام بتدريس السنة والسيرة النبوية في الجامعات وجميع مراحل التعليم في البلاد الاسلامية.

وخلاصة القول: انني رأيت العالم الاسلامي ملخصا في ندوة المؤتمر وقدرت ما بذله رئيس المجمع برعاية المليك وعناية ولي عهده من جهود لانجاحه غير منكر جدوى الاستعانة بالمعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطون.

ويجدر بنا ان نشير الى ندوتين مهمتين قد انعقدتا فور انتهاء المؤتمر السابع استكمالا لمهمته:

فالندوة الاولى اعد المجمع عدتها بالتعاون مع المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط، والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، وعنوانها يدل على اهميتها وعلى عنصر الابتكار في اختياره وهو (انماط الحياة الاسلامية وأثرها في التنمية الصحية وتنمية الانسان بوجه عام). وقد حرصت الندوة على اعداد وثيقة شملت قائمة بأنماط الحياة الاسلامية المستخرجة من القرآن والسنة ذات الأثر في التنمية الصحية وتنمية الانسان بوجه عام..

وأما الندوة الثانية التي اعدها المجمع بالتعاون مع الاكاديمية الاسلامية للعلوم بعمان فكان موضوعها: (التنسيق والتعاون بين مؤسسات البحوث والدراسات وتطبيقاتهما في اطار الفكر الاسلامي). وحسبنا للدلالة على الشمول الجغرافي الاسلامي للندوة ان نذكر اسماء المؤسسات الاسلامية في مختلف الاقطار الاسلامية التي اشتركت فيها، فهي بالاضافة الى المؤسسات الاسلامية الاردنية: مجمع الفقه الاسلامي في جدة ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض ومركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول ومجمع المعارف الاسلامية في لاهور والمعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطون والمعهد العالي للدراسات الاسلامية في بيروت ومركز صالح عبد الله كامل للابحاث والدراسات التجارية الاسلامية بالقاهرة ومركز الدراسات الاسلامية في اكسفورد والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط وقد اتخذت الندوة التوصيات لتحقيق التنسيق والتعاون بين مؤسسات البحوث والدراسات الاسلامية.

ومن الحق وقد كتب للمؤتمر وللندوات التي عقدها التوفيق ان نحيي رئيس المجمع ومعاونيه على امل اللقاء في المؤتمر القادم والندوات الآتية إن شاء الله.

اميركا واسرائيل

استبشار البعض باجتراء الاوساط الاميركية المسؤولة على لوم اسرائيل والحملة على شامير وانتقاد الصحف الاميركية اسرائيل لاختطافها الشيخ اللبناني عبد الكريم عبيد وما يمكن ان يؤدي اليه من قتل الرهائن هو استبشار متسرع، فليس هناك ما يدل على ان الولايات المتحدة يمكن ان تقسو على حليفتها الاستراتيجية ولو قارفت افحش الفواحش، وصاحبة العصمة من كل خطيئة ولو تنزهت عن ممارسة خطيئاتها اهمج الخلائق!

وقد اخترعت السياسة الاميركية عبارات رصدتها للاعراب عن مبلغ سخطها وشديد نقمتها مثل قولها في التنديد بمنكرات اسرائيل: «انها لا تساعد على تحقيق السلام، او انها قد تعرقل الجهود المبذولة لبلوغ السلام» وقولها: «ان استمرار اسرائيل في إبعاد الفلسطينيين عن بلادهم رغم اعتراض الولايات المتحدة مما يزعج الحكومة الاميركية!» واذا ارادت ان تعرب عن غضبها ومبلغ نقمتها قالت: «ان هذا مما يقلق الولايات المتحدة» ولعلها تعلم ان هذا الذي يقلقها لا يقلق شامير!!

وحين اقتحمت قوات حكومية اسرائيلية رسمية بيت الشيخ عبد الكريم عبيد في جنوب لبنان وخطفته وجهرت بتبعتها في خطفه مما ادى الى مصرع الرهينة هيجنز وأنذرت بقتل الرهائن الآخرين ثارت الولايات المتحدة وفارت، نقمة من تصرف اسرائيل وشاركها العالم نقمتها وغضبها، وتبدت الخشية العارمة على حياة الرهائن الآخرين... واطلقت الولايات المتحدة قنبلتها المنذرة بدمار اسرائيل صارخة: «ان تصرف اسرائيل لا يساعد على انجاح الجهود التي تبذل لتحقيق السلام وينذر بمصرع الرهائن الآخرين». ولكن شامير رئيس وزراء اسرائيل يعلم يقينا ان الثلاثة مليارات والنصف مليار التي تدفعها اميركا لاسرائيل سنويا لن تنقص دولارا واحدا، وان التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي الاميركي لن يتزعزع واذا اراد مجلس الامن ان يقرر اتخاذ اجراءات رادعة فان الفيتو الاميركي حاضر ناظر. وان الحجة (الكليشة) لتسويغ الفيتو حاضرة ناظرة - وهي خلو القرار المقترح من عنصر التوازن فهو لا يجرم المقتول تجريمه القاتل!!

ان «تدليع» اميركا لاسرائيل وتبعتها هي في كل ما تقارفه اسرائيل لا تفي ببحثه ومضة من الومضات... وقد يحتاج الى جمرة من الجمرات في مقال آت!

نجابة!

ان الحديث عن نجابات اسرائيل في ابتداع البشائع، واكتساب الفظائع قد يستنفد مجلدات ولا يمكن ان تستوعبه مئات المقالات... وقد رأيت الا تخلو ومضة اليوم من هذه النجابة:

روى المحامي الغزي الاستاذ محمد هاشم ابو شعبان: «ان الشاب جمال رضوان احد سكان مخيم المعسكر في رفح، وهو مريض قد ادلى بشهادة مشفوعة بالقسم وفيها يقول: كنت في طريقي لاحضار طفلي حمد الهارب مني ففوجئت بعدد كبير من الجند اليهودي يقارب العشرين وهم بكامل اسلحتهم وهراواتهم فأوقفني ضابط المجموعة، وكنت لابسا «فانيلا» ولحظ على ذراعي الايسر رسمة لعلم فلسطين فأخرج من جيبه مشرطا كبيرا وفتحه ثم بطحني هو وثلاثة من جنوده على الارض وراح ينزع بالسكين جلد ذراعي الذي عليه العلم واخذ معه قطعة كبيرة من اللحم. ومن شدة الألم، وانا اصرخ رأيتني انهض والدم ينزف بغزارة متدفقا... وأهرب نحو البيت فلحقوني بالهراوات ضربا، ورأتني والدتي وطفلي احمد الذي كان يصرخ فأسرعت لتخليصي فانهالوا عليها ضربا.. ورآني سائق سيارة بيجو فأسرع الى حملي بسيارته ورغم اطلاق الجنود الرصاص عليه فقد اوصلني الى المستشفى حيث اجريت لي عملية لانقاذ بقية ذراعي وقد قطعوا شريانا من فخذي لوضعه مكان الشريان المقطوع. ثم نقلت الى البيت مشلولا وقد جرم من لحم ذراعي على قدر اتساع رسمة العلم!

ويقول المحامي ان للرجل خمسة اطفال اكبرهم في التاسعة من عمره واصغرهم عمره ستة اشهر وهو مسؤول عن اعالتهم واعالة امهم وجدتهم!

ان ما سردته هو نجابة متواضعة من نجابات اسرائيل.

هذه الدنيا



يكتبها: احمد بهاء الدين

وجود ايران «تدويل» للبنان

اشتراك ايران - رسميا - في بيان بشأن لبنان، مع اطراف اخرى مثل: الاشتراكيين التقدميين! (وليد جنبلاط) - حركة امل - حزب الله - ابو موسى (فلسطيني، قائد الانشقاق على فتح) احمد جبريل (الجبهة الشعبية القيادة العامة) - جورج حاوي (الحزب الشيوعي). اشتراك جمهورية ايران الاسلامية(!) مع هذه القوى اللبنانية والفلسطينية في بيان خاص بلبنان، امر لا يجب ان يمر دون تعليق.

وقد سبق اجتماع نفس المجموعة قبل ذلك في طهران، بمناسبة ذكرى وفاة الخميني.

السؤال هو. ما الذي يدخل ايران رسميا في صفوف جبهة من قوى تتحارب او تتحالف في لبنان؟

كان لبنان، كوطن عربي، تعتبر اموره شأنا عربيا. ولو من المحيط الى الخليج. ولم يكن حتى هذا «التجمهر العربي» في لبنان مفيدا في معظم الاحوال. ولكن اذا دخل شعب آخر وقومية اخرى - هو ايران في هذه الحالة - فلماذا هذا «التدويل»؟

صحيح، ان ايران دخلت لبنان قبل ذلك، عن طريق حزب الله الذي تموله وتدعمه وتوجهه وتدرب رجاله. ولكن هذا كان يبدو نوعا من الامر الواقع الذي لم يطلبه عربي ولا فلسطيني. ولكن ان تشترك ايران الرسمية في جبهة سورية فلسطينية لبنانية، فهذا امر، ربما يجعل السؤال موجها الى الاطراف التي توقع مع ايران، قبل ان يوجه الى ايران...

سيقال: ان ايران ترفع شعار تحرير فلسطين والقدس؟... هذه هي المشكلة!! فقد تعب الرأي العام العربي من الذين يغطون اهدافهم السياسية الخاصة بهم بغطاء تحرير فلسطين والقدس!

ثم ان الثورة الايرانية، قد مر عنفوانها الخميني، خلال سنوات عشر متوالية، ولم نر من مظاهر العمل لتحرير فلسطين الا الاستيلاء على مواطىء قدم في لبنان، وتحويل لبنان الى مكان لخطف الرهائن واستخدامهم في تحقيق اهداف ايرانية.. وصفقات «ايران - امريكا - اسرائيل» المشتركة للحصول على اسلحة لمواصلة الحرب ضد العراق.

.. ان العراق، كما يقال، ارسل اسلحة الى ميشيل عون؟ ولكن العراق منذ وصلت اللجنة الثلاثية وطلبت ايقاف ارسال السلاح، اعلن ايقاف ارسال السلاح، ولم يطعن احد في صحة ذلك. دعنا من ان الذريعة غير مقبولة من اساسها. والا تكون ايران في حالة مطاردة للعراق، في اي حال تذهب اليه اسلحتها حتى ولو كان ابعد ما يكون عن ايران. وربما الصحيح هو العكس. ان يكون ارسال المسلحين الايرانيين الى قطر عربي، سببا لأن يرسل سلاحه الى هذا القطر العربي.

واذا قبل دخول ايران رسميا في مشاكل قطر عربي كلبنان، فهذا قبول بأن نجد ايران غدا في سائر قضايانا: في الصحراء المغربية، في جنوب السودان، في تشاد.. الى آخره!!

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

وجوه المغفلين (٢)

ابو ريحان، كنت بدأت به الحديث في العدد الماضي باعتباره من وجوه المغفلين الذين اشتهروا في الشام في اعوام الثلاثين.. هذا الانسان الذي عاد من المهجر في الارجنتين ليجد نفسه تركيا وليس دمشقيا لانه ما كان يعيش في سورية عند انتهاء المدة التي منحتها معاهدة لوزان لاختيار الجنسية السورية. وانه اضطر لسلوك الدروب الهامشية ليحصل على وظيفة مغفل في منتديات الكبار.

خلال تلك السنين كان العالم كله يعاني من ازمة اقتصادية في اثار الانهيار الاقتصادي في اواخر اعوام العشرين والذي جعل اسعار جميع المواد تنخفض عاما بعد عام.. وكان الكساد ويكاد يكون عاما، يضاف الى ذلك ان الوحدة الاقتصادية التي كانت تامة بين سورية ولبنان، جعلت من بيروت السوق الرئيسية لكل المواد.. وكان كل شيء مستوردا.. ولذلك فقد كان من المألوف ان تعقد حلقات التسلية في دكاكين ومخازن التجار.. ما كانت المكاتب التجارية معروفة في تلك الايام.. والغرض هو قتل الوقت وحسب. وكان ابو ريحان من اهم زبونات تلك الحلقات التي كانت تعقد اكثرها في البزورية، في خان العمود عند التاجر ابي خليل. وكان من كبار التجار في عصره، بالاضافة الى انه كان من مشاهير الظرفاء في الشام.

وفي ايام الصيف، كثيرا ما كان الكساد يغري هؤلاء التجار بالانتقال الى احد البساتين القريبة او المقاصف، ينشدون الرطوبة لقتل الحر بالاضافة الى قتل الوقت.. وطبعا كل ذلك بانتظار ان يعقد السامر في احد المنتديات.. وابو ريحان كان يسبق الجميع في الحضور، لانه المادة الاولية التي يعمل عليه اصحاب الحلقة.. او السامر.

كان له صوت معدني صادح، يروي الحكايات بلهجة تمثيلية هي اقرب الى الجزم ولولا المضمون لا يدرك الانسان مدى بساطة الراوي.. ولا بد من توجيهه الى الحديث عما جرى له على الباخرة بعد ان غادرت الاسكندرية اثر توقف ليلة واحدة.. ثم في مرسيليا حيث انتظروا الانتقال الى الباخرة الاخرى، عابرة المحيط.. وروايات لا اول لها ولا آخر مع الملونين عندما توقفت الباخرة في داكار عاصمة السنغال.. وكلها روايات ضاحكة مضمونها ان الراوي انسان مغفل بسيط قليل الفهم تتخللها تعليقات من ابي خليل او ابي عدنان، وهو ظريف آخر من المشاهير.

ثم تترك الباخرة داكار وتمر الاسابيع لا يرى خلالها الا الماء والسماء.. كيف ثارت العاصفة، وكيف وزعوا عليهم اطواقا من الفلين تساعد على العوم ولكنه كان يرى بعينه الحيتان الضخمة المفترسة وبلهجة تجمع بين الجد والبساطة يصف اسنان تلك الحيتان العملاقة. ويؤكد بأن كل ناب هو بحجم مائدة.

عيسى، في الجهة الشرقية من الجامع الاموي.. ولا بد ان تختلف طريقة الراوية بين سامر وسامر مما يدل على ان تلك القصص كلها من وحي الساعة او موضوعة على الاقل.. لا سيما عندما يقول بانه في صباح احد الايام اعلن على الناس بأن البر قد ظهر لقبطان الباخرة بالمنظار.. واخيرا رست الباخرة في مرفأ سانتوس البرازيلي.. وكان ينتظر الوصول الى هذا المرفأ بفارغ الصبر، لأن صديقا قد نصحه قبل الابحار من بيروت بأن يأخذ معه كمية من القهوة يبيعها في هذا المرفأ فيحقق ربحا كبيرا بحيث يربح القرش الواحد عشرة قروش.. وانه اخرج كيس القهوة لينزل به الى المدينة.. وكان قد اشترى من بيروت ثلاثة ارطال من القهوة الممتازة.. وكيف اكتشف انهم في سانتوس يحرقون القهوة بسبب كثرة المحصول وان هذه المدينة هي مرفأ التصدير للانتاج البرازيلي من القهوة.. ثم يضع على وجهه شارات الغباء ويسأل السامر: أليس هذا غشا؟ أليس مزاحا ثقيلا؟..

واخيرا يصل الى (بنط البديوي) وهي آخر محطة قبل (البيناس ايرس)... ولا بد من مراجعة المصورات حتى يعرف الجميع بأن بنط البديوي هي مدينة مونتيفيديو عاصمة الاوروغواي.. وبناء على الطلب كان ينشد (فيفا لابلاتري ارجنتينا) اي النشيد الوطني الارجنتيني.

وهكذا دخل المجتمعات الكبيرة وتعرف على الزعماء.. وحصل على وظيفة مؤذن ثم نقل منها الى وزارة المالية كمراقب للطوابع التي توضع على تذاكر الدخول للملاهي ودور السينما، بعد ان حصل على الجنسية السورية.

ولكن مخبري ضباط المصالح الخاصة التي كانت تتبع دوائر الامن الفرنسية، كانوا يرون تحركاته فيظنون بانه من اصحاب الوجاهة في العمل السياسي.

وعندما اختلف الوطنيون مع السلطات الفرنسية ألقت سلطات الامن القبض على ابي ريحان في جملة من القي القبض عليهم من المتهمين بمقاومة سلطات الانتداب.

وقد صدر الحكم عليه من قبل المحكمة العسكرية العرفية في بيروت بالسجن لمدة خمسة عشر عاما ويمثلها بالنفي عن البلاد.. وكان لا بد من مرور عشرين شهرا حتى افرج عنه مع جميع المحكومين الآخرين.. ومنذ ذلك اليوم انتهت اسطورة الغفلة التي كان من اوجه من يتمتعون بها.

تباطؤ الخطى بين امريكا وإيران

بقلم: أمير طاهري

بعد ما بدا انه بداية مشجعة على التقارب الايراني الامريكي، يظهر ان الرئيس بوش قرر الابطاء في الحوار المنتظر والتقليل من فرص الاتصالات غير المباشرة التي شرع فيها. فالمسؤولون الامريكيون عادوا مرة اخرى يكررون النغمة القديمة «نحن لسنا على عجلة من امرنا. والامر متروك للايرانيين كي يفصحوا عن جديتهم في الحوار، اما نحن فقادرون على الانتظار».

هناك العديد من الاسباب لهذا الحذر في واشنطن اولها ان الاهتمام الشعبي بقضية الرهائن اخذ يضمحل مرة اخرى وذلك بعد اسبوعين مشحونين بالانشغال المحموم بهذه القضية. وعلى هذا فان ادارة الرئيس بوش لا تشعر بأنها واقعة تحت اي ضغط يدفعها لاجراء صفقة عاجلة مع ايران. اما السبب الثاني للتلكؤ الامريكي فهو أن الامريكيين ليسوا واثقين من أن محاورهم المفضل الرئيس رفسنجاني قد نجح في ضمان سيطرته على زمام السلطة في طهران.

بعد اكثر من شهر على انتخابه يعرض رفسنجاني سجلا فيه الخليط من النجاح والاخفاق. وقد وجب عليه ان يتيقن من انه قادر على تسلم المسؤولية رئيسا للجمهورية على نحو رسمي لا شائبة فيه، كما وجب عليه ان يرتضي تعيين متطرف رئيسا للمجلس. وفي الوقت نفسه استطاع ان يمضي قدما في دمج الحرس الثوري بالجيش النظامي تحت إمرته.

واستطاع رفسنجاني ان يوقف قتل جوزيف سيسيبيو الرهينة الامريكي في لبنان، بعد ان وضع ثقل قوته كلها لاحراز هذا الهدف. ولكنه اخفق حتى الآن في تقديم جثة الكولونيل هيجنز الرهينة الامريكي الذي اعدم في الشهر الماضي. ثم ان جهود رفسنجاني فشلت ايضا في تقديم جثة رهينة قتل هو الآخر ونعني به ويليام بكلي. وكان بكلي رئيس المخابرات الامريكية «سي.آي.ايه» في لبنان عندما أسروه ونقلوه الى ايران حيث يقال انه مات خلال الاستجواب. ووفقا لتقارير واردة من طهران فان رفسنجاني مشتبك الآن في مساومات عسيرة جدا مع المتطرفين الذين يقال انهم يخفون جثة بكلي في مكان ما قرب العاصمة الايرانية.

والسبب الثالث الذي يدعو الرئيس بوش للابطاء في الاتصالات مع طهران هو رغبته في التخلص من الوسطاء غير المرحب بوساطتهم. فما ان دعا رفسنجاني واشنطن علنا لبدء المحادثات معه حتى قفز عشرات الذين يصفون انفسهم بالوسطاء على المسرح مقدمين انفسهم كقادرين على التغلب على كل الصعاب، وبأيديهم مفتاح العلاقات الايرانية الامريكية المقبلة.

ان وزير خارجية احد البلدان والذي لا بد ان يظل اسمه سرا، دس تقريرا صحفيا يدعي بأنه يتصرف باسم الطرفين معاً. ولكن اتضح في ما بعد ان هذا الوزير اخترع ذلك الادعاء كتكتيك يتجنب بواسطته طرد رئيس وزرائه له.

وقفز على مسرح الوساطات ايضا، عدد من المغامرين ومهربي الاسلحة والدجالين وبعض الماهرين الآخرين في مثل هذه الالعاب، اولئك الذين تعني عندهم كلمتا «طهران» و«واشنطن» ربحا سهلا ووعدا بهطول ملايين الدولارات عليهم.

ولقد شجع الرئيس بوش الى حد ما وجود هذا الوضع بأن اجرى عشرات «الاتصالات الهاتفية» اوجعل وزير خارجيته جيمس بيكر ينادي عشرات الاشخاص الذين يعتقد ان لديهم شيئا من النفوذ على الملالي الايرانيين. ولكن كلا من بوش وبيكر ادرك سريعا ان هذا التكتيك لم يؤد الا الى اختلاط الاوراق وان من شأنه ان ينجم عنه اذى اكثر من الخير. ولدى منتصف الشهر الحالي تقلصت الاتصالات الايرانية الامريكية الى ما لا يزيد عن قناة واحدة استمر من خلالها مسؤولو كلا الطرفين في بعث رسائلهم.

وتدل الدلائل الآن على عدم وجود مفاوضات بين طهران وواشنطن. اما ما يجري فيمكن وصفه بانه اتصالات اولية لجس النبض. ان الطرفين كليهما تواق لتبريد غليان الامور وايجاد مناخ من الفهم والثقة. ولعل هذه المرحلة الاولية تستمر اسابيع اخرى يتم رفسنجاني خلالها تشكيل حكومته والكشف عن مجمل سياساته. بعد ذلك سيناقش الطرفان امرين اثنين:

١ - شكل المفاوضات المقبلة
٢ - جدول اعمال واضح للمحادثات.

ولا يزال الايرانيون متوجسين من اجراء محادثات مكشوفة مع «الشيطان الاعظم» وهم يؤثرون عليها الدبلوماسية السرية. الا ان بوش يبدو عازما على جعل القضايا منارة إنارة تامة بتسليط الاضواء عليها قدر المستطاع. وحتى اذا اتفق على المحادثات السرية، في المراحل الاولى على الاقل، فليس هناك ضمانة بعدم حدوث تسرب لانبائها.

حتى الآن اعطت ادارة بوش تنازلين رئيسيين. الاول انها نقضت قرارا اسبق اتخذه الرئيس ريجان يقضي بعدم الخضوع لسلطة محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن اسقاط طائرة الركاب الايرانية من جانب السفينة الحربية الامريكية في الخليج عام ١٩٨٨. ففي تلك الحادثة قتل ما يقرب من ثلاثمائة شخص اغلبهم ايرانيون.

بالموافقة على الذهاب الى لاهاي استجابت الولايات المتحدة لواحد من المطالب الرئيسية التي وضعتها الزعامة الايرانية. وفي الوقت نفسه يجعل هذا القرار الامريكي من الاسهل على رفسنجاني قبول الحكم النهائي وغلق هذه الاضبارة الفاجعة.

والتنازل الثاني الذي قدمه بوش هو مقاومة ضغط الجناح اليميني في واشنطن بشأن جعل ايران «مسؤولة» عن النشاطات الارهابية في لبنان.. وهذه الخطوة من شأنها ان تجعل اية مفاوضات مقبلة عسيرة ان لم تكن مستحيلة. فعدم التفاوض مع الارهابيين انما هو شعار صار ينال دعما يكاد يكون جماعيا في الولايات المتحدة.

بينما لا تشعر واشنطن بأنها على عجلة من امرها بشأن المفاوضات مع طهران، فان المشهد مختلف في العاصمة الايرانية. فرفسنجاني شديد الحاجة الى اسناد الولايات المتحدة من اجل ان يقلب صفحة جديدة ويعطي برنامجه الذي اطنب في الاعلان عنه فرصة الاقلاع عن الارض. وبمعنى آخر فهو يريد من واشنطن ان تأتي وتساعده في توطيد مركزه في ايران. وهذا نظير القول بدعوة واشنطن للدخول في حومة السياسة الايرانية الى جانب واحد بين ما لا يقل عن خمسة جوانب او اطراف تتنازع كلها على السلطة. وقد ابانت «ايران جيت» ان مثل هذه الخطوة ليست سوى وصفة للوصول الى الكارثة. اذ ينبغي على الولايات المتحدة اجتناب ابتلاعها في دوامة صراعات الاطراف الايرانية.

ربما يبدو هذا دعوة لتربيع الدائرة. والمهمة هذه صعبة حقا وهي صعبة بوجه خاص بسبب اخفاق الامريكيين المستمر في فهم التطورات في ايران. ولكن اي تورط خارجي في الصراعات الايرانية الداخلية من شأنه أن يوجد من المشكلات اكثر مما يحل.

وفي نهاية طريق الامتناع عن التورط تكمن امكانية بروز نظام ايراني جديد للحكم. وعند ذاك يستطيع المرء الشروع في الكلام عن «التطبيع» في ايران. وقد يقتضي انجاز ذلك شهورا بل حتى اعواما، ولكن هذه هي الحال، فالسياسة بوصفها فن الممكن لا بد لها ان تدرك ان هناك قضايا لا يستطيع سوى الزمان ان يقدم لها حلا.

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

U.S.A.:
الولايات المتحدة
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH
Houston Office:
2100 West Loop South Suite
Houston, Texas 77027
Telex: 897 063

Cairo Office
مكتب القاهرة
Telex: 93197 JEDAHURN

Gulf Office
مكتب الخليج

Jeddah Office
مكتب جدة

London Office
184 High Holborn, London WC1V 7AP



عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض، تبعه البصر» فضج ناس من أهله، فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهدين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٤,٣٩	٤,٣٤	٣,٤١	٤,٠٥	٤,٥٣	٤,١٧	٥,١٨	٤,٠١	٣,٥٥	٤,٤٢	٣,٤٤	٣,٥٩	٤,٣٤	٤,٣٥	٤,٤٠	٣,٥٤	٥,٣٨	٣,٣٩
الشروق	٦,٠١	٥,٥٩	٥,٠٧	٥,٣٠	٦,٢٥	٥,٤٧	٦,٤٧	٥,٢١	٥,١٩	٦,٠٢	٥,١١	٥,١٠	٥,١٣	٥,٢٥	٦,٠٣	٥,٢٤	٧,١٩	٥,٠٩
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,٥٨	١١,٥٣	١,٣٥	١٢,٢٦	١١,٥١	١٢,٣٢	١١,٤١	١١,٣٧	١٢,٠٩	١٢,١٢	١٢,٣٩	١٢,١٢	٢,٠٩	١١,٥١
العصر	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٢٢	٣,٢٥	٤,٣٤	٣,٠٣	٥,١١	٤,٠٥	٣,٣٦	٤,٠٤	٣,١٣	٣,٠٦	٣,٣٦	٣,١٢	٤,١٧	٤,١٦	٥,٥٦	٣,٣٣
المغرب	٦,٤٨	٦,٥٢	٦,١٩	٦,٢٣	٧,٣١	٦,١٥	٨,١٤	٧,٠٥	٦,٢٢	٦,٥٥	٦,٠٩	٦,٠٤	٦,٣٤	٦,٢١	٧,١٥	٦,٤٦	٩,٥٧	٦,٣١
العشاء	٨,١٨	٨,٢٢	٧,٤٠	٧,٥٣	٨,٥٣	٧,٢٢	٩,٤٣	٨,٣٦	٧,٤٤	٨,٢٥	٧,٣٩	٧,٢٢	٧,٥٠	٧,٢٤	٨,٣٩	٨,٠٥	١٠,٣١	٧,٥٥

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٠	٣,٥٤	٥,٠٣	٤,٤١	٤,٥٣	٥,٥١	٤,٥١	٤,٠٨	٤,١٣	٤,٣٦	٤,٢٧	٣,٤١	٤,١١	٤,٤٩	٤,٤٨	٤,٤٠	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٢١	٥,٢٨	٣,٣٣
الشروق	٦,٤٤	٥,٥٤	٦,٥٠	٦,٢٢	٦,٣٨	٧,٣٠	٦,٤١	٥,٥٦	٥,٥٧	٦,٢٢	٦,١٥	٥,١٧	٥,٥٢	٦,١٨	٦,٣٣	٦,٢٩	٦,١١	٦,٣٦	٦,٠٣	٦,٥١	٥,١٢
الظهر	١,٣٠	١,٠٥	١,٥٥	١,١٥	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٦	١٢,١٠
العصر	٥,١٤	٥,٠٠	٥,٤٨	٥,٠٢	٥,٤١	٦,٠٦	٥,٣١	٤,٥١	٥,٠٦	٥,٢٣	٥,١٠	٤,٥٠	٥,١١	٤,٣٨	٥,٤٠	٥,٢٢	٤,٤٧	٤,٥٨	٤,٤٣	٥,٠١	٤,٠١
المغرب	٨,١٣	٨,١٥	٨,٥٨	٨,٠٤	٨,٥٥	٩,٠٧	٨,٣٧	٨,٠١	٨,٣٣	٨,٣٦	٨,٢٠	٨,٢٥	٨,٣٥	٧,٣٦	٨,٥٦	٨,٣٠	٧,٤٨	٧,٥٨	٧,٤٥	٧,٥٩	٧,٠٦
العشاء	٩,٤٢	١٠,١٨	١٠,٣٨	٩,٤٠	١٠,٣٣	١٠,٣٩	١٠,١٩	٩,٤١	١٠,٠٠	١٠,١٥	١٠,٠٠	٩,٥٥	١٠,٠٩	٨,٥٩	١٠,٣٤	١٠,١١	٩,٢٢	٩,٢٨	٩,٢١	٩,١٧	٨,٤٩

دعاء اليوم

اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

ملفات الشرق الأوسط ١٠

عشرون عاما على الجريمة الكبرى التي هزت كل العالم:

البحث عن دور الإسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

«أصيب العالم الاسلامي بكارثة عظمى ونفذ اليهود جريمتهم النكراء. فأحرقوا بتعمد وتصميم المسجد الاقصى المبارك، قبلة المسلمين الاولى ومسرى الرسول الكريم. لازالته من الوجود واقامة هيكلهم المزعوم على انقاضه. وقد شجعهم على ذلك ما يجدونه من دعم الدول الكبرى الضالعة معهم سياسيا وعسكريا وماليا... ان مؤتمر العالم الاسلامي ينذر المسلمين كافة بأن هذه الجريمة اليهودية الفظيعة هي نذير بما يعتزم اليهود اقترافه من جرائم مماثلة في اقطار اسلامية اخرى. اذا ظل اليهود آمنين من العقاب في حماية الدول الاستعمارية»... هذا بعض ما جاء في برقية السيد محمد امين الحسيني رئيس مؤتمر العالم الاسلامي الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية يوم الحادي والعشرين من اغسطس ١٩٦٩، حين اقدم الكيان الصهيوني على ارتكاب الجريمة التي هزت العالم اجمع.

ففي مثل هذا اليوم منذ عشرين عاما خلت، اصبح العالم على نبأ تناقلته كل وكالات الانباء ووسائل الاعلام ومفاده ان حريقا كبيرا شب في المسجد الاقصى المبارك بالقدس وان السلطات الصهيونية تحقق الاسباب وتبحث عن الجناة الذين لم يدركوا.

واهتز العالم الاسلامي للخبر ولم يشق عليه معرفة الفاعل. وتداعى حكامه جميعا الى مؤتمر القمة الاسلامي الاولى بعد ان صرف النظر عن فكرة الدعوة الى قمة عربية واعيد الاعتبار لقيم الجهاد في سبيل الله والاعتصام بحبل الله من اجل مواجهة العدو وتحرير المسجد الاقصى الاسير وفلسطين المحتلة.

لم يحصل تحرك عملي كبير للأسف، لكن مبدأ تأكيد اهمية البعد الاسلامي في معركة تحرير فلسطين كان الكسب الحقيقي الوحيد. فقد اعطى دعاة القومية العربية المتطرفون قبل ذلك انطباعا بأن الاسلام ليس الا بقية حنين وتراث ثقافيين لدى الامة، لا دخل له بمعاركها الراهنة، حتى جاءت هذه الكارثة فنفر بسببها سائر المسلمين.

وكان الناس حينئذ قريبي عهد بالهزيمة المنكرة للدعوة العلمانية القومية امام العدو في ١٩٦٧، فعادوا الى دينهم الذي بنوا به يوما اعظم امجاد الانسانية.

وفي الذكرى العشرين لهذا الحدث، استنفرت «الشرق الاوسط» مكاتبها في الرباط وتونس والقاهرة وجدة والرياض ولندن لتذكرة الأجيال الشابة بتفاصيل الجريمة الشنعاء ولتسائل النخبة العربية من الكتاب والعلماء عن دور الاسلام في معركة تحرير فلسطين وعن الشروط الضروري توفرها كي يؤدي الاسلام دوره المطلوب.

ان هذا الملف العاشر لـ «الشرق الاوسط» في صفحة الدين والتراث هو رمز لارتباط الدين باولى القبلتين وثالث الحرمين، وشاهد على ان تدين الامة لن يكتمل حتى تتصدى للعدوان المبين في فلسطين.. وتدحره.. وما ذلك على الله بعزيز.



اولى القبلتين وثالث الحرمين في ايدي العدو.. متى يفك اسره؟

الحروب اليهودية ضد الحرم القدسي الشريف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حمدي لطفي:

اكثر الاجيال الجديدة للشباب العربي لا يقراون شيئا متكاملا عما وقع في المسجد الاقصى والقدس الباسلة في حرب يونيو ١٩٦٧ وما بعدها وصولا الى اليوم الاسود ـ ٢١ اغسطس ١٩٦٩ وما بعده ايضا من حلقات المخطط الصهيوني.

وربما لا تذكر اجيال الاباء الذين كانوا شبابا في الستينيات لأبنائهم شيئا عن حريق المسجد الاقصى وابشع جرائم اسرائيل المستمرة حتى اليوم ضد كل ما هو عربي ومسلم!

جاءت البداية او المحاولة الاولى للعدوان على الصرح الاسلامي الكبير «الحرم القدسي الشريف» قبل ٤٦٩ سنة ففي عام ١٥٢٠ ميلادية اذاعت جماعة اليهود في اوروبا رسالة بعث بها حاخام حمل اسم «ابراهام هاليفي» يبشر فيها بقرب قيام مملكة اسرائيل لان «الهلال» المرفوع فوق قبة الصخرة المشرفة بالقدس والمتجه نحو «القبلة» تغير اتجاهه كما يتخيل الحاخام الى الشرق وان ذلك التبدل حدث يوم عيد العرش اليهودي وثمة شجرة كانت قائمة في ساحة الحرم القدسي قد سقطت فجأة او معنى ما حدث ان هناك معجزة سترسلها السماء تجعلهم يقيمون «الهيكل».

هذه الرسالة القديمة استغلها حاخامات اسرائيل الذين انتشروا في انحاء الجيش الاسرائيلي بكثافة شديدة ما قبل «وما بعد» حرب يونيو ١٩٦٧، يبشرون بالحلم الذي اصبح في متناول اليد وبصفة خاصة بعد احتلال اسرائيل لمدينة القدس في نهاية حرب الايام الستة المشؤومة فأخذوا يؤكدون باقامة الهيكل ـ ستقيمه اسرائيل التي وردت في التوراه!

ولقد كتب صحافي امريكي يرافق القوات الاسرائيلية التي استولت على القدس يقول ان جنود المظلات الاسرائيليين اخذوا يتحدثون في اللاسلكي الى قادتهم قائلين ان جبل الهيكل في ايدينا الآن.

وبعد سيطرتهم على مدينة «القدس» جاء الحاخام الاكبر «شلومو جوبين» وهو حاخام عسكري، مستقلا عربة مجنزرة مكشوفة الى الحرم الشريف، فاستقبله العميد موردخاي جور «قائد المظلات»، ووقف خلفه لاداء الصلاة بينما الجنود يرفعون العلم الاسرائيلي فوق الصخرة المشرفة والمصورون يلتقطون عشرات الصور ثم جاء موشي ديان ليرى المسجد الاقصى ويطلب انزال العلم مادام المصورون قد فرغوا من التصوير وتحسبا لغضبة شديدة من ابناء القدس المدنية قد يشنونها فجأة نتيجة هذا المنظر الاستفزازي الصهيوني الكريه وهو ما يدركه «ديان» وآخرون جيدا ولا يراه الاغبياء من ضباط اسرائيل.

حرب الاعصاب

وبعد اسابيع قليلة وفي اغسطس ١٩٦٧ اقتحم المسجد الاقصى ـ قائد المظلات الاسرائيلية وجنوده وقاموا بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى ومصورو الصحف الاسرائيلية يلتقطون لهم الصور ثم وقف يصرح لرجال صحافتهم بأن لديه مشروع اقامة «كنيس» يهودي في ساحة المسجد!

وقالت بعض الصحف الاوروبية ان حرب الاعصاب ضد العرب والمسلمين قد بدأ بذلك التصريح الغريب والمثير للقائد العسكري المظلي ومشروعه الذي يطرحه عن نشوة النصر السريع الذي احرزته اسرائيل قبل شهرين.

غير ان واقع الامر اشار الى اتجاه آخر بتكرار محاولات السيطرة على المسجد الاقصى امتدادا للرسالة الشفوية التي ارسلها مظلي اسرائيلي باللاسلكي الى قادته وهم يدخلون القدس قائلا «جبل الهيكل في ايدينا»، كما نقل ذلك الصحافي الامريكي في حرب يونيو ١٩٦٧.

وانقضت الشهور ثقيلة مريرة والجرح ينزف في جسد كل مصري وعربي امام الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وسيناء حتى جاء يوم ٢١ اغسطس عام ١٩٦٩ وقام شاب استرالي الجنسية من قوات اسرائيل باشعال النار في ثلاث مناطق داخل المسجد الأقصى وهذه المناطق هي الجهات الشرقية والغربية واسفل المحراب!

وقد اشارت بعض الصحف العالمية بعد ايام الى شكوكها في عدم وجود شركاء للشاب الاسترالي مايكل روهان وقالت انه من الطبيعي ان يهرب هؤلاء الشركاء فذلك العمل لا يمكن لشخص واحد ان يقوم به في وقت واحد.

ولقد تهاوت الاخشاب والسقف بعد اشتعال النيران بها داخل المسجد واحترقت السجاجيد عن آخرها.

وامام المسجد الاقصى وقف الاسرائيليون المتطرفون يصرخون في تشنج: لا مستحيل امام اسرائيل. المستقبل مفتوح امامنا ورجالنا في كل مكان!

وكان الجنود الاسرائيليون المسلحون يحمون هؤلاء المهووسين!

وفي يوليو ١٩٧٠ تقدم محام اسرائيلي يحمل اسم «شلومو تامير» بالتماس الى محكمة العدل العليا وقعه «١٥» اسرائيليا وصفوا انفسهم برجال الفكر والعلم والثقافة ويطالبون باصدار حكم قضائي يمنع الشرطة الاسرائيلية من التعرض لهم حين يذهبون للصلاة في الحرم القدسي وبات واضحا ان الحكومة الاسرائيلية وراء هذه التمثيلية والمثير في الأمر ان رئيس المحكمة قال ان محكمته لا تلغي أو تنفي حق اليهود في الصلاة ولا بد من مراعاة الأوضاع السياسية والأمنية!

وذهب اليهود للصلاة بعد ذلك في ساحة المسجد الاقصى وسط حراسة جنود المظلات والاشارة المسلحين بالرشاشات وتكررت صلاتهم عدة مرات!

وفي بداية عام ١٩٧٦ خرجت «قاضية» باسرائيل تعلن على العالم قرارا قضائيا اصدرته بمنح اليهود حق الصلاة على «جبل الهيكل»، وقامت ضجة كبرى في انحاء العالم ضد هذا القرار فأعلن وزير العدل الاسرائيلي انه ليس في نية حكومته اباحة الصلاة لليهود في ساحة الحرم!

وبرغم هذه التصريحات التي بدت جادة ثم ثبت انها استهلاكية لامتصاص غضب الشعوب الاسلامية فقد استمرت محاولات اليهود للاستيلاء التام على الاماكن المقدسة الاسلامية بالقدس الى ان اعلنت اسرائيل وفي تمثيلية اخرى بأن مسؤولي الأمن لديها كشفوا عن كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر والمفرقعات المخبأة فوق اسطح اماكن يهودية في القدس القديمة بالقرب من منطقة الحرم وان التحقيق اكد بأن هدف اصحاب تلك المفرقعات كان نسف المسجد الاقصى.

وظهر بعد ذلك ان اسرائيل تشن حملة تهديد لتغطية مشروعاتها السكنية التي اخترقت بها القدس القديمة والجديدة حتى يصعب اجلاؤها بعد ذلك عن المدينة التي عملت على تهديد احيائها باكملها!

وفي انحاء متفرقة بالقدس استخدمت الجمعيات الدينية اليهودية المتطرفة والتنظيمات السرية وكلها تعمل تحت عباءة اجهزة الأمن الاسرائيلية استخدمت عشرات الشقق في العمارات السكنية الجديدة بهدف السيطرة على المدينة من خلال شبكة اتصالات لاسلكية حديثة بعدها قام افراد هذه التنظيمات بالاعتداء المتكرر على رؤساء الاحياء والبلديات العرب في القدس ومدن الضفة الغربية ثم خرجت انباء متفرقة من مصادر اسرائيلية في تل ابيب والقدس تتحدث عن ضرورة تدمير الصخرة المشرفة كخطوة اولى لبناء الهيكل وان تنظيمات يهودية سرية اعدت خطة محكمة لذلك وكان واضحا ان اسرائيل سربت تلك المعلومات بعدها وقف بشكل دائم مجموعة من الارهابيين امام الحرم وابوابه وامام جبل الزيتون وفوق البرج بالقرب من الباب الجديد وجماعات اخرى تتجول بالسلاح يوميا في ساحات الحرم ولم يكن ثمة هدف من هذا النشاط غير ارهاب العرب والفلسطينيين.

وبعد ايام حاول اعضاء تنظيم اسرائيلي الاستيلاء على مبنى المحكمة الشرعية القديمة لاقامة الصلوات اليهودية في ارض المبنى تحت حماية وحدة عسكرية تحمي حائط «البراق» واليهود الذين يصلون في المبنى وفي ليلة ٢٧ يناير عام ١٩٨٤ هاجمت الشرطة الاسرائيلية الجهة الشرقية من المسجد الاقصى للبحث عن اسلحة مسروقة من مخازن الجيش الاسرائيلي وقد عثروا عليها ونشروا ذلك في صحف اسرائيل الأمر الذي اثار الريبة والشكوك واستنتج البعض ان حكومة اسرائيل ستدفع ذات يوم احدى الجماعات الارهابية لنسف المسجد الاقصى، بينما تدعي انها تطارد مثل هذه الجماعات وتصادر الاسلحة المسروقة من مخازنها والمخبأة داخل اسوار المسجد.

وكان واضحا انها تحاول ابعاد شبهة التواطؤ عنها!

الحرب ضد الأوقاف الاسلامية

برزت في تلك الفترة جماعة اسرائيلية ادعت انها تحمل اسم «لفتاء». ولفتا هي قرية عربية صغيرة مهجورة استعمرها اعضاء الجماعة المسلحون واذاعوا بيانا يعلنون فيه تدمير الاماكن الاسلامية لانها ذات اصل يهودي. وبعد «لفتاء» ظهرت جمعية «امناء جبل الهيكل» برئاسة اليهودي «جرشون سلمون» احد اعضاء مجلس بلدية القدس السابقين وعقد مؤتمرا صحافيا قال فيه ان جمعيته استصدرت تصريحا رسميا باقامتها من حكومته بعد أن قدم الاهداف الاساسية للجمعية وتتمثل في تحقيق المعتقدات والمتطلعات التاريخية لشعب اسرائيل الواردة في التوارة وفي مقدمتها انه على جبل الهيكل يقع البناء القومي والديني والروحي لأرض اسرائيل وشعب اسرائيل!

ثم اعلن «سلمون» اسماء اعضاء مجلس ادارة جمعيته فاذا بهم من المتطرفين حتى محامي الجمعية ظهر انه متعصب متطرف قديم وقد قام باقامة دعوى امام القضاء الاسرائيلي لاثبات المخالفات الخطيرة التي ارتكبتها دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس بساحة جبل الهيكل وطمس المعالم اليهودية في هذه البقعة وازالة ما تبقى من آثار الهيكل الثاني عن طريق زراعة المساحات بالاشجار واقامة مصاطب جديدة.

وأصبح المحامي «موشي دروري» شهيرا بعد ذلك ولكنها شهرة الارهابيين المأجورين.

ولقد حصل المحامي «موشي» على اذن بلدية القدس الخاضعة لاسرائيل طبعا بقيام الجمعية بتفتيش دوري داخل ساحات الحرم للوقوف على اي مخالفات ينفذها رجال الاوقاف الاسلامية. وبهذا التصريح يصبح لهم حق التفتيش والبقاء الدائم بالحرم وبالتالي حماية اليهود الذين يفدون في المناسبات الدينية من اجل الصلاة داخل ساحات الحرم القدسي الشريف دون ادنى اعتبار لمشاعر المسلمين!

ولقد تسابقت تنظيمات الارهاب الاسرائيلي في استصدار تصريحات رسمية بتكوين جمعيات مماثلة لجمعية امناء جبل الهيكل وبرزت جمعية عطرات كوهنيم» بأعمالها الاجرامية مثل الاستيلاء على مناطق معينة داخل القدس القديمة تشرف على الحرم القدسي لاعداد الهيكل الثالث واخذت تعد مجموعة من الكهنة الجدد وتقيم الندوات عن اسلوب تقديم القرابين وبناء المجسمات الجديدة للمذبح ومعارض الازياء اليهودية القديمة وجمع التبرعات بهدف معلن وهو الاعداد لاقامة الهيكل وهدف سري وهو حصار الارض لمواقع يهودية تزدحم باليهود يرددون الشعائر الدينية ويشتركون في اقامة المدارس والكنيسات جمع «كنيس» حتى تصبح لهم السيطرة الكاملة على الارض المقدسة ويفتحون الابواب امام المستوطنين الجدد الذين يعقدون المؤتمرات الموسعة تحت قيادة رجال الدين من اجل الاستيلاء الجماعي على الحرم القدسي.

ان اغلبية من العرب المتابعين للنشاط الاسرائيلي الداخلي والموجه نحو الارض العربية يؤكدون بأن هذه الجماعة الاخيرة لن تتوقف حتى تقوم بتنفيذ المخطط الاسرائيلي الخطير وهم يعرفون اننا كعرب سنملأ الدنيا صراخا وعويلا ونقيم ندوات الشعر لقذف اسرائيل بالقصائد المطولة ونعقد عدة مؤتمرات هنا وهناك ثم نتفرغ للحزن ورثاء الحرم القدسي الشريف الذي هدمه اليهود قبل نهاية القرن العشرين!

هل يمكن ان يحدث هذا فعلا؟!

كيف وقعت الجريمة

كانت جميع المخاوف والتحذيرات العربية حول مدينة القدس مخاوف وتحذيرات واقعية، تنبعث من الخطة التي تتابع السلطات الاسرائيلية تنفيذها خطوة بعد اخرى في تتابع واضح المسار والغاية، التي تتجسد في نظرهم في اقامة هيكل سليمان على انقاض الحرم الشريف.

ولكي يتحقق هذا الأمل، وباسرع ما يمكن من الخطوات، كان لا بد في خطتهم من تدمير مسجدي الصخرة والاقصى، وازالتهما الواحد بعد الآخر.

ويمكن في النظرة اليهودية انتظار المسجدين حتى يتقوضا وينهارا مع الزمن بسبب الترك والاهمال، والتضييق على سدنتهما، ومنع اعمال الصيانة والترميم، ولكن ذلك سيقتضي وقتا طويلا، ولذلك كان العمل الغادر لافتعال حريق المسجد الاقصى وتنفيذ العملية باسلوب مسرحي، بحيث يقترف هذه الجناية شخص معتوه، او يدعي العته والجنون، وبذلك تتخلص السلطات الاسرائيلية من المسؤولية، وقد تبرز، اذا اخفقت خطتها بمظهر «البطل» الذي سارع لانقاذ المسجد من الدمار.

وهذا ما وقع فعلا وما ايدته واظهرته الاحداث بعد ذلك.

ففي الصباح الباكر من يوم الخميس الواقع في ٢١ اغسطس (آب) ١٩٦٩ فوجيء العالم بالخبر المحزن تتناقله الاذاعات بان حريقا شب في المسجد الاقصى بالقدس. وان فرق الاطفاء قد حصرت الحريق واطفاته.. وان السلطات الاسرائيلية تحقق في اسباب الحريق وتبحث عن الجاني اذا وجد.

ولا يمكن لعملية التهويد ان تتم كما يشتهون، الا اذا زال المسجدان الاسلاميان الدرتان في مدينة القدس، ولذلك عمدت السلطات الاسرائيلية بعد الحريق الى نشر انباء متناقضة تضمنت تصريحات رسمية قالت اولا بان الحريق حدث عرضا من احتكاك الاسلاك الكهربائية.. ثم عادت وقالت ثانيا ان الحريق حدث من تطاير شرارة من جهاز لحم بالاوكسجين.

واعلنت السلطات الاسرائيلية ان الحادث وقع في الساعة السابعة والدقيقة العشرين صباحا، والحقيقة انه وقع قبل ذلك بساعة على الاقل وانتهت التصريحات المتناقضة بعد ذلك الى بيان جاء فيه ان شابا اشقر دخل المسجد في ساعة مبكرة من الصباح، وعندما خرج منه ليختفي في المنطقة اليهودية، كانت السنة النار تلتهم جميع اروقة المسجد.

وقد هب سكان القدس لهذه الغاية فسارعوا الى ساحة الحرم القدسي الشريف من كل حدب وصوب لاطفاء الحريق الذي يهدد المسجد بدمار شامل.

وعلى اثر انتشار الحريق وتباطؤ السلطات الاسرائيلية بارسال فرق الاطفاء الى المسجد اندفع عرب القدس بحماس ديني رائع ووقفوا في صف طويل ينقلون الماء بالدلاء محاولين اطفاء الحريق رغم صعوبة ذلك نظرا لارتفاع البناء وتصاعد النيران واشتداد الحرارة والوهج. واخذوا يطفئون ما استطاعوا وذلك بايديهم واجسادهم. وحضرت على عجل فرق اطفاء عربية من القدس ورام الله ونابلس وبقية مدن الضفة الغربية الى ان تم اطفاء النيران التي استمرت مشتعلة عدة ساعات بعدما التهمت الجناح الشرقي من المسجد المبارك. كما التهمت سقف المسجد الجنوبي ومحراب صلاح الدين ومنبر السلطان نور الدين الشهير وغيره من التحف والآثار.

وقد ثبت بما لا يقبل الجدل ووفقا لاقوال الشهود العيان ان سلطات الاحتلال تباطأت في اخماد الحريق وقد اصدرت هذه السلطات عدة بيانات متناقضة عن الحريق الى ان وقفت على كذبة كبرى لتغطية جريمتها ولتضليل الراي العام العالمي فقالت ان شابا استراليا يدعى مايكل روهان هو الذي قام بهذه الفعلة النكراء وادعت انه ينتمي الى طائفة كنيسة الله التي تقبل بحرفية التوراة وتنبؤاتها وان اتباع هذه الطائفة يولون اهمية كبرى لرجوع اليهود الى اسرائيل وبصورة خاصة الى القدس ومن هنا يعتقدون بانهم يستطيعون التعجيل بهدم المسجد الاقصى الذي اقيم في مكان هيكل سليمان.

ولكن هذه الاضاليل لم تلبث ان ثبت بطلانها فقد جاء مندوب عن «كنيسة الله» وقابل الهيئة العلمية الاسلامية في القدس وقدم الى اعضائها مذكرة موجهة الى المحكمة الشرعية الاسلامية من المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في الدائرة الاوروبية بسويسرا مؤرخة في ١٧ سبتمبر (ايلول) جاء فيها ما يلي:

«ان الرئاسة العالمية لكنيسة الله في مدينة كليفلاند بولاية تنيسي بالولايات المتحدة، تاسف اشد الأسف للتلف الذي لحق بالمسجد الاقصى في القدس نتيجة الحريق وترغب في ان تنقل اليكم تعاطفها مع المسلمين لما اصابهم من خسارة.

هذا ونرغب في ان ننقل اليكم كذلك بأن مرتكب جريمة الاحراق لا علاقة له البتة «بكنيسة الله»، ولم يسبق له ان كان على علاقة باي من كنائسنا الثلاث في فلسطين وهي الموجودة في جبل الزيتون، وفي بيت لحم، وفي عابود».

وقد وقع المذكرة الدكتور الأب وليام التون مراقب شؤون كنيسة الله في الشرق الاوسط نيابة عن رئاسة كنيسة الله.

ولقد اعترف المعتقل الاسترالي بانه احضر مواد شديدة الاشتعال وحملها الى داخل المسجد حيث صبها على المنبر الاثري المقام من الابنوس الفاخر والمطعم بالعاج، وسرعان ما اشتعل المنبر وامتد لهيب النيران الى جدار المسجد الجنوبي وجناحه الشرقي والى السقف بالاضافة الى احتراق السجاد الثمين وقسم كبير من محتويات المسجد الاثرية المختلفة.

وقد اسقط في يد اسرائيل بعد ان رات انه ما من احد يصدق كذبتها فلجات الى حيلة اخرى فادعت ان روهان شاب معتوه وحاكمته في مسرحية فاشلة وحكمت عليه صوريا ثم نقلته الى مصح للامراض العقلية حيث افلت منه ثم وجد في المستعمرة التي كان يعمل بها قبل اعتقاله اذ انه متطوع لتحقيق اهداف دولة العصابات الاسرائيلية، وهو الآن طليق يسرح ويمرح بعد ان قبض ثمن تنفيذ مآرب اسرائيل.

اضرار الحريق

وقد وضع المهندس الاردني السيد نبيه يوسف بولص تقريرا مفصلا عن جريمة احراق المسجد الاقصى ورفعه الى الهيئة الاسلامية في القدس. وقد اكد التقرير ان الاضرار التي اصابت المسجد جسيمة جدا. وفيما يلي ملخص التقرير:

«بعد الكشف تبين ان الاضرار جسيمة جدا. وقد تعرض احد الاقواس الاربعة التي تحمل القبة الى حرارة عالية جدا مما افقده قوة التحمل، كما ان العمودين المستديرين اللذين يدعمان هذا القوس قد تشققا الى درجة تحت استبدالهما.

وبما ان الدراسات الاولية الضرورية للتاكد من سلامة الجدران والقوس الذي تعرض للحريق سياخذ وقتا طويلا، وكذلك الاعمدة والجدران التي تحمل السقف الخشبي الذي تعرض للحريق ولم يبق منه الا بعض جسور خشبية يمكن استصلاحها في اعمال الترميم، لذلك وحفظا على سلامة القسم الجنوبي من المسجد اقترح ما يلي:

١ ـ رفع الجسور الخشبية بالسرعة الممكنة وذلك قبل هطول الامطار.

٢ ـ تبطين جميع الشقوق نتيجة للحريق على ظهر الجدران المكشوفة حاليا للعوامل الطبيعية وخصوصا في الواجهة الخارجية، من جدران القبة دون تاخير منعا لتسرب مياه الامطار الى داخل الجدران لانه في هذه الحالة وعند تدني الحرارة الى ما تحت الصفر في فصل الشتاء ستتجمد المياه المحصورة في داخلها وستتفكك وتضعف.

٣ ـ انشاء سقف مؤقت من «زينكو» على شكل مثلثات مع تامين تصريف مياه الأمطار بسرعة الى السلحات الخارجية وذلك لحماية الجدران الداخلية وما تبقى من نقوش ثمينة لحفظها من التلف لحين البدء في اعمال الترميم.

٤ ـ اجراء كشف دقيق على القوس المذكور سابقا للتاكد من قوة عمله وخصوصا للجسر المسجور المبني من خرسانة مسلحة فوق القوس المذكور حسب ما قيل لي للتاكيد من ان الخرسانة لم تتاثر من الحرارة العالية ولم تفقد قوتها.

القدس في ١٠/٩/١٩٦٩

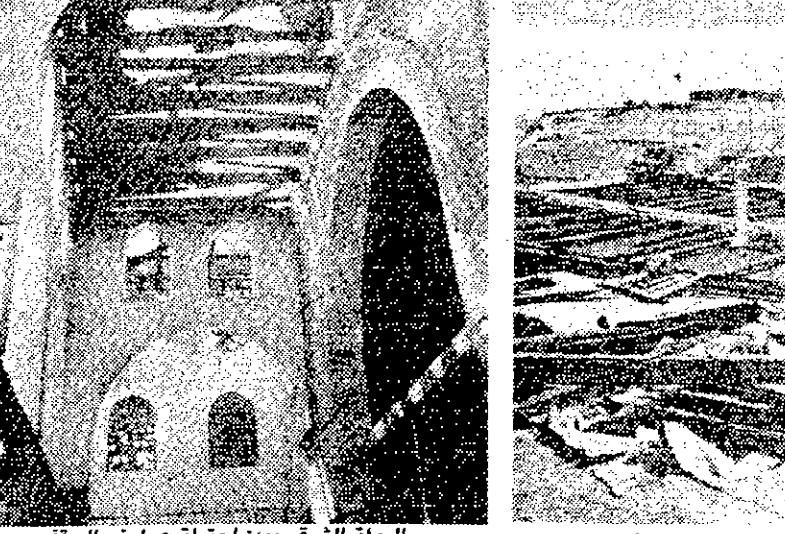
المهندس نبيه يوسف بولص

نقلا عن كتاب «القدس ايمان وجهاد» لعرفان نظام الدين وعلي طاهر الدجاني.

موشي ديان

◄◄◄


صورة السطح المحترق كما يظهر من اعلى


الرواق الشرقي يبين احتراق عوارض السقف


احد الاعمدة الحاملة للقبة المواجهة للمنبر المحترق وقد اصابه تفتت وشروخ بفعل نيران الحريق مما يستدعي استبداله


ما تبقى من منبر صلاح الدين الايوبي بعد الحريق


الملك فيصل

قرار مؤتمر القمة الاسلامي الثالث (١٩٨١) بشأن اعلان الجهاد المقدس

ان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث (دورة فلسطين والقدس) المنعقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩ الى ٢٢ ربيع الاول ١٤٠١هـ الموافق من ٢٥ الى ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨١م.

الذي بحث ما وصلت اليه قضية احتلال القدس الشريف واعلان ضمها كعاصمة ابدية لكيانه ولما لحق بمقدسات المسلمين وبتراثهم الديني والحضاري من اعتداء وتدنيس ونظرا لاصرار العدو الصهيوني على انكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في بلاده ودياره وممتلكاته والعمل المستمر على تدمير والحاق اقصى انواع الارهاب والاذى به ولاستمراره باحتلال اراضي دول عربية اخرى متجاهلا قرارات المؤتمر الاسلامي السابقة والقرارات التي صدرت عن الهيئات الدولية كالأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز مما اوضح لجميع المسلمين وللعالم اجمع ان هذا العدو مصمم على العدوان والاحتلال متجاهلا لقواعد الاخلاق والمثل والاعراف في التعامل الدولي. لكل هذه الاسباب، فقد تدارس الملوك وامراء ورؤساء الدول الاسلامية المجتمعون في هذا المؤتمر وفي هذه الديار المقدسة هذا الوضع ووجدوا فيه امرا لا يقبل مزيدا من الصبر والتحمل مما دعاهم الى التفكير بضرورة ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة جديدة تتسم بالعمل الفعال لاحقاق الحق وردع الباطل لذلك فقد اتفقوا باجماع الاراء على:

اعلان الجهاد المقدس كواجب على كل مسلم ومسلمة فرضته شريعة الاسلام وتقاليده المجيدة لذلك فجميع المسلمين المقيمين في البلاد الاسلامية وفي خارجها مدعوون لتلبية هذا الواجب والمساهمة فيه كل حسب قدرته واستطاعته مرضاة لله عز وجل وتلبية لواجب الاخوة الاسلامية وخدمة للحق. والدول الاسلامية اذ تعلن الجهاد المقدس لانقاذ القدس الشريف ونصرة الشعب الفلسطيني وتحقيق الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة تود ان توضح للعالم ان للجهاد المقدس مفهومه الاسلامي الذي لا يحتمل التاويل واساءة الفهم وان الاجراءات العملية لتنفيذه ستتم وفقا لذلك وبالتشاور المستمر بين الدول الاسلامية.

النتائج السياسية للجريمة:

انعقاد أول مؤتمر قمة اسلامية في الرباط

مجلس الأمن يدين تدنيس واحد من أكثر مقدسات البشرية تكريما

لندن ـ «الشرق الاوسط»

وسط الجو المحموم والتأثر البالغ من وقوع جريمة حرق المسجد الأقصى دعا المرحوم الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية والملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى عقد اول مؤتمر قمة يجمع رؤساء وملوك الدول الاسلامية وذلك في سبتمبر ١٩٦٩. وفيما يلي نص البيان الختامي الذي تمخض عنه المؤتمر:

ان رؤساء الدول والحكومات الاسلامية والممثلين لكل من افغانستان والجزائر وتشاد وغينيا ومسلمي الهند، واندونيسيا، وايران والاردن، والمغرب، والسعودية، والكويت، ولبنان، وليبيا، وماليزيا، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وباكستان، والصومال، وجنوب اليمن، والسودان، وتونس، وتركيا، والجمهورية العربية المتحدة، واليمن، المجتمعين في مؤتمر القمة الاسلامي الاول المنعقد بالرباط في الفترة ما بين ٩ و١١ رجب عام ١٣٨٩ هجرية الموافق ٢٢ و٢٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩م ـ وقد حضر ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية هذا الاجتماع بصفتهم مراقبين ـ ايمانا منهم بان وحدة عقيدتهم الدينية هي عامل قوي لتقارب شعوبهم وتفاهمها.

واذ عزموا على صيانة القيم الاسلامية الروحية والاجتماعية والاقتصادية التي تبقى احد العوامل الجوهرية لتحقيق التقدم البشري.

وتعبيرا عن ايمانهم الراسخ بتعاليم الاسلام التي ارست قاعدة المساواة التامة في الحقوق بين جميع البشر.

وتأكيدا لالتزامهم بميثاق الامم المتحدة وبالحقوق الاساسية للانسان التي ارست مبادئها واهدافها اساسا متينا للتعاون المثمر بين جميع الشعوب.

وحرصا منهم على توثيق الروابط الاخوية والروحية التي تجمع بين شعوبهم، وحفاظا على حريتها وحضارتها المشتركة القائمة بصورة خاصة على مبادئ العدل والتسامح ونبذ التفرقة العنصرية حرصا على توفير الرفاهية وتحقيق التقدم وتأكيد الحرية في كافة انحاء العالم.

وعزما على توحيد جهودهم لصيانة السلام والأمن الدوليين، لهذا كله يعلنون ما يلي:

ستتشاور حكوماتهم بغية التعاون الوثيق والمساعي المتبادلة في الميادين الاقتصادية والعملية والثقافية والروحية وصيانة تعاليم الاسلام، وان تسعى الى تسوية المشاكل الدولية وفقا لمبادئ وأهداف الأمم المتحدة.

ان رؤساء الدول والحكومات الاسلامية وممثليهم بعد ان بحثوا العمل الاجرامي المتمثل في حرق المسجد الاقصى والحالة في الشرق الاوسط يعلنون ما يلي:

ان الحادث المؤلم الذي وقع يوم ٢١ اغسطس (آب) ١٩٦٩ والذي تسبب الحريق فيه اضرارا فادحة في المسجد الاقصى الشريف قد اثار اعمق القلق في قلوب اكثر من ستمائة مليون من المسلمين في سائر انحاء العالم، وان الاعمال المتمثلة في انتهاك حرمة مقام يعتبر من اقدس المقدسات الدينية لدى البشرية، وفي تخريب الاماكن المقدسة وخرق حرمتها، تلك الاعمال التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي المسلح لمدينة القدس الشريف،

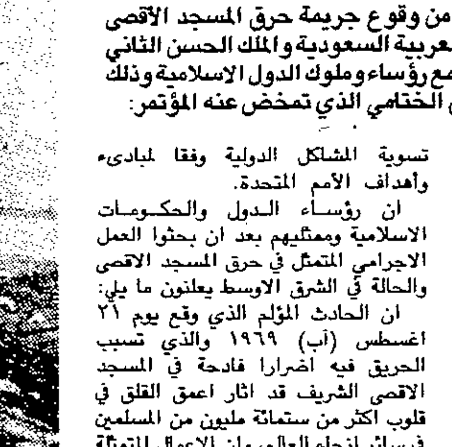
وهي المدينة التي تحظى باجلال جميع معتنقي ديانات الاسلام والمسيحية واليهودية، وقد زادت في حدة التوتر في الشرق الاوسط وأثارت استنكار سائر شعوب العالم.

وان رؤساء الدول والحكومات وممثليهم يعتقدون بأن الخطر الذي يهدد المقامات الدينية والاسلامية بمدينة القدس انما هو ناتج عن احتلال القوات الاسرائيلية لهذه المدينة، وان المحافظة على الصبغة المقدسة لهذه الاماكن وضمان حرية الوصول اليها والتنقل فيها تستلزم ان يسترجع القدس الشريف وضعه الذي اكدته ١٠٣٧ سنة من التاريخ.

وبناء على ذلك فانهم يعلنون ان حكوماتهم وشعوبهم مصممة العزم على رفض أي حل للقضية الفلسطينية لا يكفل حرية القدس ووضعها السابق لاحداث يونيو (حزيران) ١٩٦٧. كما انهم يطالبون جميع الحكومات، وبصورة خاصة حكومات فرنسا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا، ان تأخذ بعين الاعتبار تمسك المسلمين القوي بمدينة القدس، وعزم حكوماتهم الاكيد على العمل من اجل تحريرها. وان شعوبهم وحكوماتهم لتشعر بقلق عميق من جراء استمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي للاراضي العربية منذ شهر يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ورفض اسرائيل اعارة ادنى اعتبار لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تدعوها لالغاء تدابير ضم مدينة القدس الشريف.

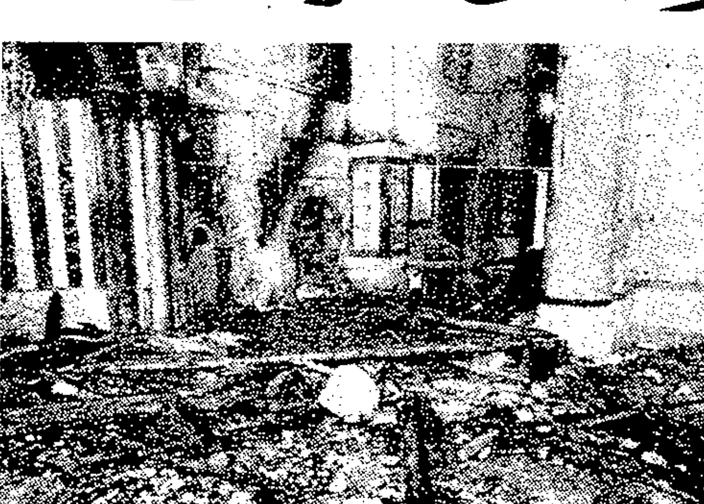
وامام هذا الوضع الخطير فان رؤساء الدول والحكومات الاسلامية وممثليهم يهيبون بالحاح بجميع اعضاء الاسرة الدولية، وخاصة الدول الكبرى التي تتحمل مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام الدولي، لكي تبذل المزيد من الجهود المشتركة والمنفردة لتحقيق الانسحاب السريع للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي احتلتها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وذلك تمشيا مع المبدأ الذي يقضي بعدم شرعية اكتساب الاراضي عن طريق الغزو العسكري.

ونظرا لتأثرهم العميق بمأساة فلسطين فانهم يقدمون مساندتهم التامة للشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المغتصبة ولمواصلة نضاله من اجل تحرير وطنه، ويؤكدون تمسكهم بأن يكون أي حل لأزمة الشرق الاوسط قائما على العدل».








هكذا اصبح المحراب وما جاوره بعد الحريق

قرار مجلس الأمن

أما مجلس الأمن فقد انعقد بناء على طلب من عدد من الدول الاسلامية لبحث قضية احراق المسجد الأقصى في ١٩٦٩/٩/١٥ واصدر البيان التالي:

«أن مجلس الأمن الذي احزنته الاضرار الجسيمة الناتجة عن الاحراق المفتعل للمسجد الاقصى المقدس في القدس في ٢١ اغسطس (آب) ١٩٦٩ في ظل الاحتلال العسكري للقدس، والذي يقدر الخسارة الناجمة عن ذلك للثقافة البشرية، والذي استمع الى بيانات ادلى بها امام المجلس حول الاساءة العامة الناجمة عن العمل المدنس لواحد من اكثر المقدسات البشرية تكريما،

والذي يذكر بقراريه ٢٥٢ في ٢١ مايو (ايار) ١٩٦٨، و٢٦٧ في ٣ يوليو (تموز) ١٩٦٩ وقراري الجمعية العامة السابقين ٢٢٥٣ و٢٢٥٤ في ٤ و١٤ يوليو (تموز) المتعلقة بالاجراءات والاعمال الاسرائيلية التي تؤثر في وضع مدينة القدس،

والذي يكرر تأكيد المبدأ الثالث بأن امتلاك الاراضي بالفتح العسكري غير مسموح به.

١ ـ يقرر تأكيد قراريه ٢٥٢ و٢٦٧.

٢ ـ ويقر بأن أي عمل لتدمير او تدنيس الاماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية في القدس، وأي تشجيع او تواطؤ لأي من هذه الاعمال، قد تؤدي الى تعريض السلام والأمن الدوليين للخطر الشديد.

٣ ـ يقرر ان العمل الكريه الخاص بتدنيس المسجد الاقصى المقدس يؤكد الضرورة الفورية لكي تكف اسرائيل عن العمل بصورة تنتهك القرارات المذكورة آنفا وتلغي فورا جميع الاجراءات والاعمال التي اتخذتها في سبيل تعديل وضع القدس.

٤ ـ يدعو اسرائيل الى التقيد حرفيا ببنود معاهدة جنيف الخاصة بالاحتلال العسكري والامتناع عن تسبيب أي عرقلة لقيام مجلس القدس الاسلامي الاعلى بمهامه المقررة بما في ذلك كل تعاون يحتمل ان يرغب به المجلس من الدول التي يتألف معظم سكانها من المسلمين ومن الجاليات الاسلامية في ما يتعلق بمشاريعها لأجل صيانة الأماكن المقدسة في القدس وترميمها.

٥ ـ ويشجب امتناع اسرائيل عن الانصياع للقرارات المذكورة آنفا ويدعوها الى تنفيذ بنود القرارات فورا.

٦ ـ ويكرر اعلان تصميمه الوارد في الفقرة السابقة من القرار ٢٦٧ على ان يجتمع المجلس دون تأخير في حالة الرد السلبي او عدم الرد لكي يدرس التدابير الواجب اتخاذها بهذا الشأن.

«ويطلب من الأمين العام ان يتابع عن كثب تنفيذ هذا القرار وان يقدم تقريرا عن ذلك الى مجلس الأمن في اقرب موعد ممكن».

نداء الملك فيصل

الى العالم الاسلامي لاعلان الجهاد

«في هذه اللحظة التاريخية التي امتدت فيها يد الصهيونية الآثمة الى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه فاني اناشد قادة المسلمين وشعوبهم في مشارق الأرض ومغاربها ان يهبوا لتحرير مقدسات الاسلام في القدس العزيزة متسلحين بالايمان الذي هو اقوى من اي سلاح وواضعين امام اعينهم ما وعده الله في كتابه العزيز الذي يقول: «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين».

ويقول عز وجل «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد».

وان الصهيونية اللئيمة الماضية في عدوانها الاجرامي غير عابئة بالقيم الروحية والمقدسات الدينية والمستهزئة بجميع قرارات الأمم المتحدة وبالقيم الانسانية لا تؤمن الا بمنطق القوة خصوصا بعد ان اصبحت الأمم المتحدة عاجزة عن الزام اسرائيل بتنفيذ اي قرار من قراراتها.

وان جميع الحلول السلمية التي تطلع على العالم كل يوم ما هي الا سراب تعطي الفرصة للصهيونية العالمية لتنفيذ مخططها التوسعي للسيطرة على العالم.

اخواني:

لقد ناشدتكم في موسم الحج الفائت ان تهبوا لتحرير المقدسات الدينية في فلسطين العزيزة واناشدكم الآن باعلان الجهاد المقدس بعد ان استنفدت جميع الطرق السلمية ونحن على يقين بأن جميع الشعوب المؤمنة بالله والمتمسكة بمبادئ الحق والعدل في العالم لتؤيدنا في قضيتنا وستهب لنصرتنا.

وعلينا نحن المسلمين ان ننادي ليوم قريب نلتقي فيه جميعا على ارض القدس لتحرير ارضنا المغتصبة وانقاذ مقدساتنا الدينية من براثن الصهيونية الغادرة ولنفوز باحدى الحسنيين: النصر او الشهادة».

القضية الفلسطينية:

قضية مركزية لمشروع النهضة الاسلامية المعاصرة

يستدعي سؤال «الشرق الاوسط» العتيد، عدة اسئلة اخرى في الاجابة عليه: فهل مازال هناك مجال للتساؤل حول البعد الاسلامي لفلسطين؟ وهل مازال لدى الاسلاميين شك في ان فلسطين لا بد ان تكون قضيتهم المركزية في هذه المرحلة من التاريخ؟ ام ان هناك مازال من يظن ان القضية الفلسطينية يمكن ان تحل خارج الرؤية والحشد الاسلاميين؟

إن ارتباط الصراع حول فلسطين وبيت المقدس بقضية النهضة الاسلامية ليس ارتباطاً عفويا او مجانيا، لم يأت لأن «كل الحلول فشلت فعلينا ان نجرب اذن الحل الاسلامي»، بل هو ارتباط اقامه النص القرآني المبارك في العديد من آيات الاسراء والمائدة التي اوضحت سنة الله في التبادل بين ظهور الاسلام وانتصاره من ناحية، والعلو الاسرائيلي وافساده من ناحية اخرى. كما انه ارتباط حسمه السياق التاريخي الممتد منذ الحملة الفرنسية وقبل ذلك، الى الآن. ولأن البعد القرآني تمت معالجته في مواضع عدة، فسنركز هنا على البعد التاريخي.

بقلم: د. بشير نافع
فلسطين

ان المسألة التي تكاد تجمع عليها معظم اتجاهات الفكر والسياسة في بلادنا، ان مسألة نهضة امتنا الحديثة ارتبطت ولازالت بشكل او بآخر بالرد ـ او الاستجابة ـ على التحدي الغربي الحديث.

لقد جرت المقابلة الاخيرة التي لا نزال نعيش آثارها، بين العالم الاسلامي والغرب، في ظل ظروف غير متكافئة ولا عادلة. كان العالم الاسلامي لاسباب كثيرة لا مجال لبحثها، يعيش حالة من الانحدار، فيما الغرب الاوروبي يعيش اوج نهضته. وفي ظل هذه المقابلة ـ فالمعركة غير المتكافئة التي امتدت من بداية القرن الماضي الى مطلع هذا القرن اسقطت السلطة السياسية الاسلامية من اسطنبول الى دلهي. وما ان تم ذلك حتى اعملت يد العدو الغربي تقطيعا في اوصال الوطن الاسلامي، لتجزئته وتفتيته واقامة كيانات متصارعة، تابعة، على اراضيه. وقد تواصل الامر نحو الالحاق الثقافي والاقتصادي والسياسي على يد النخب المتغربة التي وضعت على رأس المؤسسات الرسمية في بلادنا.

كانت الدولة القومية في التاريخ الاوروبي الحديث مشروعا للوحدة نقل الغرب الاوروبي من مرحلة المدينة ـ الدولة الى مرحلة الامة ـ الدولة، اما في تاريخنا نحن فقد كانت الدولة القومية، دولة ما بعد الاستعمار المباشر، دولة التجزئة التي اقامها الآخر ـ الغريب، او قامت على مثاله، على يد النخب المتغربة التي لم تدرك الفرق بين السياقين التاريخيين، سياقنا نحن والسياق التاريخي الاوروبي. وان كانت الدولة القومية الاوروبية قد اعطت شعوبها الهوية والانتماء، فان دولة التجزئة في بلادنا حطمت الهوية العقيدية التاريخية وقلصت الانتماء، ثم جرت بلادنا كلها لتصبح اداة في عواصم القرار الغربية.

ولكن دول المشروع الاستعماري كانت تدرك ان النخب المتغربة في بلادنا اضعف من ان تضمن مصالحها في المنطقة الى النهاية، واضعف من ان تستطيع الاستمرار في المعركة ضد ضمير الامة الاسلامي وامتداد اربعة عشر قرنا من التاريخ، فلجأت بالتالي الى مشروع الشراكة التاريخي مع الحركة الصهيونية لتنصيب كيان غريب في قلب العالم الاسلامي، يضمن حالة الهيمنة الغربية ويحرس وضع التبعية والالحاق، ويمثل هذا الكيان جزءا لا يتجزأ من النموذج الحضاري الغربي ومن اداته الاستراتيجية. ولم يأت العقد الغربي ـ الصهيوني من لحظة التقاء المصالح فقط، بل مهدت له قرون من التحول في التاريخ الاوروبي الحديث، فحتى بروز التحدي البروتستانتي للكنيسة الكاثوليكية في الربع الاول من القرن السادس عشر، حافظت الكنيسة الغربية على موقف ورؤية واحدة لليهود والمسألة اليهودية. ولم يكن هناك في الثيولوجيا الكاثوليكية مكان لمصالحة اليهود مع الكنيسة بدون اعترافهم بالمسيح وقبولهم التعميد والمسيحية كدين. ولم تكن هناك بالتالي فرصة لان تقبل الكنيسة بأية دلالات توراتية حول عودة اليهود الى فلسطين او حقهم في اعادة بناء دولتهم على الارض المقدسة.

الثوابت المنهارة

ولكن عاصفة الحركة البروتستانتية في القرن السادس عشر اطاحت بالكثير من ثوابت الكنيسة الغربية. أطاحت اولا بمفهوم الكنيسة الواحدة وأدت لقيام الكنائس القومية. واطاحت ثانيا بحق الكنيسة الكاثوليكية الوحيد في احتكار تفسير «النص» وتحديد الرؤية المسيحية الفكرية. وفي حمأة الجدل الذي ثار حول هذه المسألة تمت عملية احياء النص التوراتي الذي اعيد للحياة كاملا كتحد للكنيسة الكاثوليكية وعماد آخر للكنيسة الجديدة. وكانت المسيحية الغربية قد دارت بذلك دورة كاملة وعادت لاصولها اليهودية. وباحياء النص التوراتي وترجمته للغات الاوروبية المتعددة بدأت النظرة لليهود في التغير تدريجيا، بل واصبحت نبوءات التوراة واساطيره جزءا اساسيا من ثقافة وضمير العصور الغربية الحديثة. اما المتغير الثالث الذي جاءت به «حركة الاصلاح الديني» فكان في قبول كالفن بالمعاملات المالية الربوية، واضعا بذلك اللبنات الاساسية للسوق الراسمالية، ومفسحا لليهود موقعا جديدا في قلب النموذج الحضاري الغربي الحديث.

وفي القرنين الحرجين من تاريخ اوروبا الحديث (من منتصف السابع عشر الى منتصف التاسع عشر) كان اليهود قد خرجوا من عزلتهم واضطهادهم في كل المجتمعات الاوروبية البروتستانتية لتستقبلهم من ناحية الروح العبرية التوراتية الجديدة للكنيسة. ومن ناحية اخرى عجلة السوق الربوي المتسع من اوروبا الى الامريكتين الى مناطق المستعمرات في آسيا وافريقيا. وعندما طرح الآباء الاوائل للحركة الصهيونية مشروعهم لجمع الشتات اليهودي في فلسطين، كانت المؤسسة البريطانية السياسية (حارسة البروتستانتية والنموذج الحضاري الجديد معا) جاهزة لاستقبال المشروع والعمل لاجله.

لم يكن هناك تعاطف ديني فقط، ولا شراكة اقتصادية كذلك، ولكن ايضا هدف واحد في اسقاط آخر سلطة سياسية للمسلمين (الدولة العثمانية) وصناعة النصر النهائي للغرب.

الارتباط المركزي

هذا الارتباط المركزي بين القضية الفلسطينية (الكيان الصهيوني) والتحدي الغربي الحديث والمعاصر، يجعل من الصعب على المشروع الاسلامي المعاصر ان يحقق اهدافه في مواجهة التجزئة والتغريب والالحاق والتبعية، بدون مواجهة قلب الهجمة الغربية وضمانة استمرار هيمنتها في فلسطين اقدس ارض للاسلام واعمقها ارتباطا بتاريخه منذ حامل راية التوحيد ابراهيم عليه السلام الى اكرم خلق الله اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم.

كانت فلسطين قلب مثلث التجوال الابراهيمي في المكان (العراق ـ فلسطين ـ مصر ـ جزيرة العرب)، كما كانت نقطة ارتكاز الرحلة المحمدية في الزمان، التي جرت كلها في ليلة واحدة (من مكة المكرمة الى بيت المقدس الى السموات العلى الى بيت المقدس الى مكة) وهي اليوم في القلب من تحدي الآخر لنا ومن مشروعنا النهضوي، فكيف تعجز عن رؤية قضيتها في المركز من قضايا الحركة الاسلامية المعاصرة؟

اما كيف يتحقق الدور الاسلامي، فهذه مسألة اخرى.

يتبع


المسلمون في القدس يحاولون انقاذ ما تبقى من منبر صلاح الدين

غدا يتواصل الحوار..

عشرون عاما بعد حريق الاقصى

الشرق الأوسط

تسأل العلماء والكتاب عن دور الاسلام في إخماد الحريق الكبير في فلسطين

يشارك في الملف

محمد الغزالي، محمد عمارة، بشير نافع، طارق البشري، راشد الغنوشي، عادل حسين، محمد صلاح الدين، مأمون الهضيبي، عمر بهاء الدين الاميري، المهدي المنجرة، عبد الالاه بنكيران، عبد الهادي بو طالب، ابو بكر القادري، عبد الرحمن خليف، عبد الجليل شلبي، احمد شلبي وآخرون.

ملف الشرق الاوسط

أهم الكتب تأثيرًا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين

5

محمد برادة: ثلاثة كتب انتقادية للفكر العربي ومنهجيته

محمد حسين زيدان: أختار «روايات تاريخ الإسلام»

في حلقة اليوم نقدم نخبة اخرى من كتابنا ومفكرينا، واختياراتهم للكتب التي - في نظرهم - أثرت في مجرى حياتنا الثقافية.

الكاتب المغربي محمد برادة يرى ان مفهوم «الاهمية» هو مفهوم نسبي، لكون مسار الثقافة العربية خلال المائة سنة الماضية قد تم في سياق المثاقفة، وما رافق ذلك من «تفوق» المستعمر ومرجعية ثقافته بالنسبة للمغلوب. كما يرى ان ما يعتبره مهما لا ترجع اهميتـه الى محتوى علمي او الى قيمة فكرية غير مسبوقة، وانما الى التاثير النسبي داخل الحقل الثقافي العربي المعاصر. ويختار برادة كتاب طه حسين «الشعر الجاهلي» لا لان اهميته ترجع الى صحة اطروحته الاساسية ولا الى جدة المنهج، بل في اقتران ظهوره بنضوج شروط اجتماعية وسياسية تعطي للصراع بين القديم والجديد كل ابعاده وقيمه الرمزية. كما يختار كتاب عبد الله العروي «الايديولوجيا العربية المعاصرة» لانه يبلور بعمق لحظة المراجعة واعادة النظر التي كانت تتشكل على امتداد الوطن العربي في تلك الفترة، والتي جاءت هزيمة ١٩٦٧ لتشرع امامها الابواب. اما الأديب والمؤرخ السعودي محمد حسين زيدان فيرى ان الموسوعات مثل «دائرة معارف القرن العشرين» لفريد وجدي، وروايات تاريخ الاسلام لجورجي زيدان من اهم الكتب التي ظهرت في قرننا. ويضيف عليها كتاب «الوحي المحمدي» لرشيد رضا و«على هامش السياسة» لحافظ عفيفي.

هذه هي اختيارات كتابنا لحلقة هذا اليوم. اما في حلقة غد فلنا اختيارات اخرى لكتاب آخرين.


محمد برادة : هذه الكتب تقدم لحظات انتقادية للفكر العربي ومنهجيته


محمد حسين زيدان: «الضد يظهر حسنه الضد»

محمد برادة
كاتب وناقد مغربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تأتي صعوبة هذا السؤال من طرحه لقضايا تتعدى قدرات «المسؤول» فمن يستطيع الزعم انه قادر على قياس تأثير كتاب ما ؟ وكيف نحدد هذا التأثير؟ هل نقصره على مجال الفكر، ام نعطي الاسبقية للادب والتخيل؟ اسئلة كثيرة تحيلنا الى غياب الاستبارات والتحقيقات المتصلة بضبط انواع التلقي، وطرائق تفاعل القراء مع ما يقرأون. وحسب علمي، فانه لا توجد عندنا دراسة عن انواع التلقي التي خصصها القراء لكاتب مثل طه حسين او نجيب محفوظ باعتبارهما من اوسع الكتاب انتشارا وبحكم ان قراءهما ينتمون الى مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية.

لن تكون الاجابة التي سأقدمها، اذن، سوى تصور ذاتي يصطنع له قيما ومقاييس قد تلتقي او تختلف مع مقاييس موضوعية مفترضة لا نستطيع تحديدها في غياب بعض العناصر التي اشرت اليها. كذلك، فان مفهوم «الاهمية» سيكون بالضرورة نسبيا، لكون مسار الثقافة العربية خلال المائة سنة الماضية قد تم في سياق المثاقفة، وما رافق ذلك من «تفوق» المستعمر ومرجعية ثقافته بالنسبة للمغلوب. وبدون تفصيل فان عوامل كثيرة جعلت من «نهضتنا» منذ نهاية القرن الماضي ومطلع هذا القرن نهضة خاضعة لشروطها التكوينية مشدودة الى اشكالية تاريخية تحاول ان تردم الهوة التي تفصلها عن الانتماء الى العصر ومنطقه. لذلك فان ما انتج خلال هذه المائة سنة من «النهضة» لم يتميز بمجاوزة الشروط التكوينية والارتقاء الى انتاج متعادل له خصائص نوعية تؤهله لأن يقدم اضافات للثقافة الكونية. بعبارة اوضح فان ما اعتبره مهما لا ترجع اهميته الى محتوى علمي او الى قيمة فكرية غير مسبوقة، وانما الى التأثير النسبي داخل الحقل الثقافي العربي المعاصر، من خلال اسهام ذلك الانتاج او الكتابة في صوغ اسئلة تلخص هموم المجتمع ومستواه النظري والفكري.

على ضوء الملاحظات السابقة أختار ثلاثة كتب تندرج في مجال النقد الادبي والاجتماعي. ولكنها تلامس بطريقة مباشرة او غير مباشرة اشكالية النهضة العربية في مجموعها فضلا عن انها تقدم ثلاث لحظات انتقادية للفكر العربي ومنهجيته، وتعطي لقارئها صورة عن «تطور» ما في التعامل مع التاريخ والحداثة.

في الشعر الجاهلي

من النافل القول ان اهمية الكتاب لا ترجع الى صحة اطروحته الاساسية ولا الى جدة المنهج، فكلاهما قياسا الى الثقافة الفرنسية التي تأثر بها طه حسين عنصران مألوفان متداولان. وحتى مظهر الجرأة والجسارة نجده متوفرا في انتاجات عربية سابقة، ولكن مصدر الاهمية بالنسبة لهذا الكتاب، هو اقتران ظهوره بنضوج شروط اجتماعية وسياسية تعطي للصراع بين القديم والجديد كل ابعاده وقيمه الرمزية: داخل مجتمع مصر في الثلاثينيات (وليس في المهجر بامريكا او في لبنان). وبعد ثورة ١٩١٩ وبداية تبلور طبقة بورجوازية ليبرالية يتسلل فتى من طبقة فقيرة ليصل الى منبر الجامعة المصرية الفتية انذاك، وليطرح الاشكالية التي فجرت الصراع الفكري الثقافي بين رؤيتين وموقفين ومن خلال هذا الكتاب وكذلك من خلال «الاسلام واصول الحكم» لعلي عبد الرازق اسمعت الانتلجنسيا المصرية صوتها الحداثي المتطلع الى ارساء قيم التغيير والتجديد. كأنما كان طه حسين وصحبه (احمد لطفي السيد، علي عبد الرازق، محمد حسين هيكل..) يريدون التأكيد على ضرورة ادماج الثقافي في السياسي لكي يأخذ التغيير مجراه العميق عبر استيطان حرية الرأي. والتحليل العلمي، ومساءلة التاريخ.

من ثم يكون تأثيره في الشعر الجاهلي متمثلا في المبادىء الاساسية التي حاول الدفاع عنها، وايضا في ردود الفعل المختلفة. المعارضة والمناصرة، التي اثارها، وبنظري فان اهمية هذا الكتاب تعود الى ثلاث مسائل:

- الالحاح على ضرورة الفصل بين ما هو علمي وما هو ايديولوجي لصالح تقدم البحث واكتشاف الحقيقة.

- التأكيد على اهمية اللغة واعتبارها مجالا مستقلا تتيح لنا دراسته استخلاص اشياء جوهرية متصلة بالمجتمع والحياة ولكن ارجاع الاعتبار للغة يقتضي ان ننزع عنها غلالة الاحترام التي تبعدها الى الهامش: «اللغة.. والاداب اذن محترمة ومبتذلة. وهي من حيث هي محترمة لا تستطيع ان تخضع للبحث العلمي الصحيح. وكيف تريد ان تخضعها للبحث العلمي الصحيح، والبحث العلمي الصحيح قد يستلزم النقد والتكذيب والانكار، والشكل على اقل تقدير».. (ص ٥٨ من «في الادب الجاهلي ضمن المقدمة التي اضافها عند اعادة اصدار الكتاب في سنة ١٩٢٧).

- ممارسة حرية الرأي والقبول باختلاف الآراء في البحث والجدال. «فما كان اختلاف الرأي في العلم سببا من اسباب البغض، انما الاهواء والعواطف هي التي تنتهي بالناس الى ما يفسد عليهم الحياة من البغض والعداء» (ص ١٤ في الشعر الجاهلي).

لأجل ذلك، لا اعتبر كتاب «في الشعر الجاهلي» مجرد بحث او اطروحة تفقد قيمتها مع مرور الايام. وانما هو كتاب له صفة «البيان» المعلن عن قطيعة فكرية ومنهجية مع الفكر التقليدي. ويتمثل تأثيره في كون مؤلفه استاذا جامعيا، والجامعة آنذاك كانت مركزا اساسيا لاضفاء المشروعية الثقافية. ولم تكن محاكمة طه حسين والحملة التي شنتها ضده اقلام متعصبة، بقادرة على احباط مشروعه الاصلاحي واقتناعه بقيم التجديد واعادة النظر في الموروث. ولكل ذلك يظل «في الشعر الجاهلي» مدخلا اساسيا لكل تفكير جدي في الحداثة العربية.

في الثقافة المصرية :

ليس هناك تطابق بين التحولات السياسية والتحولات الفكرية والثقافية، لأن لكل من المجالين اولويات خاصة في التأثير والتبلور.. ولكن التفاعل بينهما حقيقة لا تغفل. على هذا الاساس، يمكن القول ان ما عبر عنه كتاب في الثقافة المصرية كان في الواقع سابقا لثورة ١٩٥٢ وكانت عناصره قائمة وفاعلة داخل النسيج الثقافي والادبي بمصر منذ الاربعينيات، الا ان التحول السياسي منذ ١٩٥٢ اتاح ولفترة محدودة قيام حوار خصب بين مختلف الاتجاهات الادبية والفكرية المتعايشة والمتصارعة داخل الحقل الثقافي المصري. واهمية هذا الكتاب في نظري لا تعود الى محتوياته لأنها كانت متداولة وانما تعود الى «لحظة المجابهة» بين اتجاهين ورؤيتين: طه حسين والعقاد من جهة، ومحمود العالم وانيس من جهة ثانية. كان الانتاج الادبي المصري والعربي عموما قد اتسع وتجدد في اشكاله ومضامينه وخرج من اقمطة الاقتباس والمحاكاة الى فسح الابداع والتأصيل.. ومن ثم لم تعد التعليقات النقدية لنقاد مثل طه حسين والعقاد (في العقد السادس من عمرهما آنذاك) تستوعب هموم الكتاب الجدد المكتوين بلظى الصراع ضد المستعمر وضد الظلم الاجتماعي والمحاصرين باسئلة صعبة بعد ان تهاوى النموذج الغربي وفشل في تحقيق ما بشر به جيل العشرينيات والثلاثينيات.. وكان كتاب «في الثقافة المصرية» استحصد هذه الهموم والانشغالات وبلورها في تصورات نظرية وتطبيقية قدمت افقا «مرجعيا» لمجموعة من الكتاب والمثقفين والقراء يلتقون حول ضرورة اسهام الادب في تغيير المجتمع وبنائه. وهذا لا يعني ان هذا الكتاب النقدي قد استوعب الاعمال الابداعية التي حللها، بل قد تكون قراءة جديدة لتلك الاعمال كاشفة لاشياء اخرى. من هذا المنظور يمكن ان نلخص اهمية الكتاب في المسائل التالية:

- اعلان القطيعة مع جيل عاش اطول مما ينبغي واخذ يغوص في خطاب مكرور ومواقف متجمدة (موقف العقاد مثلا من الشعر الحديث) وفي الآن نفسه ابراز ملامح وعي مغاير يؤكد ضرورة الحوار الديمقراطي بين مختلف الاتجاهات الفكرية والنقدية.

- الالحاح على ضرورة شمولية التفكير عند تحليل الثقافة والادب، وربط السياسي بالثقافي والانتاج الادبي برؤيته المجتمعية التي يشملها الشكل والمضمون معا بدون فصل بينهما.. «اننا لا نقف من التعبير الادبي موقفا جامدا يخلي العمل الادبي من صورته على حساب مادته او العكس، بل اننا نؤكد ما بين الصورة والمادة من تفاعل وتداخل وتشابك، بدونه لا يقوم العمل الادبي. ولا تتحقق له وحدة..» ص ٥١.

- تجسيد منطلقات اتجاه نقدي سيكون له تأثير واسع في تطور الادب العربي الى حدود السبعينات قبل ان تتنامى وتتبلور اتجاهات ادبية وفكرية مغايرة...

الايديولوجيا العربية المعاصرة

ترجع اهمية هذا الكتاب الى انه يبلور بعمق لحظة المراجعة واعادة النظر التي كانت تتشكل على امتداد الوطن العربي في تلك الفترة، والتي جاءت هزيمة ١٩٦٧ لتشرع امامها الابواب. كان كل شيء يبدو مستنفدا، والخطاب الثقافي والأيديولوجي بكل تلاوينه فقد البريق وجاء كتاب «الايديولوجيا العربية المعاصرة» بنقد جذري يستند الى معرفة دقيقة للتاريخ العربي والعالمي والى متابعة راصدة للفكر والادب في مختلف الثقافات. انه يتخلى عن الطرح المعهود ويتجاوز الآني الى ما هو كامن في الرحم التاريخي ولم تستثن انتقاداته احدا، بل شملت التقليديين والانتقائيين والماركسيين الوثوقيين. من هنا كان كتاب العروي «لحظة مجابهة» اخرى مع الثقافة والفكر العربيين. ويمكن تلخيص بعض مظاهر اهميته في ما يلي:

- تدشين لحظة حوار مغاير مع ثقافة «الاخر» ومع الثقافة القومية، قوامها التنسيب والتفكيك واعتماد التاريخانية.

- اعتماد منهج الوعي النقدي المتمثل في «ادخال المستقبل ضمن حياتنا اليومية»، وبذلك فان كل شيء في المجتمع او في الماضي او في الفكر سيقبل او يرفض بالنسبة الى ذلك المستقبل المؤمل والمتصور.

- زحزحة الاشكالية من مستوى دراسة الايديولوجيا العربية على ضوء البنيات الاجتماعية الى مستوى دراسة الايديولوجيا نفسها باعتبارها خطابا متجانسا يضطلع بدور قيادة التطبيق. وهذا ما جعله يكشف ابعاد المثاقفة ويوضح تبعية الثقافة القومية للوعي الغربي، ومن ثم تأخرها المضاعف وعجزها عن احداث التغيير العميق.

- شمولية الطرح : فهذا الكتاب يتناول التاريخ والفكر السياسي والسوسيولوجيا وكذلك التعبير الفني والنقد الادبي. وفي الفصل الخاص بالنقد نجد نقدا للنقد (لطه حسين ومحمود العالم ايضا) ورغم اننا لا نتفق معه في بعض احكامه على القصة والرواية العربيتين ونستغرب سكوته عن الشعر الحديث، فان هذا الفصل يشتمل على افكار مهمة.

ان اختياري لهذه الكتب الثلاثة مقترن باعتبارات وتصورات حاولت ان اوضحها ولو باختصار. والكتب الثلاثة بدورها تخضع للنسبية والسياق، والاهم، في مثل هذه الاستفتاءات ليس هو «تعميدها» واعطاءها قصب السبق او شارة التفوق، وانما اتخاذها وسيلة لاستحضار بعض اللحظات المميزة في مسار الثقافة العربية، والوقوف على اسئلتها واشكاليتها.. واعادة قراءة هذه الكتب ستقضي بنا ولا شك الى الحاضر: ما هو الكتاب الذي يستطيع الآن. ان يصوغ اسئلة جديدة تشكل افقا للفعل والمتخيل وتلحم السياسي بالثقافي والفكري في افق مستقبل عربي ينتمي الى العصر، ويستلهم التراث وينفتح على الثقافات الكونية؟

محمد حسين زيدان
اديب ومؤرخ سعودي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وأحسب ان السؤال لا يتأتى عن التأثير، وانما هو عن الاثارة، لأن الاثارة تحمل الذين يتقدمون الى ان يكونوا مثقفين، يجدون في الكتاب والآخر ما يثير اعجابهم او حتى اغضابهم، فالمثقف ان لم يوطن نفسه على اعتناق الايجاب وعلى اقتناء الفكرة السالبة، فالايجاب لن يثبت الا بالاثارة التي يفرضها السالب عليه، كما هو شطر بيت دنقلة المتنبي: «والضد يظهر حسنه الضد» من قصيدته في اليتيمة.

من هنا احكم على نفسي كقارىء، بل واحتكم الى التاريخ، في النصف الاول من هذه المائة سنة برز اعاظم الكتاب، وتبارزوا بينهم يتنافسون، فاذا الكتاب المثير أمس لا ينبغي في النصف الثاني ان يبقى وكأنه من التراث. الخمسون الاولى وزد عليها سنتين قبل ما جرى في مصر امتلك الكاتب حريته، فخرجوا علينا بما زودنا بثقافة، حتى اذا انحسر الكتاب - ولا اقول انحصر - خيمت علينا مجاعة من فقدان الكتاب الجيد.

لا احسب ان هناك من منع الكاتب ان يكتب، ولكنه الصراع النفسي امتنع به الا يكون كما كان. فهل العقاد أو طه حسين ومن اليهما كتبوا في الخمسين الثانية مثلما كتبوا في الخمسين الاولى؟

وبعد هذه المقدمة وفيها الاطراء للذين كتبوا، والاغراء لجيل اليوم ان يسأل الناشرين ان يطبعوا هذا الميراث لئلا يكون من كتب التراث. هي كتب الوقت ميراث لا كتب الزمن تراث!

الموسوعات

ففي الخمسين الاولى ظهر الكتاب الجيد في اكثر من موضوع، عصر المأمون للدكتور احمد بريد رفاعي، دائرة معارف فريد وجدي، وربما كانت في هذه المدة دائرة معارف البستاني.

روايات تاريخ الاسلام

احدث جورجي زيدان برواياته التاريخية حماسة في العالم المصري فاذا الاستاذ محمد الخضري يترك القضاء او الانحصار في الدرعمية، ينتدب الى الجامعة، يخرج الينا محاضرات الخضري، حببت الى التاريخ. ولماذا الخضري؟ حكاية لا تخرج عن الموضوع، فعندما تم تأسيس الجامعة المصرية - أعني القديمة - لم يجدوا استاذا يحاضر في التاريخ، فاقترح بعضهم ان يطلبوا من جورجي زيدان اللبناني ان يكون هو استاذ التاريخ في الجامعة، فعز على المصريين ان يكون ذلك فنهض الاستاذ الخضري، وجاء بعد الخضري فيما عرفنا ومن عرفنا رفيق بيك العظم المؤيد، فأخرج لنا حين وصلنا كتابه القيم «أشهر مشاهير الاسلام» اقتنيته وسرق مني ثم سرقته وسرق مني ثم بالأمس اعادوا طبعه فاشتريته جديدا، وجاء الاستاذ المؤرخ عبد الوهاب النجار فأصدر الكتاب القيم «الخلفاء الراشدون» وحمى وطيس الحماسة حتى بلغ التنافس الذروة، يكتبون السيرة تاريخا والتاريخ سيرة، فاذا عبد الرحمن باشا عزام يكتب «محمد بطل الابطال» واذا جاد المولى بيك يكتب «محمد المثل الاعلى» واذا الدكتور محمد حسين هيكل يترجم «حياة محمد» عن الفرنسية ألفه درمنغام، فهذب الترجمة واخرج الكتاب حياة محمد، يكتب المقدمة وحيد عصره في الاشياخ مصطفى المراغي، واذا العقاد يخرج «العبقريات»، كما طه حسين اخرج «على هامش السيرة» و«الوعد الحق» و«سيرة المستضعفين» و«الفتنة الكبرى» وما الى ذلك، وحتى أخذ التنافس توفيق الحكيم فكتب بأسلوب الحوار عن محمد عليه الصلاة والسلام.

الوحي المحمدي

وفي هذه الفترة ظهرت كتب ثلاثة، فكان الاعلان عنها وفيرا والولع بها كبيرا، «عصر المأمون» كما ذكرنا، و«الوحي المحمدي» للسيد رشيد رضا، و«على هامش السياسة» للدكتور حافظ عفيفي، حتى قالوا عن هذين الكتابين ان كلا منهما كتاب السنة، «الوحي المحمدي» أحسن ما كتب رشيد رضا، أنعم الله عليه بالتوفيق، و«على هامش السياسة» تجد فيه الطب والاقتصاد والسياسة وبناء المدرسة في الريف، فلا تبنى كمدرسة في القاهرة، حافظ عفيفي طبيب اطفال، من ابرز الاحرار الدستوريين، جاهد في ليبيا، كان وزير خارجية مصر، فحينما زار مؤرخ البطولة والابطال اميل لووفيج (النمساوي) اليهودي، فلم يكتب عن بطل في مصر، فقد كان البطل لديه هو النيل، عن فرنسا نابليون وعن مصر النيل، واستقبله حافظ عفيفي، فكتب عنه هذا المؤرخ الذي كان فريد عصره فيما كتب يقول: «لقد تحدثت مع وزير خارجية مصر حافظ عفيفي، ولو كان في انجلترا لكان وزير خارجيتها، فأين هو الآن؟ لعله من بقايا العهد المباد، كما اغاني ام كلثوم.

ولا استطيع ان اقول ان الكاتب او الكتاب الآن قد اجحف بهم عهد مبيد في اي اقليم لسانه عربي، ولا انسى ما كتبه الاستاذ ابو زهرة عن فقه المذاهب والأئمة، هذه الكتب كانت هي موائدنا، لم نقتصر عليها، فلئن كانت هي الميراث فما احسب المثقفين في جيلي قد اهمل التراث.

ديوان التحقيق عن محاكم التفتيش

وما انسى ما كتبه الاستاذ محمد عبد الله عنان «ديوان التحقيق عن محاكم التفتيش» وكتابه الآخر «الحركات الهدامة والجمعيات السرية»..

وأما الخمسون الثانية فمن خلال ما كتبت انه لم يظهر كتاب مثل الذي ذكرت الا هذا الكاتب العنيد نجيب محفوظ. أرخ مصر ليس بأسلوب بيرم وليس بأسلوب بن عروس ولا بالفاشوش وانما هو ابن البلد، عرب معيشة المصري، ومصر حياة العربي.

ولعلي اجد العاذر ان نسيت، واعتذر عن العاذل ان تجنيت.



نجيب محفوظ — جرجي زيدان — عبدالله العروي — محمود امين العالم

غداً الحلقة السادسة

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

تعقيب على مقالة منذر الموصلي بشأن كتاب «لاعب اللعبة»

حول محاولة اغتيال الشيشكلي واشتراك جورج حبش فيها

في سرده القيم جدا لاحداث سورية خلال انقلاباتها الثلاثة الاولى والتي اوردها السيد منذر الموصلي في طيات تعقيبه على كتاب «لاعب اللعبة» لمايلز كوبلاند بعض النقاط التي احب ان اثيرها معه وبالاخص في ما يتعلق باشتراك الدكتور جورج حبش بمحاولة اغتيال اديب الشيشكلي، وايضا قضية احداث جبل الدروز، علها تفيد متتبعي احداث سورية التاريخية.

ففي مطلع مقالته جاء ما يلي: «ان اديب الشيشكلي رئيس الجمهورية الاسبق (١٩٥١ ـ ١٩٥٢)»، والصحيح ان اديب الشيشكلي حكم سورية من كانون الاول ١٩٤٩ لغاية ١٥ شباط ١٩٥٤.

ثم قوله: «تمركزت قواته في جنين والرامة وفسوطه قضاء صفد المتاخمة لسورية»، والصحيح بالنسبة لقوات اليرموك الاول المتمركزة في جنين، فقيادته كانت معقودة للمقدم محمد صفا ومقر قيادته في مستشفى جنين الوطني.

وايضا: «وبدا شيئا فشيئا يوسع دائرة نفوذه الى ان اعلن عن قيام حزبه الجديد باسم «الاتحاد القومي»»، والصحيح هو «حزب التحرير العربي» ثم تسمية سعيد غنان والصحيح هو: سعيد غنام.

اما القول: «.. واذكر ذلك لتقول بأن الشيشكلي كان عضوا قديما سابقا في الحزب السوري القومي الذي لم ينس دوره في اسقاط حسني الزعيم... الخ». فالحقيقة هي: كان قد ورد في مذكرات الرئيس اللبناني السابق بشارة الخوري التالي: خلال زيارة اديب الشيشكلي الاولى الى لبنان وبحضور العقيدين عزيز عبد الكريم وسعيد حبي المرافقين له بالزيارة واللواء فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني، اقسم اديب الشيشكلي بشرفه العسكري امام بشارة الخوري بأنه لم يكن عضوا سابقا ولا لاحقا في الحزب السوري القومي.

كل ما هنالك فالرقيب ـ ثم النقيب ـ صلاح الشيشكلي، هو الذي كان عضوا عاملا في الحزب واعتقل وحوكم في بيروت مع عدد من اعضاء الحزب في مطلع نشاطه.

اما بالنسبة لاشتراك الدكتور جورج حبش في محاولة اغتيال المرحوم اديب الشيشكلي، فحقيقة الواقع نجدها في تقرير سابق للاستاذ قدري قلعجي الذي كان يعمل في الشعبة الثانية عندما كانت برئاسة المقدم محمود شطرة حيث قال:

«... في الساعة الواحدة والنصف من ليل ١١ / ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٠، بينما كانت سيارة العقيد اديب الشيشكلي الخاصة ذات الرقم: ٨-١٠٠٠ تقله ومن معه من الضباط: حسين حدّة، وغالب الشقفة وبكري الزبري ومرافقه الرقيب فنخور العبيد والسائق محمد وليد اوشر، فوجئوا عند مغادرتها منتزه قصر الملوكي بدمر بكمين مسلح يطلق النار عليهم، فعمد السائق محمد وليد الى التراجع بالسيارة فورا بينما اخذ المرافق فنخور العبيد يطلق النار على المعتدين من رشاشه والملازم حدة يطلق النار من مسدسه.. فهرب المعتدون في سيارتهم سالكين الطريق الرئيسية الى دمشق.

وقد اصيب كل من: الملازم حدة بأربع رصاصات احداها في عنقه، واصيب الملازم بكري الزبري برصاصة في فكه واصيب الملازم غالب الشقفة بجرح خفيف ولم يصب الباقون بأذى.

وكان الكمين المنوه عنه مؤلف من: حسين توفيق (المتهم الرئيسي وهو من عناصر المكتب الثاني) وعبد القادر عامر، كلاهما من التبعية المصرية، وعباس الخرسان وهو طالب عراقي في معهد الحقوق، وزهير ابراهيم اليوسف وهو طالب فلسطيني موظف في المطار المدني، وجميعهم ينتمون الى منظمة «كتائب الفداء العربي» التي كان افرادها يتوهمون انهم يقومون بأعمال قومية.

واعتقل احمد الشرباتي والدكتور امين رويحة والنائب جلال السيد وآخرون بتهمة التخطيط لاغتيال العقيد اديب الشيشكلي، واحيل الجميع امام محكمة عسكرية هيئتها كانت مؤلفة من: المقدم حسن غانم والرئيس اسماعيل قولي والمقدم رشاد نظمي والرقيب الياس شطي والنائب العام الاستاذ الأزرق.

اما الاحكام التي صدرت بحقهم فلم تكن كالتي وردت في تعليق الاستاذ الموصلي بل كانت التالية:

حسين توفيق وعبد القادر عامر وزهير اليوسف وعباس الخرسان قرر اعدامهم بالاكثرية، ونشأت شيخ الارض وجهاد ضاحي وهاني الهندي حكموا بثلاث سنوات سجن، واحمد الشرباتي سنتين سجن، وعبد الحسيب العلبي وبهجت العلبي وجودت ضاحي وعبد القادر شرقاوي وفتحي الكتكاني واسماعيل كامل ـ سنة واحدة سجن.

وهكذا يتضح من هذا عدم ورود اسم الدكتور جورج حبش بين الملاحقين او المحكومين، لعدم اشتراكه بمحاولة اغتيال الشيشكلي.

وبهذا الصدد، فجهاد ضاحي (وهو الذي اسس كتائب الفداء بدمشق) قال في احدى اعترافاته: عندما جاء حسين توفيق واقترح علينا قتل العقيد الشيشكلي قاومت هذه الفكرة بشدة، وأصر هو وعامر عليها مما ادى الى انسحابي من الجمعية وتبعني للأسباب نفسها بعض الاعضاء العاديين واثنان من القادة هما هاني الهندي وجورج حبش.

وصرح هاني الهندي (وهو الذي اسس كتائب الفداء في بيروت عندما كان طالبا بالجامعة الامريكية) بالمعنى نفسه قائلا: «.. لقد عارضنا حسين توفيق وعبد القادر لاننا رأينا ان الاعمال التي قمنا بها اقتصرت على سورية وحدها في حين ان الاقطار العربية الاخرى احوج من سورية الى هذه الاعمال. وقد اعتقدت انا كما اعتقد جهاد بأن الاوضاع في سورية يجب ان تستقر وان اغتيال الشيشكلي لا مبرر له لانه ينقل الجمعية من طور العمل القومي الى طور الاجرام العادي ويجعلنا مسيرين لخدمة اغراض فئات معينة..».

اما بالنسبة لصدور العفو عن المحكومين بالاعدام، فقد ذكر الاستاذ الموصلي ما يلي: «.. واستمرت المحاكمة لمدة تزيد على الشهرين ثم صدرت الاحكام بما لا يزيد عن سنتين ثم افرج الشيشكلي عن الجميع بعد فترة بعفو خاص وكان بذلك يريد استرضاء المعارضة والتخفيف من حدة السلبية التي كانت تطوقه».

بينما حقيقة الواقع كانت كالتالي: «الاحكام القاسية التي صدرت بحقهم استبدلت بالسجن المؤبد. وفي شهر يوليو (تموز) لعام ١٩٥٧ بعد ان قدم المحكومون بالاعدام عدة طلبات للعفو عنهم، والصحافة المحلية دعت للعفو عنهم وعن الدكتور امين رويحة الذي حكم بنفس القضية، اقرت لجنة العفو العسكرية العفو عنهم وارسلت الكتاب الخاص بهذا الشأن الى الرئيس شكري القوتلي فصادق على قرار اللجنة بالعفو عن حسين توفيق وعبد القادر عامر وزهير اليوسف عن المدة المتبقية من حكم المؤبد. وبعدما اكتسب الدرجة القطعية نفذ قرار العفو وبارحوا السجن ثم غادروا سورية الى مصر.

وفي غمرة الصراع الدائر انذاك بين بريطانيا والولايات المتحدة في الشرق الاوسط وانحياز اديب الشيشكلي بتأثير الثنائي كوبلاند ـ ميجر ميد الى الجانب الامريكي ضد النفوذ البريطاني المتمثل بنوري السعيد اشار الاستاذ سعيد التلاوي في جريدته «الفيحاء» بتاريخ ٣ فبراير (شباط) ١٩٥٤ عن وجود مؤامرة بريطانية لاحداث تغيير في سورية واقامة حكومة ممالئة لبريطانيا تقبل بمشروع الهلال الخصيب.

وجاءت هذه الاشارة بعدما وقف اديب الشيشكلي من المناورات التآمرية البريطانية موقف الادراك الكامل لحماية مصلحة بلاده الوطنية، خاصة بعدما فضح الملازم الاول المسرّح (آنذاك) برهان ادهم للمقدم مصطفى رام حمداني (آمر الشعبة الثانية) ثم للزعيم الشيشكلي اتصالات الامير حسن الاطرش السرية بالجانب التابع لنوري السعيد ونقله اسلحة حربية بسيارته «التراك» التي كان يقودها بنفسه، من الاراضي العراقية الى جبل الدروز عبر الاراضي الاردنية.

ثم كانت المظاهرات المحلية في السويداء التي سببت اندلاع الاحداث بعدما طالب المقدم جروس قائد حامية السويداء بتعزيز حاميته العسكرية.. فكانت الاشتباكات ثم اندلاع احداث الجبل وارسال الحملة العسكرية بقيادة الزعيم رسمي القدسي الذي اعطى مباشرة اوامره الى المقدم فؤاد اسود والمقدم جروس بتدمير القوى الثائرة.. وكان الزعيم رسمي القدسي في ذاك الوقت يخضع مباشرة للزعيم شوكت شقير (وهو درزي) الذي كان رئيسا للاركان العامة في دمشق.

لكن المقدم فؤاد اسود لم يوافق ضمنا على هذه الاوامر، وبحركة بارعة منه تنحى عن تنفيذ المهمة وتركها لغيره..

لذا.. ففي رأي كل عاقل منصف.. ان هذين الضابطين: شوكت شقير ورسمي القدسي، يجب ان يكونا مسؤولين عن ما حدث في جبل الدروز قبل ان يكون مسؤولا عنها المرحوم الزعيم اديب الشيشكلي الذي كان رئيسا للدولة يصدر اوامره ولا يهتم بالتفاصيل. ومع الأسف فغموض وظروف وملابسات الاحداث في ذلك الظرف ألقت كافة التبعات على عاتق الشيشكلي وحده كرئيس للدولة.. فدفع ثمنها غاليا وهو بريء منها.. وقتل اغتيالا.

الضابط المتقاعد
محمد فتحي الكركوتلي
لندن ـ المملكة المتحدة

اديب الشيشكلي

جورج حبش







اصدقاء الشرق الاوسط

مقال طنان

قرأت ما كتبه القارىء ابراهيم سعد الحقيل من المجمعة ـ السعودية والمنشور في جريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٩٠٦ الصادر يوم الثلاثاء ٨/٨/١٩٨٩ وتحت عنوان «العزوف عن القراءة والشتائم والتعقيد من الاسباب الرئيسية لاختفاء السجال»، وذلك على صفحة البريد. وقد وجدت ان المقال لم يحمل جديدا او، على اقل تقدير، لم يقترب من حجم عنوانه الطنان.

فبمراجعة سريعة لكل ما كتب في موضوع «اختفاء السجال في حياتنا الثقافية» نرى مدى ثقل واهمية وتنوع الافكار التي اوردتها مشاركات الادباء والمفكرين العرب الذين اكدوا على ان غياب السجال انما هو ظاهرة خطيرة جاء توقيت مناقشتها على صفحات جريدة العرب الدولية صحيحا تماما.

وبقدر عدم تحميلنا على القارىء الحقيل في عدم تقديم ما هو جديد وجدير بالمناقشة الا اننا استغربنا نشرها بهذه الصورة.

خالد المغلوث
نجران ـ السعودية

تعقيب على الاحتفال بالثورة الفرنسية

إنها ثورة اليهود والماسون واللصوص

لفت نظري ما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» الغراء والصحف العربية والدولية من مواد بمناسبة احتفالات فرنسا وما يسمى بالعالم الحر بمناسبة مرور مائتي سنة على هدم سجن الباستيل في باريس وقيام ما يسمى على اثر ذلك بالثورة الفرنسية التي اعتبرها كثير من المفكرين بدءا لاعلان حقوق الانسان في العالم.

والذي ساءني ودفعني للكتابة بهذا الخصوص انني لم اقرأ ردودا من السادة الافاضل علماء المسلمين ومفكريهم ردا على هذه الاكذوبة الكبرى التي استمرت مائتي عام، ومازال كثير من المفكرين والابناء العرب المضبوعين بالثقافة الغربية يرددون هذه الترهات التي تلقوها عن اساتذتهم الغربيين [illegible]

الف واربعمائة سنة عن المبادىء الصحيحة لمعالجة مشاكل الانسان بوصفه انسانا سواء اكان ابيض ام اسود، احمر ام اصفر، فقيرا ام غنيا، قويا ام ضعيفا. الم يقرأوا قول الله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) الآية. وقوله [illegible] وسلم (... وكلكم لآدم [illegible]

لا نتفق!

لا نتفق مع القارىء احمد ناصر الراجحي من الرياض ـ السعودية ومقالته المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» العدد المرقم ٣٩٠٢ والصادر يوم الجمعة ٤/٨/١٩٨٩ تحت عنوان «تعقيب على الاحتفال بالثورة الفرنسية ـ انها ثورة اليهود والمسونيون واللصوص». فقد تحامل (دون دراسة معمقة او علمية) على حدث تاريخي قد لا يكون باهرا لدينا، لكنه قطعا علامة فارقة في السجل الانساني. فقد ادت الثورة الفرنسية الى احداث تغييرات سياسية وجغرافية سلسية في اوروبا والعالم، ووصلت شراراتها الى اقاص كثيرة هنا وهناك.

ومع ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي فجرت تلك الثورة في فرنسا وقتذاك هي ملك للفترة ومخاضاتها وليست الى «الرعاع» كما يذهب الراجحي او اعتمادا على «برتوكولات اليهود» كما يدعي. فالاحداث التي جرت انما كانت وليدة عناصر تطلبها الوعي الجديد الذي ضخه «العبيد» من الاقليات التي جلبت الى فرنسا والذين كانوا عصبا حقيقيا في الريف الفرنسي. فمشكلات الغلال وندرتها، وارتفاع الاسعار ومتطلبات المجهود الحربي الذي طالب به العسكر واقتطع من اكتاف الجياع عجل بتحريك الجموع نحو الباستيل حيث الآف من الباريسيين يعانون من عسف السجون والتعذيب والجوع.

نائلة محمد غزوان ـ تونس

ارض مفخخة ونيات غامضة

قرأت على صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٩٠٦ الصادر يوم الثلاثاء المصادف ٨/٨/١٩٨١ مقالا للقارىء عبد عابد معمر من دمشق سورية تحت عنوان «لمن يكتب شعراء العصر اشعارهم»، وبغض النظر عن هذا العنوان الاستفزازي، فقد راعني ما وجدته من سطور ضمن هذه المقالة الشخصية جدا، والسؤال الذي بادرني هو: متى يحق لأي كان ان يناقش اصول الشعر العربي المعاصر ومدارسه ونماذجه واعلامه بمثل هذه الاراء المسطحة التي تقف على ارض مفخخة ونيات غامضة وعبر سطور قليلة لا تتجاوز الاربع اعمدة من الصفحة؟ هل يحق لنا ـ كما اجتهد القارىء معمر ـ ان نقارن «صعوبة فهم الشعر المعاصر» بصعوبة قراءة الوصفات الطبية التي يكتبها الاطباء ولا يحسن قراءتها وفك رموزها الا الصيادلة، وبمثل هذه السذاجة؟

ايمان حمادة عزوز
روما ايطاليا

الصحوة الاسلامية ثمرة طبيعية ليقظة المسلمين

ان «الصحوة الاسلامية» التي تعيشها مختلف البلدان العربية والاسلامية وحق الاقليات الاسلامية الموجودة بالدول الغربية الليبرالية فيها والشيوعية على السواء عامل هام لتطوير الذات الاسلامية واسترجاع المسلمين لمكانتهم وهيبتهم ودورهم الانساني في بناء المجتمع العالمي وذلك بهدايته الى الطريق الايماني السليم ودفعه نحو التقدم المادي الذي حققه في الوقت نفسه.

وعلى الرغم من اختلاف الباحثين والدارسين حول اللحظة التاريخية التي يمكن ان تكون قد ولدت فيها جملة «الصحوة الاسلامية»، الا انه يمكن القول ان هذه الصحوة المباركة لم تبرز الى الوجود بشكل قوي وملفت للانتباه الا في السنوات العشر الماضية. ونتيجة لما تجسد على ارض الواقع في معظم البلدان الاسلامية من انتعاش وتأثير لحركة المد الاسلامي المعاصر الذي ما كان ليخبو نوره في الماضي لولا سيطرة القوى الاستعمارية والامبريالية على معظم الدول الاسلامية والعربية واتباعها معها سياسة التجميل والبطش والتنكيل بشعوبها عامة وبالصفوة الدينية منها خاصة.

لقد ارتفعت جملة «الصحوة الاسلامية» في وقتنا الحالي لتصبح العنوان الرئيسي لسلسلة من الاعمال الفكرية، والنشاطات الثقافية، والندوات العلمية. وجرى اهتمام واسع بهذه الصحوة. وتناولتها الدوائر المتخصصة على مستوى الدول العظمى، وعلى مستوى المنظمات الدولية وعلى مستوى الجامعات، ومؤسسات البحوث والدراسات المتخصصة. وصدر عنها جميعا كم هائل من الانتاج الفكري. وتباينت طرق ومناهج دراسة هذه الظاهرة[1].

واذا كانت هذه الصحوة قد باركها الكثير من الشعوب الاسلامية وغيرها من الشعوب المحبة للخير والعدل والسلام نتيجة لاحتكاكها بالاسلام ومعرفتها لمبادئه السمحة فان هذه الصحوة قد لقيت الكثير من الحقد والكراهية بعد ظلم وألم[2] بعد ألم المؤامرات العالمية ويتعرض ابطالها الى الظلم.

ويتجلى هذا الحقد بصورة واضحة في اطلاق وسائل الاعلام الغربية ودوائر الاستراتيجية على الصحوة الاسلامية عدة اسماء غير محببة. منها الاسلام السياسي.. وهو الامر الذي يدل دلالة قاطعة على ما يضمره ـ اعداء الاسلام ـ من حقد وعداوة للاسلام والمسلمين. فانت عندما لا تحب شيئا او تكرهه يكون من السهل ان تسيء اليه باعطاء اسم غير محبب لديه. وهذه الصحوة الاسلامية التي بدأت تنتظم في العالم الاسلامي قد ارهبت الغرب ولكي يقلل من شأنها بدأ يطلق عليها اسماء تخيف الناس منها وهذه دعاية غربية تساندها مؤسسات التنصير لتقلل من شأنها[3].

والصحوة الاسلامية هي ثمرة طبيعية ليقظة المسلمين من غفلتهم التي فرضت عليهم من قبل ولمدة طويلة من الزمن. وهي نتيجة حتمية لادراك المسلمين لذلك التخلف الحضاري الذي اصبحوا يعيشون فيه بالمقارنة مع المستوى الحضاري الراقي ماديا ـ فقط ـ الذي توصل اليه الغرب.

ان المسلمين ادركوا جيدا مدى سمو ورقي تعاليم الاسلام التي لا تتعارض مع ما يبتغيه المرء من تقدم في شتى مجالات الحياة ودليلهم على ذلك ان الاسلام لعب دورا مهما وفعالا في تطور العلوم والفكر الانساني في فترة كان العالم فيها ينام في سبات عميق.

وقد ادى تمسك المسلمين بدينهم الى اثارة جملة من الاحقاد عليه عبر التاريخ. فغير المسلمين يرون في الاسلام خطرا عليهم، ولذلك راحوا يحاربونه وينصبون له المكائد على الرغم ـ كما قلنا ـ من أن المسلم كان له الفضل الكبير في ارساء قواعد الحضارة في العالم. «فالمسلم قد تسلم زمام قيادة الحضارات ذات يوم عن جدارة واستحقاق، بعد ان اسقطت العقلية اليهودية المادية والعقلية النصرانية الزاهدة في الحياة والشرك والمجوسية الفارسية والاديان الهندية المتنوعة في ضلالاتها وانحرافاتها سائر الامكانات والمقومات التي يمكن ان تقوم على اساس منها حضارة بشرية عالية تسعد البشر كافة وتخرجهم من الظلمات الى النور. وتنقذهم من عبادة العباد وتعيدهم لله وحده، وتنتشلهم من جور الاديان لتسعدهم في بحبوحة عدل الاسلام.. وبدلا من ان يكون ذلك دافعا للناس لحب هذا الانسان المسلم الذي انقذ الله به الارض والبشرية كلها، وتقديره واحترامه تحول ذلك الى مؤهل له لبغض هؤلاء وحقدهم».

ومما لا شك فيه ان الهجوم الذي يشنه الغرب في وقتنا الحالي على العقيدة الاسلامية ليعكس في حقيقته مدى قوة الصحوة الاسلامية وانتشار صداها في معظم ومختلف بقاع العالم. لأن هؤلاء الاعداء لا يتهجمون على الاسلام وبصورة قوية الا عندما يرون فيه خطرا يهدد مصالحهم واطماعهم، والحروب الصليبية برهان قاطع على ما نقول.

بن رهيبة بن نكاع
القاهرة

الهوامش:

١ـ جريدة «الشرق الاوسط» عدد ٣٨٦٧ (الحقيقة والوهم في الصحوة الاسلامية المعاصرة: محمد النكوع)

٢ـ السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث: محمد الغزالي ص٨

٣ـ بين الانجيل والقرآن: احمد ديدات (كتاب المختار) ص٨

اقتراحات من الجزائر

نود ابداء بعض المقترحات التي نراها مهمة وضرورية لتوسيع قاعدة انتشار جريدة العرب الدولية في وصولها الى القارىء العربي اينما كان.

حينما قرأنا في احد اعداد «الشرق الاوسط» الغراء وبالضبط في العدد المرقم ٣٨٩١ ردكم على مواطن جزائري يشكو من وضعية توزيع جريدة العرب الدولية قولكم: بأن اعداد الجريدة ستصبح في متناول الجميع في الجزائر.. فاننا بهذه المناسبة نقترح على ادارة جريدتكم الموقرة انشاء مركز لالتقاط طبعة خاصة بالجزائر على غرار بقية طبعات الجريدة الدولية سواء منها تلك التي تطبع داخل الوطن العربي او خارجه.

ونقترح عليكم انشاء مكتب بالجزائر على غرار بقية مكاتب الجريدة الدولية في القارات الاربع، لاسيما وان الاوضاع الجديدة في الجزائر تسمح بل وتقتضي هذه المبادرة الطيبة. وقد حز في نفوسنا ان تصلكم بعض تغطيات الاحداث والقضايا عن طريق مكتب تونس او المغرب او عن طريق جهة اخرى.

محمد مراح وابراهيم نويري
تبسة ـ الجزائر

بايجاز

● السادة يوسف حمد النيل ـ الخرطوم ـ السودان، عبد الدائم محمد احمد ـ الاسمر ـ السعودية، ابراهيم وهبة ـ ابقيق ـ السعودية، صلاح احمد سالم ـ الرياض، سليم العايب ـ الجزائر العاصمة ـ الجزائر، محمد عمر احمد آل فريد ـ نجران، عبد العزيز سفر ـ الرياض، محمد عبد الكريم المطوع ـ الرياض، محمود جودات علي ـ الرياض، فريد خالد ـ بسكرة ـ الجزائر، اشرف عبد الستار عبد المعطي ـ محافظة الغربية ـ جمهورية مصر العربية.

ـ وصلتنا رسائلكم ونرحب بكم اصدقاء دائمين لجريدة «الشرق الاوسط» آملين دوام المراسلة بكل ما يرفد صفحة البريد بالفكرة المتجددة والنقد الحقيقي والتعقيب المعمق على ما تنشره جريدة العرب الدولية.

●●●

● السيد شالة سليم ـ اولاد جلال ـ الجزائر

ـ نثمن فيك روح المبادرة في الكتابة الينا. ونود اعلامك باننا لا نتعاطى مع طلبيات من مثل هذا النوع، وننصح بمراسلة المطبوعات التي ذكرتها مباشرة عسى ان تتحقق لك مطالبك مع تمنياتنا لك بالنجاح.

●●●

● السيد نعمان الجابري ـ الرياض ـ السعودية

ـ نشكر لك اهتمامك بما تنشره جريدة «الشرق الاوسط» من مواضيع وتحقيقات واخبار وتغطيات، وملاحظاتك الدالة على متابعاتك الدؤوبة حولت الى الشخص المعني مع تحياتنا لك.

●●●

● السيد محمد عثمان سليل ـ روما ـ ايطاليا

ـ التحقيق الميداني الذي ذكرته حول القاهرة الهدف منه اولا واخيرا تقديم المعلومات اللازمة والضرورية للسائح العربي وهو منهج جديد اضافته جريدة «الشرق الاوسط» الى سلسلة التغييرات التي تجتهد ادارة التحرير على اضفائها دائما على صفحاتها انطلاقا من شعار «الجريدة الناجحة لا تتثاءب».




البطولة السابعة للأندية أبطال الدوري في دول مجلس التعاون الخليجي :

المحرق يقصي العربي ليقابل فنجا في النهائي غداً

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي

بعد مباراة حماسية وسريعة الرتب فنيا.. تاهل فريق نادي المحرق البحريني (كطرف ثان) للمباراة النهائية للبطولة السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي. حيث سيقابل (الطرف الاول) فريق نادي فنجا العماني غدا (الثلاثاء) وجاء تاهل المحرق اثر فوزه وبجدارة على فريق نادي العربي (بطل الكويت) بهدف دون مقابل في المباراة التاهيلية الفاصلة التي اجريت مساء امس على ارض ملعب البحرين الوطني وانتهى شوطها الاول بالنتيجة نفسها (١/صفر) سجل بواسطة لاعب خط الوسط المهاجم الدولي ابراهيم الحردان في الدقيقة ٣٥.

طاقم تحكيم المباراة بقيادة الدولي السعودي محمد فودة ومعاونه عمر مهنا والقطري حسن الملا على الخطوط والقطري ابراهيم وليد كحكم رابع (جميعهم دوليون) كان الطاقم احد ابرز نجوم المباراة وتعامل معها بحكمة بالغة وسيطر عليها لدرجة لم يبرز معها سوى بطاقة صفراء واحدة للاعب المحرق سعيد مذكور في الدقيقة ٦٧ لتعمده اضاعة الوقت. وقد اعطى حكم الساحة خمس دقائق اضافية على مدار الشوطين (دقيقتان في الاول وثلاث في الثاني).. وحدث اشتباك في نهاية المباراة بين بعض الاداريين واللاعبين لفترة عشر دقائق الامر الذي استدعى تدخل رجال الامن.

المباراة

لعبها مدرب المحرق التونسي «رحموني» بخطة دفاعية محكمة جدا وفق فيها الفريق كثيرا ٥/٣/٢.. قائد الفريق وحارس مرماه حمود سلطان عاد لاول مرة بعد الافتتاح عندما اصيب في مباراة فريقه مع العربي (٢/١).. واحتفظ المدرب بلاعب الوسط «الشاب» محمد سلطان في الاحتياط ليشرك بديلا عنه قلب الدفاع «الشاب» اسامة بوحاجي (ثلاثة متوسطي دفاع) مع كل من عدنان ضيف وراشد عليوي وفي الظهيرين خالد بوشنب واحمد حسن (بدل المصاب ابراهيم زايد الذي كان قد سجل اول اهداف البطولة للمحرق في مرمى العربي) وفي الوسط ابراهيم حردان وعلي حسن وعبد الرحمن راشد وللهجوم الهداف حمد صالح وابراهيم عيسى (دوليون).

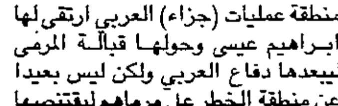
ورغم الخطة الدفاعية جاء اول تهديد حقيقي لأي من المرميين والوحيد في الشوط الاول (غير الهدف) من قبل المحرق في الدقيقة التاسعة.. عبد الرحمن راشد يخطف الكرة من ظهير العربي الايمن عامر ياسر ويمرر كرة عرضية متوسطة الارتفاع طار لها ابراهيم عيسى ولعبها برأسه من وضع طائر «ولا أروع» فشل حارس مرمى العربي عبد الرضا عباس في التصدي لها لكنها ترتد من اسفل القائم الايمن لمرمى العربي.

بالمقابل لعب العربي بالطريقة ٤/٤/٢... اكبر لاعبي الفريق سنا حارس المرمى (كثير الاخطاء) عبد الرضا عباس استمر مع الفريق رغم عودة حارس المرمى الاساسي الدولي سمير سعيد من الكويت بسبب استمرار معاناته من الاصابة في كتفه. ولعب للدفاع عبد الحميد باشا وسامي الحشاش (قائد الفريق) وفرج نفاع وعامر ياسر. وللوسط احمد عسكر وعبدالله البلوشي وفاضل مطر وعبدالله منصور. وللهجوم عنبر سعيد والهداف فايز الفليج.. وكان التغيير الوحيد على صفوف الفريق مشاركة عبدالله منصور في الوسط منذ البداية بدل ماجد سلطان الذي غاب حتى عن مقاعد الاحتياطيين!

ورغم ان العربي ظل الفريق الاكثر استحواذا على الكرات البينية في منطقة وسط الملعب لكثافة عدد لاعبيه مقارنة بلاعبي المحرق الا ان هجمات الاخير المرتدة ظلت الاخطر على مرمى العربي (مثلما كانت على الهلال) ومنها نتج هدف المباراة الوحيد!

الهدف الحاسم:

في الدقيقة ٣٥ كرة عرضية ساقطة في منطقة عمليات (جزاء) العربي ارتقى لها ابراهيم عيسى وحولها قبالة المرمى ليبعدها دفاع العربي ولكن ليس بعيدا عن منطقة الخطر على مرماهم ليقتنصها لاعب خط وسط المحرق ابراهيم الحردان ويتحكم بها قبيل ان يسددها بيسراه لتصدم بقدم ظهير العربي عبد الحميد باشا اليمنى ويتغير اتجاهها لتسكن الزاوية اليمنى لمرمى عبد الرضا عباس الذي ارتمى في اتجاه سليم (اليسار) على الكرة قبل تحول مسارها. العربي لم يكن سيئا ليتخلف بهدف بل هدد مرمى المحرق بتسديدات قوية من خارج المنطقة اطلقها فايز الفليج وفاضل مطر دون توفيق، حتى رأسية فرج نفاع اثر خطأ ناحية اليسار تحولت منه كرة عرضية خطفها نفاع برأسه قوية جداً تعتلي العارضة بقليل رغم قربه منها.



الرياضة المصرية

ابراهيم يوسف يعود للملاعب في ديسمبر المقبل

اثبتت صور الاشعة التي أجريت لركبة ابراهيم يوسف نجم الزمالك نجاح جراحه ازالة الغضروف التي اجريت له قبل ٤ ايام، واكد د. مصطفى الشرقاوي الذي أجرى الجراحة ان ابراهيم سيمكنه العودة للملاعب مكتمل اللياقة بعد ٤ اشهر فقط.

واشار الشرقاوي الى انه قد أجرى الجراحة نفسها لسامح يحيى حارس مرمى الترسانة قبل ستة اشهر وتمكن سامح من العودة للملاعب بعد ٤ اشهر فقط.

القادسية السعودي يفوز بقوة ويصعد مبكرا لقبل النهائي

قدم فريق القادسية السعودي أقوى العروض في دورة العواصم العربية الصيفية لكرة القدم والتي تقام حاليا في الاسكندرية فاز القادسية بجدارة وقوة على فريق أمانة بغداد ٤/صفر وأهدر فرصة تحقيق رقم قياسي في الأهداف بالدورة ـ والذي يحمله المنتخب الاولمبي المصري الذي هزم امانة بغداد ٥/صفر وبهذا الفوز تصدر القادسية مجموعته وتأكد صعوده للدور قبل النهائي للبطولة حيث سبق له الفوز على الفتح الرباطي المغربي ٢/١ ولم تبق له الا مباراة واحدة في المجموعة غير مهمة مع المنتخب المصري. وكان محمد الفرحان نجم القادسية وأحسن لاعب في دورة الصداقة العربية بالاسماعيلية قد امسك بعصا المايسترو في المباراة وصنع كل اهداف فريقه بداية بهدف لعبد الرحمن بورشيد في الدقيقة ١٣ ثم احرز بنفسه الهدف الثاني في الدقيقة ١٥ من الشوط الأول وفي الشوط الثاني جاء الهدفان الثالث والرابع للثنائي هاشم كريم من تسديدة قوية ولؤي الحديقي قبل النهاية.

وقد هتفت جماهير الاسكندرية لشحته المدرب المصري لنادي القادسية اعجابا بالعرض الممتاز الذي قدمه فريقه.

انتهت المشكلة والدوليون يلعبون مع الأهلي امام يوميرو الياباني

اخيرا انتهت مشكلة موعد مباراة العودة بين الأهلي بطل مصر وافريقيا ويوميرو بطل اليابان وآسيا على الكأس الآفروآسيوية لكرة القدم والتي تحدد لها يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) موعدا لاقامتها باستاد القاهرة وطالب الاتحاد المصري بتقديمها الى ١٥ سبتمبر ولكن الاتحادين الآسيوي والافريقي أصرا على الموعد الأول وأصر الاتحاد المصري على الموعد الجديد ليتمكن لاعبو الأهلي الدوليون من الاشتراك مع منتخب مصر في مباراة ودية تقام على الكويت في اليوم نفسه في اطار استعدادات مصر لتصفيات كأس العالم. وازاء تدخل الأهلي لدى الاتحاد المصري وتهديده بالانسحاب من المباراة في حالة عدم السماح للاعبيه الدوليين بالاشتراك في المباراة. عقد د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة اجتماعا مع محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر وحضر الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الأهلي جانبا من هذا الاجتماع وانتهى بموافقة الجوهري على السماح للاعبي الأهلي بالاشتراك في المباراة بكامل نجومه الدوليين وستقام المباراة الأولى بين الفريقين يوم ٢ سبتمبر المقبل في طوكيو باليابان ويغادر الأهلي القاهرة بصفوفه مكتملة عقب نهاية مباراة مصر مع كينيا يوم السبت المقبل.

ناشئو الزمالك للسلة ردوا اعتبارهم امام الأهلي

بعد فوز الأهلي ببطولة الجمهورية لكرة السلة للناشئين تحت ١٥ سنة اثر تغلبه على الزمالك في المباراة النهائية بطنطا عاد الأهلي لينال هزيمة فادحة امام الزمالك ـ بفارق ٢١ نقطة ! في نهائيات بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة والتي اقيمت في بورسعيد.

وقد تقدم لاعبو الأهلي للدرجة الاولى لكرة السلة ابطال مصر للدوري والكأس بمذكرة لادارة النشاط الرياضي يشكون فيها الاهمال التدريبي الذي يعاني منه اللاعبون طوال الاشهر الثلاثة الأخيرة لانشغال مدربهم طلعت جنيدي مع منتخب مصر.

ممنوع التعامل ماليا

أرسلت مديرية الشباب والرياضة بمحافظة بورسعيد خطابا الى النادي المصري تمنعه من التصرف في اموال النادي بصورة قاطعة بعد ان رفضت المديرية اعتماد تشكيل مجلس ادارة النادي الجديد غير القانوني وأرسلت المديرية خطابا مماثلا لكل البنوك التي يتعامل معها المصري لايقاف التعامل معه مؤقتا وكان السيد بكر عضو المجلس قد تقدم بشكوى للمديرية لأن المجلس لم يدعه لحضور اول اجتماع للمجلس لتشكيل المكتب التنفيذي واختيار وكيل النادي وأمين الصندوق.

مساعي لتدعيم فريق الزمالك

اعلن زكي عثمان المدير الفني لفريق الزمالك انه على استعداد لضم أي لاعب من خارج نادي الزمالك اذا اثبت كفاءته وجدارته وحاجة الفريق اليه الموسم المقبل.

جاء هذا التصريح عقب مباراة الزمالك ونسيج حلوان الودية امس الأول والتي انتهت بفوز الزمالك ٤/صفر احرزها عاطف عبد الهادي ناشىء الأهلي وكل من ايمن يونس وطارق يحيى احرز هدفا وكان زكي عثمان قد اشرك في هذه المباراة بعض اللاعبين الجدد أمثال مخلوف حامد مدافع الترسانة وخالد الامشاطي مدافع المنصورة وثلاثي النادي الأهلي الصاعد اشرف ضياء وعاطف عبد الهادي واشرف اصيل وشمس حامد الذي كان يلعب لنادي سيداب العماني في الموسم الماضي، بينما لم يشترك احمد رزق ناشىء الأهلي لاصابته وقد لفت كل من عاطف عبد الهادي الذي يلعب بخط الوسط واشرف اصيل الظهير الايسر انظار جمهور الزمالك واستحقا التشجيع والهتاف مما يؤكد ان قائمة الزمالك هذا الموسم لن تخلو من اسميهما.

وبالنسبة لمخلوف حامد ٢٧ سنة قال زكي عثمان انه يرغب في اللعب للزمالك بعد حصوله على الاستغناء من الترسانة واثبت كفاءة في مركزي قلب الدفاع والليبرو خلال المباراتين اللتين اشترك فيهما خاصة ان مركز الليبرو بفريق الزمالك شاغر بعد اصابة ابراهيم يوسف الاخيرة واصرار اشرف قاسم على اللعب في خط الوسط.

وبالنسبة لدورة السالمية الكويتي التي ستبدأ مبارياتها يوم الجمعة المقبل فقد أكد زكي عثمان انها ستكون فرصة حقيقية لتجمع لاعبي الفريق الأول بعد انضمام الستة الدوليين للفريق واعتبر مباريات الدورة المحك الحقيقي قبل بدء الدوري العام وقد وافق الجهاز الفني للمنتخب الاولمبي على السماح لناشئ الزمالك مصطفى ابراهيم وحازم سمير بالسفر واللعب بالكويت.

اما عن موقفه من الجهاز الفني للفريق القومي الأول فقال زكي عثمان ان نادي الزمالك ادارة ومدربين ولاعبين وجماهير يقف بكل قوته خلف فريق مصر القومي حتى يحقق الأمنية الغالية بالوصول الى نهائيات كأس العالم وان الأزمة الاخيرة التي حدثت بين الزمالك والجوهري مدرب المنتخب كان الهدف منها مصلحة الفريق لأن لاعبي الزمالك الذين استبعدهم الجوهري من مباراة مالاوي وهم اشرف قاسم وأحمد رمزي وهشام يكن قوة لا يستهان بها ودعم لأي فريق.

بورتو يفوز في بداية موسم الدوري البرتغالي

لشبونة ـ ر : استهل بورتو موسم دوري الدرجة الاولى الجديد في البرتغال بالفوز على ناسيونال دا ماديرا ٢ ـ صفر.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في بداية الموسم أول امس (السبت) فاز براجا على استريلا امادورا ١ ـ صفر وفيرنس على يونيا دا ماديرا بالنتيجة نفسها.

وتعادل بورتيمونينس مع بيرا مار ٢ ـ ٢.

نيوشاتل يحتفظ بصدارة الدوري السويسري

جنيف ـ ر : احتفظ نيوشاتل زاماكس بفارق الصدارة في دوري الدرجة الاولى السويسري لكرة القدم بفوزه وهو يلعب على ارضه على لوزان ١ ـ صفر.

وأصبح رصيد زاماكس بعد سبع مباريات ١٢ نقطة وذلك بزيادة نقطتين على سيون الذي يحتل المركز الثاني وفاز على اراو ٢ ـ ١.

وفي المباريات الأخرى التي اقيمت اول امس ايضا فاز جراسهوبر الذي يحتل المركز الثالث على بلينوزا ٢ ـ صفر وسانت جالين على ارض فيتنجن ٢ ـ صفر ويونج بويز على ارض سيرفيت ٣ ـ ١ ولوسرن على ارض لوجانو ٢ ـ صفر.

لاعب مرسيليا القادم من الارجواي فرانسكولي يراوغ مدافعا من مونبلييه في المباراة التي فاز بها فريقه ٢ ـ صفر.

كرة القدم الاوروبية

بطولة فرنسا لكرة القدم :

بوردو يحتفظ بفارق الصدارة بفوزه على سان ايتيان

باريس ـ ر : تمكن بوردو بهدف سجله الهولندي بيت دن بوير في اواخر المباراة من الفوز وهو يلعب على ارضه ١ ـ صفر على سان ايتيان ليحتفظ بذلك بفارق النقطتين وهو يتصدر قائمة دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم.

وقد فاجأ دن بوير بكرة سددها قبل اربع دقائق من نهاية المباراة التي قيمت اول امس حارس مرمى ودفاع سان ايتيان ليكون بوردو قد فاز بخمس من المباريات الست التي لعبها ويصبح رصيده ١١ نقطة.

ولكل من أقرب منافسيه وهما مرسيليا المدافع عن اللقب وباريس سان جيرمان تسع نقاط.

وفاز مرسيليا وهو يلعب على ارضه ٢ ـ صفر على مونبلييه. وقد تقدم في الدقيقة السابعة بهدف رائع من فرانك سوزي ثم سجل البرازيلي كارلوس موزر في الدقيقة ٣٠ هدفا برأسه.

وفاز باريس سان جيرمان فوزا صعبا وهو يلعب على ارضه على ليل فهزمه ٢ ـ ١ ليبقى الاخير في ذيل القائمة.

وسجل سان جيرمان هدفين في الشوط الأول، واحرز الأول جان ـ فرانسوا شاربونيه في الدقيقة ٢١ والثاني صفوت سوسيتش اليوغوسلافي بعدها بأربع دقائق. وسجل اللاعب الدولي الزائيري جاستون موباتي هدف ليل الوحيد قبل ١٥ دقيقة من نهاية المباراة.

وتعادل نانت مع نيس ٢ ـ ٢. وسجل جويل هنري واليوغوسلافي دراجان ياكوفليفيتش هدفي نانت على مدى عشر دقائق.

وأصبح ياكوفليفيتش بذلك يشترك في صدارة قائمة الهدافين مع جي منجوال لاعب كان برصيد خمسة اهداف.

وبطرد فريدريك جوريا لاعب نيس اصبح عدد الذين طردوا في اول ست مباريات في الدوري عشرة لاعبين.

وسحق سوشو وهو يلعب خارج ارضه ليون ٤ ـ صفر كما فاز موناكو على بريست ٢ ـ صفر وكان على كاين ٢ ـ ١ واوكسير على راسنج باريس ٢ ـ صفر.

وتعادل مولهاوس مع ميتز ٢ ـ ٢ وتولوز مع طولون بدون اهداف.

منافسات حامية في الجولة الافتتاحية للدوري الانجليزي:

مانشستر يونايتد يستهل موسمه بسحق بطل الموسم الماضي

لندن ـ ر : اثبت مانشستر يونايتد انه أهل للثقة التي اولاها له صاحبه الجديد بفوزه وهو يلعب على ارضه ٤ ـ ١ على ارسنال بطل الموسم الماضي في بداية مثيرة لبطولة دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم.

وقد استهل يونايتد الذي ابرمت صفقة قيمتها ٢٠ مليون جنيه استرليني (٣١ مليون دولار) لشرائه عشية الموسم الجديد التهديف ولم يمض على بداية المباراة دقيقتان بادئا بذلك سعيه الجاد لانتزاع البطولة التي بعدت عن متناوله لمدة ٢٣ عاما.

كما حقق كل من ليفربول الذي انتزع ارسنال البطولة من بين يديه الموسم الماضي في آخر دقيقة وتوتنهام فوزا كبيرا الا ان ايفرتون بطل عام ١٩٨٧ هزم ٢ ـ صفر على ايدي كوفنتري في اطار المباريات التي أقيمت امس السبت.

● وشهد نصر مانشستر يونايتد وهو يلعب على ارضه تسجيل نيل ويب لاعب خط الوسط في منتخب انجلترا اول هدف بعد انضمامه له قبل بدء الموسم من نوتنجهام فورست.

وسرعان ما تفاهم ويب ومايك فيلان الذي انضم ليونايتد حديثا مع باقي اعضاء الفريق فكان ذلك مبعثا لارتياح اليكس فيرجسون الذي كان يخشى على منصبه بعد انتقال ملكية النادي في حالة عدم تحقيق الفريق نتائج افضل من تلك المخيبة للآمال في الموسم الماضي.

وبحضور رجل الأعمال مايكل نايتون الذي اشترى النادي للمباراة التي شهدها ٤٧,٢٤٥ متفرجا تقدم يونايتد بهدف سجله ستيف بروس برأسه بعد اقل من دقيقتين. وفي الشوط الأول الذي حفل بالاثارة انقذ جون لوكيك حارس مرمى ارسنال فريقه في الدقيقة ١٨ من ضربة جزاء سددها بريان ماكلير بعد ان عرقل توني ادامز كابتن ارسنال بروس. وبعد ثوان قليلة خرج ادامز ليحل محله جوس سيزار وبعدها مباشرة سجل ديفيد روكاسل لاعب خط الوسط في منتخب انجلترا هدف التعادل برأسه من رفعة ركنية من بريان ماروود.

وتعين استبدال حكم المباراة ديفيد هشتنسون في الشوط الاول بسبب اصابته بشد عضلي.

وتقدم يونايتد ثانية بهدف احرزه مارك هيوز مهاجم منتخب ويلز في الشوط الثاني ثم اضاف ويب وماكلير على مدى اربع دقائق الهدفين الثالث والرابع ليونايتد الذي كانت آخر مرة يفوز فيها ببطولة الدوري في موسم ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧.

وسجل ويب الهدف الثالث عندما هيأ الكرة لنفسه بصدره ثم سددها عالية من ٢٥ مترا. واحرز ماكلير الهدف الرابع بكرة ارضية بيسراه مرت من لوكيك.

إلا ان المباراة غاب عن مشاهدتها بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا الذي كان يأمل بمشاهدة عدد من لاعبي الفريق القومي بمن فيهم الكابتن بريان روبسون وذلك لمصادفته مشاكل وهو في مطار لندن.

● وبعد أن حرم ليفربول من اللقب الموسم الماضي عندما دخل مرماه وهو يلعب على ارضه هدف من ارسنال في الدقيقة الاخيرة من المباراة الختامية استهل موسمه الجديد بالفوز على مانشستر سيتي الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى ٣ ـ ١ ويرجع معظم الفضل الى لاعبيه الدوليين.

وتقدم ليفربول وهو يلعب على ارضه بعد سبع دقائق عندما سجل الجناح جون بارنس من ضربة جزاء احتسبت عندما لمس بريان جيل كابتن سيتي الكرة بيده.

وتعادل سيتي عندما سدد اندي هينشكليف ضربة حرة غيرت اتجاهها بعد اصطدامها بحائط الدفاع ليكتفي بروس جروبلار حارس مرمى ليفربول بمشاهدتها وهي تدخل مرماه.

ومن كرة مرتدة في الدقيقة ٦٠ جرى بيتر بيردسلي لاعب المنتخب الانجليزي نحو نصف الملعب ليسجل هدف ليفربول الثاني ثم هيأ بارنس هدف ليفربول الثالث الذي احرزه ستيف نيكول بقذيفة بيسراه في سقف الشبكة قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة التي حضرها ٣٧,٦٢٨ متفرجا.

● وبعد ان تقدم توتنهام على لوتون بهدف مبكر سجله بول ستيوارت بدا انه في خطر في بداية الشوط الثاني عندما اخترق روي ويجيرل دفاعه واحرز هدف التعادل بعد ٢٠ ثانية.

واصبح يتعين على بول الين انقاذ توتنهام بعد ان اقيمت مصيدة تسلل لمهاجمه الدولي جاري لينيكر الذي اشتراه من برشلونة الاسباني مقابل ١,٥ مليون استرليني (٢,٣ مليون دولار).

وسجل الين الذي يبحث النادي في مستقبله معه هدفا من كرة مرتدة من قذيفة سددها لينيكر قبل عشر دقائق من نهاية المباراة التي حضرها ١٧,٦٦٨ متفرجا.

واحتفل بول رايت باول مباراة يلعبها مع كوينز بارك رينجرز بعد انتقاله من ابردين الاسكوتلندي فسجل هدفين خرج بهما فريقه فائزا ٢ ـ صفر على كريستال بالاس الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى في مباراة شهدها ١٧,٠٠٠ متفرج.

وفاز تشيلسي الذي صعد حديثا ايضا لدوري الدرجة الاولى على ويمبلدون ١ ـ صفر بهدف سجله الاحتياطي كيفن ويلسون قبل تسع دقائق من نهاية المباراة التي شهدها ١٤,٦٢٥ متفرجا.

وتأجلت بداية المباراة التي اقيمت على ارض ويمبلدون ١٥ دقيقة حيث ان المسؤولين الذين لم تغب عن ذاكرتهم مأساة استاد هيلسبورو التي لقي فيها ٩٥ مشجعا مصرعهم انتظروا وصول متفرجين في وقت متأخر.

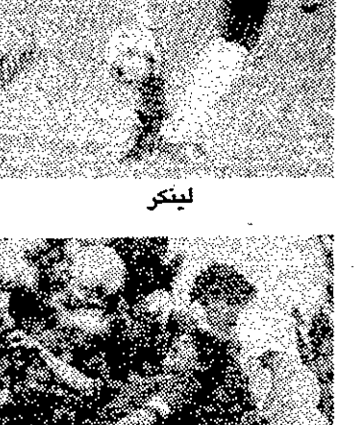
● واكتشف ايفرتون بطل عام ١٩٨٧ أن المال لا يكفي وحده للفوز عندما هزم ٢ ـ صفر وهو يلعب على ارض كوفنتري.

فرغم الانفاق ببذخ قبل بدء الموسم تعذر على ايفرتون احراز اهداف واحرز هدفي كوفنتري جاري بانيستر في الدقيقة ٦٧ وديفيد سبيدي لاعب سكوتلندا الدولي في الدقيقة ٩٠ من المباراة التي حضرها ١٧,٩٨١ متفرجا.

● ومني رينجرز بطل دوري الدرجة الاولى الممتازة في سكوتلندا بثاني هزيمة على التوالي حين فاز عليه هايبرنيان ٢ ـ صفر فأصبح الفريق الوحيد في دوري الدرجة الاولى الممتازة الذي لم يسجل هدفا واحدا بعد مباراتين.

وقد كلف خطأ ارتكبه حارس المرمى الاسرائيلي الجديد بوني جينزبورج فريقه رينجرز الكثير، فقد سقطت الكرة من يده بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني فاستغل ميكي وير الفرصة واحرز هدف هايبرنيان الثاني.

وتصدر سيلتيك القائمة بفوزه ١ ـ صفر على دنميرلاين بفضل هدف سجله لاعب خط الوسط الجديد مايك جالواي برأسه.



لينكر



بارنز

بيردسلي

روبسون: تاخر في المطار









الرياضة السعودية

سباق الفروسية بالطائف

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف :

يقيم نادي الفروسية بمدينة الطائف حفل سباقه الخامس وذلك ضمن برنامج سباق الفروسية الصيفي حيث ستقام عصر اليوم (الاثنين) على درع لجنة التنشيط السياحي بالطائف وكأس البنك الأهلي التجاري بالطائف. وقد بلغت قيمة هذه الجوائز ٨٨ الف ريال. ويتكون السباق من ستة أشواط:

ـ الأول على جائزة الشرائع لخيول الدرجة الثالثة وتبلغ قيمة الجائزة ١١ الف ريال ومسافة السباق الف متر.

ـ الشوط الثاني على جائزة الخرمة لخيول الدرجة الثانية وقيمة الجائزة ١٣ الف ريال ومسافة السباق الف متر.

ـ الثالث على جائزة ظلم لخيول الدرجة المبتدئة وقيمة الجائزة تسعة آلاف ريال، ومسافة السباق الفا متر.

الشوط الرابع على جائزة رنية لخيول الدرجة الاولى وقيمة الجائزة ١٥ الف ريال ومسافة السباق الفا متر.

ـ الشوط الخامس على كأس البنك الأهلي التجاري بالطائف لخيول الدرجة المبتدئة قيمة الجائزة عشرين الف ريال ومسافة السباق ١,٤٠٠ متر.

ـ الشوط السادس والأخير على درع لجنة التنشيط السياحي بالطائف لخيول الدرجة الثالثة قيمة الجائزة عشرين الف ريال ومسافة السباق ١,٤٠٠ متر.

السباحة

المانيا الغربية ويوغوسلافيا في نهائي بطولة اوروبا لكرة الماء

بون ـ ر : تتقابل المانيا الغربية ويوغوسلافيا في نهائي مسابقات كرة الماء لفرق الرجال المقامة في اطار بطولة اوروبا للسباحة في حين تلعب هولندا والمجر نهائي فرق السيدات.

وقد فازت المانيا الغربية على الاتحاد السوفياتي ١٠ ـ ٨ في الدور قبل النهائي امس الأحد في حين فازت يوغوسلافيا على ايطاليا ٨ ـ ٧.

واحتلت رومانيا المركز الخامس لفرق الرجال بفوزها على اسبانيا ١٣ ـ ٨ وتشيكوسلوفاكيا المركز السابع بفوزها على هولندا ٩ ـ ٤ والمجر المركز التاسع بفوزها على بلغاريا ١٤ ـ ٧.

واحتلت اليونان المركز الحادي عشر بفوزها على فرنسا ١٣ ـ ٨ ايضا.

وفي مسابقات فرق السيدات فازت هولندا على فرنسا ٢٠ ـ ٥ المجر على ايطاليا ٨ ـ ٦ في الدور قبل النهائي.

واحتلت المانيا الغربية المركز الخامس بفوزها على النرويج ١٦ ـ ٤ واليونان المركز السابع بفوزها على السويد ٥ ـ ٤.

● وحصل المجري تاماس دارني نجم سباقات السباحة الفردي المتنوعة على ثاني ميدالية ذهبية في بطولة اوروبا للسباحة في حين انتزع الاسباني مارتن لوبيز ـ ثوبيرو فوزا كبيرا في سباحة ١٠٠ متر ظهر.

وقد فاز دارني بسباق ٢٠٠ متر فراشة امس الأول (السبت)، كما هزم لوبيز ـ ثوبيرو السباح السوفياتي سيرجي زابولوتنوف حامل اللقب بفارق ٠,٠١ ثانية في سباق ١٠٠ متر ظهر بعد منافسة حامية.

كما حصلت كل من الالمانيتين الشرقيتين دانييلا هونجا وانكه مورنج على ثاني ميدالية ذهبية. حصل فريق التتابع على الميدالية الذهبية الثانية عشرة لالمانيا الشرقية التي اضافت الى رصيدها الميدالية الذهبية الثالثة عشرة بعد الفوز في احدى مسابقات الغطس.

وفازت البطلة الاولمبية هونجر بسباق ٢٠٠ متر فردي متنوع بعد أن حصلت يوم الخميس على الميدالية الذهبية في سباحة ٤٠٠ متر في حين كانت الميدالية الذهبية في سباحة ٨٠٠ متر من نصيب مورنج التي فازت بسباق ٤٠٠ متر يوم الاربعاء محققة رقما قياسيا اوروبيا.

وقد سجل لوبيز ـ ثوبيرو ٥٦,٤٤ ثانية ليأتي بعده زابولوتنوف في ٥٦,٤٥ ثانية في حين حصل الالماني الشرقي ديرك ريختر على الميدالية البرونزية محققا ٥٦,٥٢ ثانية. واحتل بطل العالم السوفياتي سيرجي بوليانسكي المركز الخامس.

وقال لوبيز ـ ثوبيرو البالغ من العمر ١٩ عاما : اعتقد انني أول الماني يفوز بلقب اوروبي في السباحة. وانا مدين بأدائي الجيد للتدريب في جينسفيل بولاية فلوريدا الامريكية.

وتوج دارني السدى حصل على الميدالية الذهبية في ٤٠٠ متر فردي متنوع يوم الاربعاء الماضي فوزه وهو يشترك لأول مرة في نهائي مسابقة في سباحة المركز الثاني.

وقد سجل دارني ١,٥٨,٨٧ دقيقة في حين جاء البولندي رافال زوكالا بطل سباحة ١٠٠ متر فراشة في المركز الثاني في ٢,٠٠,٦٢ دقيقة واليوغوسلافي مارتياز كوزيلي في المركز الثالث في ٢,٠٠,٧٣ دقيقة.

وسجلت هونجر التي حصلت على الميدالية الفضية في بطولة اوروبا السابقة عام ١٩٨٧ زمنا قدره ٢,١٣,٢٦ دقيقة متقدمة على الهولندية مارين مويس وشقيقتها التوأم ميلفريد اللتين احتلتا المركزين الثاني والثالث في ٢,١٥,٨٥ و٢,١٧,٢٣ دقيقة على التوالي.

وفاز السوفياتيان فلاديمير تكاتشيسنكو وايفجيني كوتريلجا بالمركزين الأول والثاني في سباق ٥٠ متر حرة.

وسجل تكاتشينكو ٢٢,٦٤ ثانية وكوتريلجا ٢٢,٦٧ ثانية وذلك في أول بطولة دولية كبرى يشترك فيها الاخير. وحصل الالماني الشرقي نيلس رودولف على الميدالية البرونزية مسجلا ٢٢,٧٦ ثانية.

السباحة المجرية كريستينا تفوز بسباق المائتي متر سباحة على الظهر

أطباء أول عملية من نوعها في مصر يتحدثون لـ الشرق الأوسط

زراعة النخاع تمت بعد ٧ سنين من الإستعداد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عزة نصر:

هذا الاسبوع تمت بنجاح اول عملية لزراعة النخاع في مصر اجراها فريق من الاطباء واعضاء هيئة تمريض، يضم ٢٥ شخصية في مستشفى الفيروز في القاهرة.

كان المريض حسن البنا (٣٥ سنة) قد ادخل للمستشفى لاجراء احدى العمليات في الكلى واكتشف الطبيب المعالج له بالصدفة البحتة اصابته بلوكيميا حادة (سرطان الدم)، بعد ان لاحظ شحوب وجهه ووجود بقع زرقاء تحت الجلد واثبتت التحاليل تشخيص الطبيب.

حول نجاح العملية والظروف التي احاطت بها والمشاكل التي كانت عقبة في تنفيذها من قبل، التقت «الشرق الاوسط» مع الفريق الطبي واجرت معهم هذا الحديث:

الدكتور حسام كامل استاذ امراض الدم الاكلينيكية في معهد الاورام القومي ورئيس فريق الاطباء يقول: كان يعيق هذه العملية في مصر شيئان اساسيان وهما الامكانيات المادية وتوفر الادوية اللازمة ثم الامكانات العملية والتمريض. وقد استغرقت دراسة هذا النوع من العمليات ٧ سنوات، واجريت ١٢٠ عملية مماثلة لها في المانيا.

وبدأت ممارسة اجراء العمليات في مصر بعد تخصيص وتوفير المكان المناسب لها وتكوين فريق متكامل حيث تم تأسيس حجرة عمليات معزولة ومعقمة المواد، وتدريب طاقم تمريض لمدة سنة ونصف في معهد الاورام باشراف رئيسة هيئة التمريض في معهد الاورام، واستيراد الادوية الخاصة لانها غير متوفرة ولا تصنع في مصر نظرا لعدم وجود طلب عليها.

ايضا تم اعداد فريق من الاطباء لتحمل المسؤولية باشراف ٣ اطباء مستشارين في المستشفى هم د. حسام كامل، د. احمد الخضري استاذ طب الاورام وامراض الدم في المعهد القومي للاورام، ود. رضا حمزة استاذ طب الاورام ايضا في معهد الاورام.

وهذه العملية عبارة عن احلال نخاع عظمي جديد من متبرع سليم يتبرع للمريض بجزء من النخاع العظمي على ان يكون هذا الشخص خاليا من الامراض وقادرا على تحمل التخدير وغالبا ما يكون احد افراد اسرة المريض بنسبة ٤:١ أو بنسبة واحد في المليون بالنسبة للاشخاص الغرباء.

والمتبرع بالنخاع العظمي لمريض بهذا النوع من السرطان لا يفقد شيئا من جسمه لأن ما يتبرع به يتم تعويضه ويتكون مرة اخرى، ويؤخذ النخاع من عظام الحوض فقط لأنه اكثر العظام احتواء على النخاع.

ويقول د. حسام كامل ان المشكلة في هذا المرض هي تشابه اعراضه مع امراض كثيرة مثل ارتفاع درجة حرارة المريض دون استجابة للعلاج والبقع الزرقاء تحت الجلد والالتهابات المستمرة والمتكررة في امكان مختلفة بم يجعل هناك شكا في نقص المناعة.

خطوات العملية

وخطوات هذه العملية بدأت كما يقول د. احمد الخضري بالتشخيص اولا ثم بالعلاج الكيماوي للوصول بالمريض لحالة الكمون التي لا تعني شفاء المريض ولكن عندما يصل المريض اليها يكون عدد خلايا السرطان في الجسم حوالي ٩٠ خلية، وهي المرحلة التي تظهر عدم قدرة جسم الانسان والمناعة عنده على التعامل مع الخلايا السرطانية. وبعملية زرع النخاع تدمر هذه الخلايا.

وتكون البداية بتدمير النخاع القديم عن طريق تعرض المريض لجرعة عالية من الاشعاع او باعطائه جرعات عالية جدا من الادوية المضادة للسرطان والفترة الحرجة بالنسبة للمريض تكون لمدة شهر وهي الفترة الانتقالية بين تدمير النخاع العظمي للمريض وبدء عمل النخاع الجديد لأن مناعته في هذه الحالة تكون صفرا ولهذا فان التعامل معه يتم من خلال عملية تعقيم متكامل لكل شيء يدخل عنده من مأكل أو مشرب ويعطى أدوية مضادة للبكتيريا والفيروسات بطريقة مكثفة وتعويضه غذائيا بالمحاليل ونقل مختلف مكونات الدم.

وأيضا كما يقول د. حسام تنقل للمريض في هذه الفترة الحرجة كرات دم حمراء من المتطوعين وصفائح دموية ويعطى مضادات حيوية للقضاء على أي التهابات لعدم وجود خلايا الدم البيضاء المسؤولة عن المناعة، وتستغرق عملية قتل النخاع القديم اسبوعين.

واثناء ذلك وبعد العملية يغذى المريض صناعيا عن طريق قسطرة في الوريد الأجوف العلوي ويعطى ادوية مثبطة للمناعة لضمان عدم طرد النخاع الجديد.

ويتحرك المريض بطريقة عادية ولكن في الحجرة المعقمة الهواء ويقضي ايضا حاجاته في حمام معقم الهواء به مياه معقمة.

وحتى يكتمل نشاط النخاع الجديد يظل المريض في الحجرة لمدة شهرين.

والعوامل التي ساعدت على نجاح العملية كما يذكر د. حسام كامل ان المريض وشقيقه الذي تبرع له بالنخاع متطابقان تماما في تحليل الانسجة لانه من الممكن الا يكونا كذلك، بالاضافة لسنهما الصغير وهو ما يؤثر على قدرة المريض على احتمال العلاج المكثف. فهذه العملية لا يمكن اجراؤها بعد سن ٤٥ سنة بالاضافة لأن التمريض شارك بقوة شديدة جدا من خلال المحافظة على أسس التعقيم والعناية المكثفة للمريض.

واحتمالات الفشل بلغت نسبتها ٤٠٪ قبل اجراء العملية لأسباب تتعلق بالمناعة داخل جسم المريض لانه من الممكن ان يرفض جسمه النخاع، أو ان يرفضه النخاع في عملية تسمى بالرفض العكسي مما يؤدي لوفاته أو فشل العملية.

ويحتل مرض سرطان الدم بين انواع السرطانات نسبة ٢,٧٪ وهي نسبة عالمية و٣ لكل ١٠٠ الف من عدد السكان وليس له علاقة بأي انواع الفئات انتشارا.

وهناك اسباب معروفة واخرى مجهولة لهذا المرض، والاسباب المعروفة ترجع الى التعرض للاشعاع وبعض انواع الكيماويات في المصانع والفيروسات وبهذه العملية كما يقول د. حسام نكون قد اختصرنا ١٥ سنة من التطور بالنسبة لدول العالم حيث انها تجري منذ ١٥ عاما في امريكا.

وهذا النوع من السرطانات يحدث تكاثرا في عدد كرات الدم البيضاء بنسبة كبيرة جدا لدرجة انها توقف نمو كرات الدم الحمراء والصفائح الدموية وبالتالي ينتج عنه انيميا حادة وقابلية للنزيف مع نقص شديد في المناعة.

ويقول د. رضا حمزة ان اهم شيء في العلاج هو التشخيص والاكتشاف المبكر، فالاكتشاف المبكر لمريض ليس له اي اعراض والتشخيص يكون عن طريق وجود عرض دون اكتشاف مبكر.

وفكرة زراعة النخاع حدثت سنة ٥٤ بيوغوسلافيا ثم انتشرت في الستينات في دول اخرى والتطور المذهل حدث في الثمانينات.

وبدأت طفرة السرطان في مصر بعد الحرب العالمية الثانية والتطور في ادوية السرطان بدأ مع بداية الحرب العالمية الثانية وكان من نتائجها الجيدة وجود غاز الخردل وله تأثير بيولوجي على الخلايا، ونجح الباحثون في استخراج مواد كيماوية منه لعلاج السرطان عولج بها انواع من سرطان الرئة والغدد الليمفاوية.

وحتى سنة ١٩٥٤ كان سرطان الدم لا يعالج وكان طول العمر لسرطان الدم يتراوح بين اسبوع و٣ أشهر يموت المريض بعدها.

العلاج الكيماوي

والتطور الكبير لشفاء امراض السرطان بدأ بنظام العلاج الكيماوي الممتد اي مجموعة من الادوية تساعد على نسب الشفاء في كثير من انواع السرطان، كما ان فرص الشفاء من السرطان كانت في بداية القرن الحالي لا تزيد على ٢٠٪ وفي الثمانينات وصلت النسبة الى ٦٠٪ في العالم.

ويعلق د. احمد الخضري قائلا: ان الاكتشافات الجديدة شكلت نسبة ضئيلة في الشفاء الأساسي ولكن العلاج عن طريق فريق متكامل يضم كل التخصصات مهم جدا، ومريض السرطان يجب ان يعالج من خلال متخصص ولا يجب ان يخاف الناس من السرطان ويكون لديهم معلومات عنه لأن التوقيت مهم جدا.

وتظهر التجارب ان مرض السرطان ينتشر في افراد عائلة أو الأقارب اذا كان احدهم مصابا ولكن ليس شرطا ان يكون في وقت واحد ولكن هي ملاحظة عامة، والمريض الذي يصاب بهذا النوع من السرطان يكون لديه (١٢٠ خلية) أي ما يوازي كيلوجراما من الخلايا.

ويقول د. علاء حداد مدرس امراض الدم في معهد السرطان وأحد افراد الفريق الطبي ان عملية زرع النخاع مرتفعة التكاليف وتكلفت ٦٠ ألف جنيه مصري ولكن اقل كثيرا من التكاليف في امريكا حيث تصل الى ١٥٠ الف دولار. ومن اصعب الاشياء تحمل هذا النوع من العلاج والتوافق لا بد ان يكون اصلا بين افراد الاسرة.

ولكن للتغلب على هذه النقطة انشيء في امريكا بنك معلومات عن توافق الانسجة في المواطنين بحيث لو كان هناك مريض بهذا النوع من السرطان ولم يجد بين افراد اسرته من يتوافق مع انسجة جسمه يمكن استدعاء الشخص الذي يتوافق معه ويتقاضى ٥٠ ألف دولار.

وهذه العملية تظهر كما يقول د. احمد الخضري انه في امكان مصر كدولة من دولة العالم الثالث ان تساير أدق التطورات العلمية تحت ظروف معينة اهمها تواجد روح الفريق.

وعن مدى لحاق مصر والدول العربية بالتطور في هذا النوع من العمليات قال: ان مصر رائدة بين الدول العربية ويليها كل من السعودية والكويت ثم الاردن والعراق ولبنان.

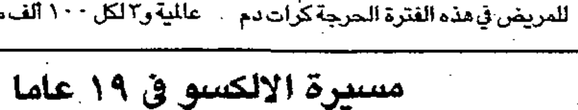
يقول المريض حسن البنا فؤاد (٣٨ سنة) انه كان يعاني من زيادة في املاح الكلى واثناء حقنه وجد الطبيب المعالج ان هناك نقصا في عدد الصفائح الدموية. فتم اجراء تحليل دم وتحليل جزء من النخاع العظمي فوجد انه مصاب بأنيميا حادة ولم يكن يعرف انه مريض بسرطان الدم ولم يكن يشكو من اية اعراض اخرى.

وتم عرض النتائج على بعض الاطباء، فتشككوا في وجود سرطان الدم فقام بعرض النتائج على الدكتور حسام كامل الذي طلب نقله فورا لمستشفى الفيروز وذلك في يناير الماضي، وظل في المستشفى لمدة ٢٨ يوما قضى خلالها على ٣٠٪ من الخلايا السرطانية ثم خرج لمدة ١٠ أيام للراحة في المنزل، دخل بعدها المستشفى مرة ثانية لنفس المدة حيث حصل خلالها على دورة كيماوية قضت على نسبة ٢٠٪ اضافية من الخلايا فاصبحت الخلايا في حالة سكون وكان لا بد مع ذلك من عملية الزراعة كمرحلة اخيرة للعلاج.

ويضيف المريض قائلا: بعد اجراء العملية بثلاثة اسابيع بدأ النخاع العظمي يعمل في اماكنه الطبيعية داخل الجسم وظهر ذلك من خلال التحاليل اليومية التي اثبتت ان الجسم لم يطرد النخاع. وبدأت تناول الطعام بعد ٤٥ يوما من اجراء الجراحة. وأشعر ان حالتي طبيعية جدا الآن ويتم اسبوعيا اجراء تحاليل والنتائج مطمئنة للغاية.

الدكتور محمد رضا حمزة

حسن البنا حسن



انشاء بيوت الحكمة على غرار ما كان ايام المأمون هدف تسعى المنظمة الى ان تحققه

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) بالذكرى التاسعة عشرة لتاسيسها يوم الثلاثاء الماضي. وذلك بعد بضعة اشهر من تغيير الادارة العامة للمنظمة التي اصبح الدكتور مسارع الراوي (العراق) على رأسها، خلفا للاستاذ الدكتور محيي الدين صابر وزير التربية والتعليم العالي السابق في السودان الذي تراس المنظمة من يناير (كانون الاول) ١٩٧٦ الى غاية يناير ١٩٨٨، ومن قبله الدكتور عبد العزيز السيد ابراهيم وزير التعليم العالي السابق في جمهورية مصر العربية حيث اشرف على الادارة العامة للألسكو منذ يوليو (تموز) ١٩٧٠ الى حدود يناير (كانون الاول) ١٩٧٥، وبذلك يكون الدكتور مسارع الراوي ثالث مدير عام يتراس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. هذه المنظمة التي مر عليها حوالي ١٩ عاما حيث انشئت في يوليو (تموز) ١٩٧٠ على اثر اجتماع المؤتمر العام التاسيسي للمنظمة بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة حيث اعلن وزراء التربية العرب قيام هذه المنظمة كوكالة متخصصة في اطار الجامعة العربية وانتخب المرحوم الدكتور عبد العزيز السيد ابراهيم اول مدير عام لهذه المنظمة.

تمثل مرحلة التأسيس اعقد المراحل واصعبها في مسيرة كل عمل وهو ما جابهه الاستاذ الدكتور عبد العزيز السيد ابراهيم بكل عزم فور انتخابه مديرا عاما للمنظمة بحيث تولى انشاء الاجهزة الادارية والفنية واختيار العاملين الاكفاء، كما قام بعملية التنسيق مع هياكل ومؤسسات جامعة الدول العربية الى جانب عملية ربط علاقة المنظمة مع منظمات قومية ودولية عديدة. ومن خلال هذا العمل تم إرساء المعالم الاساسية لسياسة المنظمة ومن ابرزها قرار وضع استراتيجية تطوير التربية العربية الذي تم الاتفاق بشأنه اثناء المؤتمر الخامس للمنظمة عام ١٩٧٩ في الخرطوم.

مباشرة اثر فترة التأسيس، شهدت المنظمة جملة من المصاعب والعقبات لعل ابرزها انتقالها من مقرها الدائم في القاهرة الى مقرها المؤقت في تونس على اثر ابرام اتفاقية كامب ديفيد، وقرار مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨، وهكذا انتقلت المنظمة من القاهرة الى تونس مؤسسة بلا ذاكرة أو اطارات ادارية وفنية قادرة، وذلك بعد ان فقدت الجزء الأكبر من موظفيها الاكفاء الى جانب كونها لم تتمكن من حمل وثائقها الى مقرها المؤقت بتونس ولهذه الاسباب أستوجب الأمر اعادة البناء الفني والاداري وهو ما تولى الاشراف عليه الدكتور محيي الدين صابر وقد ساعده في ذلك الدول الاعضاء في المنظمة والاطار الاداري الكفء الى جانب قوة البناء التنظيمي الذي ارساه المدير العام الاول ودعمه الدكتور محيي الدين صابر.

انطلاقة جديدة

فور الانتقال الى تونس وبعد عملية التركيز المضنية والشاقة التي اقدم عليها العاملون بالمنظمة، بدأت الانطلاقة الجديدة للمنظمة حيث تمت عمليات الاعداد الفكري والصياغة النظرية لأهداف المنظمة وتحديد المنطلقات النوعية الاساسية للوسائل التنفيذية للعمل وذلك بامتلاك وسائل الانتاج وإنشاء الاجهزة المتخصصة ووضع الاتفاقيات والتشريعات التنظيمية.

التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور مسارع الراوي المدير العام للمنظمة واجرت معه حديثا تناول بالخصوص فلسفة المنظمة وبرنامجها خلال السنوات القادمة، المشكل المالي ومدى تسديد الدول العربية لانصبتها المالية للمنظمة، الى جانب المشروعات المزمع تحقيقها مستقبلا بالاضافة الى النفس الجديد الذي تم ادخاله بعد تولي الدكتور مسارع الراوي الادارة العامة للمنظمة وذلك من حيث البرامج والتصورات وترشيد الادارة وترشيقها.

وفي ما يلي نص الحوار:

● بعد بضعة اشهر من توليكم الادارة العامة للألسكو، ما هو تقييمكم لهذه المنظمة وما هي الفلسفة المستقبلية التي وضعتموها لهذه المنظمة؟

ـ الحقيقة، كيفما تكون الاوضاع في الاقطار العربية وفي البلاد العربية عموما، فان ذلك ينعكس على اوضاع المنظمات العربية، لأن هذه المنظمات هي منظمات حكومية وبالتالي تنعكس عليها الايجابيات والسلبيات. وبالتاكيد فان الوضع العربي مر بحالة من التردي ترجمتها الخلافات بين الدول العربية وهو ما انعكس على المنظمة التي اصبحت تعيش بدورها في وضع لا تحسد عليه. فالدول العربية ما كانت تدفع انصبتها من الاموال، لذلك وصلت المنظمة الى مرحلة توقفت فيها البرامج والمشروعات وتعطلت الادارة، ولم يحصل الموظفون على رواتبهم، رغم ان الجميع يدرك ان المال اداة اساسية للعمل. ولذلك فور توليتي الادارة العامة للمنظمة طالبت ـ من خلال المجلس التنفيذي ـ بضرورة المزيد من ترشيد الجهاز الاداري وترشيقه.

وفعلا قطعنا اشواطا هائلة في هذا المجال. فابتعدنا عن كل ما له علاقة بالحفلات والزيارات والمشاركة في المؤتمرات بالاضافة الى ترشيد الانفاق على السيارات والكهرباء وغير ذلك.

اما عملية الترشيق من جانب ثان فتتمثل في كوننا اعدنا النظر في الهيكل الاداري للمنظمة بحيث قلصنا من عدد الوظائف (من ٤٨٥ وظيفة الى حدود ٢٠٢ وظيفة) بل اننا ضبطنا عدد الوظائف التي ستساهم في الدورة القادمة بحيث لا تتجاوز ١٨٠ وظيفة من فراش حتى المدير العام، دون ان تتعدى الوظائف المتخصصة اكثر من ٦٠ او ٦٥، وذلك انطلاقا من مبدأ اساسي حاولنا تكريسه في عملنا وهو الاكتفاء باليسير من الموظفين القادرين والاستعانة بالخبراء في بعض الوقت ليتولوا مهام تنفيذ المشروعات. وهو ما ادى بالمنظمة الى تغيير سياستها لتحقيق رسالتها. وفي هذا السياق فنحن نفكر في جعل المنظمة بيت خبرة وليست بيت توظيف، وهو ما من شأنه ان يساهم في انقاذ المنظمة ويزيد ثقة الدول العربية بها.

وفي الحقيقة، فان ما ضاعف من مجهوداتنا وعمق لدينا هذا الخيار هو تحرك الدول العربية التي رحبت بخطوات الترشيد والترشيق اداريا وماليا، واستجابت من ثم لطلب المنظمة، وشرعت في تسديد انصبتها المالية. وبوسعي أن أؤكد بعد مضي حوالي ٦ اشهر، أن المنظمة قد حصلت على ٣٩٪ من الميزانية، بينما في السنة الماضية، وخلال اثنا عشر شهرا، لم تحصل المنظمة إلا على ١٧٪. وهو ما دفعنا الى مواصلة العمل والاتصال بالوزراء والمسؤولين في الدول العربية. وقد أثمرت هذه الاتصالات اقتناع هؤلاء بأهمية هذه المنظمة وضرورة وجودها وبقائها بوصفها تجسم فكر الأمة العربية وثقافتها، والهوية العربية ورمزا من رموز العمل العربي المشترك.

من هذا المنطلق، بدأت الدول العربية تلتف حول المنظمة، وأعادت ثقتها فيها، ونتوقع بعد انعقاد المجلس التنفيذي ـ خلال الشهر السابق ـ ان لا تتأخر الدول العربية في تسديد انصبتها المالية كاملة. حتى الدول غير القادرة على دفع انصبتها بالعملة الصعبة، اتخذنا قرارا بأن تدفع بعملتها المحلية. ذلك ان ادوات عمل المنظمة تتألف من المال اولا، والبشر ثانيا، لكي تسير المنظمة سيرا طبيعيا.

وسنعمل على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، الى جانب الاستغناء عن كل الموظفين ضمن الهيكل الوظيفي ولكن بعد إنصافهم وإعطائهم كامل حقوقهم. ذلك ان هؤلاء مواطنين عرب التزموا مع المنظمة، ولذلك ينبغي ان تكون المنظمة ملتزمة معهم ادبيا وأخلاقيا وتسرحهم سراحا جميلا. ومعنى هذا اننا حافظنا على حقوق الموظفين بقدر الممكن وعملنا على صيانة حقوق المنظمة كاملة. وسوف نسعى في الدورة القادمة للمنظمة الى إنجاز المشروعات ذات الاولوية الاولى وهي في حدود ٤٨٪ من انشطة المنظمة. ونتوقع ان تكون مشروعاتنا في المستقبل، في الدورة ٩٠/٩١، مشروعات رائدة وكبيرة في مجال التربية والثقافة والعلوم.

● كيف سيتم توزيع هذه المشروعات؟

ـ في الواقع استطعنا ان نوزع هذه المشروعات على انماط ثلاثة:

النمط الأول: المشروعات التي تمول من ميزانية المنظمة.

النمط الثاني: المشروعات والانشطة التي تمول بالتعاون مع منظمات عربية ودولية.

النمط الثالث: هي المشروعات التي تبحث عن تمويل من مؤسسات عربية ودولية سواء في مجال العلوم او في مستوى التربية والثقافة.

● ما هي الخطوط العريضة لبرنامج المنظمة المستقبلي؟

ـ المنظمة رمز من رموز العمل العربي المشترك، ومعلم من معالم الحضارة العربية وتعزيزها وترسيخ الثقافة العربية خاصة بالتعريف بقضية الهوية العربية بالاضافة الى اهتمامها بتطوير الانظمة التعليمية في الوطن العربي، والنهوض بهذه الانظمة وإحداث التغييرات المطلوبة في اطار المعاصرة وفي اطار التأهيل وفي نطاق الثقافة العربية، وفي الوقت نفسه، الاستفادة من الاتجاهات التربوية الحديثة. اما في العلوم فلدينا برامج لتطوير العلوم بصورة تتوافق مع التطورات الحديثة في المجتمع العربي وتطوير الجديد في مجال التكنولوجيا حتى يتلاءم مع مشكلات مجتمعنا خصوصا وان عملية الاجترار لم تعد تجدي نفعا. ومن هنا فاننا نحاول ان نطور الحاسب الآلي والتكنولوجيا الجديدة. ولكن اهم عمل بالنسبة لنا هي مسألة الثقافة وهو ما يميزنا عن بقية المنظمات مثل اليونيسكو والايسيسكو. كما نهتم اساسا بنشر اللغة العربية في الخارج الى جانب تعريب العلوم وخاصة في مستوى التعليم الجامعي. بالاضافة الى انشغالنا بالمجتمع العربي وبثقافة هذا المجتمع وذلك عبر تعزيز الهوية العربية وترسيخ ثقافتنا من اجل التوصل الى انجاز الوحدة الفكرية والثقافية، على اساس ان هذه الوحدة تعد خطوة اساسية على طريق الوحدة العربية. ورغم اننا نتشابه في العديد من الاشياء، وتجمعنا قواسم مشتركة، لكن ليس لدينا دولة ثقافية واحدة.

وأعتقد ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تشكل دولة الثقافة، دولة الوحدة هذه.

من جانب أخر ننوي انشاء «بيت الحكمة» على غرار بيوت الحكمة التي كانت متوفرة في عهد المأمون، اما اهتمامنا المركزي فيبقى متوجها نحو المزيد من إشعاع الثقافة العربية الاسلامية في الخارج.

● ما هي الدول العربية التي لم تدفع بعد انصبتها المالية للمنظمة؟

ـ اعتقد انه بعد تقويم المجلس التنفيذي، ومراجعته سير عمل المنظمة من مختلف الجوانب، حصلنا على انصبة بعض الدول العربية، واعتقد ان البقية لن تتأخر في دفع ما عليها.

مهرجان فني في لوس انجليس لتكريم سيدة الشاشة العربية
فاتن حمامة تتسلم جائزة «الريادة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تسافر سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة والمخرج هنري بركات الى لوس انجيليس في بداية الشهر المقبل ليتسلما جائزة الريادة التي منحت لهما من قبل التلفزيون العربي الامريكي الذي يبث ارساله هناك للجاليات العربية. وقد منحت لهما الجائزة لدورهما وتاريخهما الفني وما قدماه من اعمال فنية حازت اعجاب المشاهدين. وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي تمنح فيها هذه الجائزة لاحد الفنانين العرب وكانت قد منحت لاول مرة للموسيقار محمد عبد الوهاب علم ١٩٨٦.


امريكا تكرم فاتن حمامة

سيحضر حفل التسليم الذي يقام اول الشهر المقبل عدد من الفنانين الامريكيين كما سيقام مهرجان لعرض اشهر افلام فاتن حمامة على هامش الاحتفال تقدم فيه افلام «دعاء الكروان» و«الخيط الرفيع» و«امبراطورية ميم» و«في بيتنا رجل» و«يوم حلو ويوم مر».

بدأت فاتن حمامة مشوارها الفني وهي لم تتعد الثامنة من عمرها عام ١٩٣٩ حينما اسند اليها المخرج محمد كريم دورا في فيلم «يوم سعيد» الذي لعب بطولته محمد عبد الوهاب ولكنها لم تشترك بعد ذلك في اي عمل فني حتى عام ١٩٤٦.

وبدأت تلفت اليها الانظار وبدأت شهرتها الفنية.. لتقدم للسينما بعد ذلك ٨٥ فيلما على طول مشوارها الفني من بينها «دعاء الكروان» «خلود» «ايامنا الحلوة» «ليلة القبض على فاطمة» «افواه وارانب» «يوم حلو ويوم مر» وهو آخر افلامها.

وبالرغم من انها اصبحت اشهر الممثلات العربيات ولقبت بلقب سيدة الشاشة العربية الا انها لم تكن تحلم في طفولتها بان تكون ممثلة سينمائية وكان مثلها الاعلى في ذلك الوقت مدرسة التدبير المنزلي لاناقتها وحديثها الجذاب وكانت تتمنى ان تصبح ابلة فاتن مثل مدرستها الا ان والدها احمد حمامة الذي كان موظفا بوزارة المعارف قام بتدريبها على قواعد التمثيل بعد ان شعر بموهبة ابنته وكان يدعوها للتمثيل امام المرآة بالمنزل لتكتشف عيوبها وتحاول الاقلاع عنها.

وتلقت بعد ذلك فاتن حمامة دروسا في الالقاء على يد زكي طليمات الذي اكتشف انها تخطىء في نطق حرف الراء.. فتنطقه «غين» وتتذكر فاتن كيف اكتشف طليمات هذا العيب فتقول: عندما تعرفت على زكي طليمات طلب مني ان اقول امر امير الامراء بحفر بئر في الصحراء فما كان مني الا ان قلت امغ اميغ الامغاء بحفغ بئغ في الصحغاء. وبدأ يدربني على تلافي مثل هذا العيب حتى تخلصت منه.

وبرغم زواجها ثلاث مرات الا انها لم ترتد ثوب الفرح مرة واحدة فقد تزوجت لاول مرة عام ١٩٤٨ من المخرج عز الدين ذو الفقار وكانت تمثل فيلم «خلود» ولم تستطع ان تعتذر عن التصوير في يوم زفافها. ولذلك فانها انهت التصوير لتذهب مع زوجها عز الدين ذو الفقار الى المنزل دون ان يقيما فرحا.. وتم الطلاق بينهما عام ١٩٥٤ لتتزوج من عمر الشريف عام ١٩٥٥ واكتفيا باقامة حفلة شاي ثم طلقت بعد ذلك من عمر الشريف لتتزوج من الدكتور محمد عبد الوهاب استاذ الاشعة عام ١٩٧٧ دون اقامة اي احتفال. وبالرغم من ذلك فانها ارتدت ثوب الفرح في فيلم لا أنام. واكتفت بارتدائه في التمثيل دون الحقيقة.

وقد حصلت فاتن حمامة على العديد من الجوائز على طول مشوارها الفني.. من بينها جائزة احسن ممثلة من مهرجان قرطاج عن فيلم «يوم حلو ويوم مر» وهي آخر جائزة حصلت عليها. وأحسن ممثلة عن فيلم بين الاطلال عام ١٩٦١ وجائزة مهرجان جاكارتا عام ١٩٦٤ واحسن ممثلة من مهرجان طهران عام ١٩٧٢ وجائزة مهرجان موسكو عام ١٩٧٤ وجائزة الامتياز من جمعية الفيلم عام ١٩٧٥ وأحسن ممثلة في مهرجان القاهرة السينمائي عام ١٩٧٧ وجائزة الامتياز والتفوق وكان اول اجر حصلت عليه ٢٥ جنيها وآخر اجر ١٠٠ الف دولار لتسجل الرقم القياسي في اجور السينما العربية.

اما المخرج هنري بركات فقد كان يعد نفسه لان يصبح محاميا الا ان الصدفة لعبت دورا مهما في حياته فجعلته يصبح مخرجا سينمائيا.. قدم العديد من الافلام الناجحة من بينها في بيتنا رجل، وليلة الزفاف، والباب المفتوح، والحرام، وجميع الاعمال الغنائية الاستعراضية لفريد الاطرش وأمير الانتقام ونال العديد من الجوائز السينمائية وكون مع فاتن حمامة ثنائيا فنيا قدما من خلاله اكثر من ١٨ فيلما سينمائيا. من بينها افواه وارانب ودعاء الكروان وليلة القبض على فاطمة وامبراطورية ميم.

بلا حدود
التسول بالعملة الصعبة

يتداول المراسلون والزوار في لاجوس عاصمة نيجيريا، احدى الدول الثرية ـ على الاقل كانت كذلك ـ في العالم الثالث، حكاية المتسول القابع على الرصيف الذي رفض قبول صدقة بالعملة المحلية ـ المسماة نايرا.

قرأتها في احدى الصحف الغربية الرصينة جدا وبقلم احد مندوبيها الى البلاد الافريقية التي بلغ دخلها يوما سبعة وعشرين مليار دولار في السنة من العائدات النفطة وحدها. واذا قدرنا القوة الشرائية للدولار في ١٩٨٢ امكن ادراك حجم الثراء القومي وامكانية استثماره في البلاد لولا استفحال الفساد على كافة المستويات في واحدة من اجمل واغنى دول القارة التي كانت يمكن لها ان تتصدر الدول السوداء كلها لو احسنت السلوك.

وهذه المشكلة العويصة التي تواجه الرئيس العسكري بابانجيدا منذ توليه المسؤولية اثر انقلاب عسكري لم يكن الاول ولن يكون الاخير في بلاد عصفت بها اهواء الساسة والعسكريين والخدمة المدنية على السواء منذ استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٠.

ولذلك اتفهم موقف المتسول من العملة المحلية التي تدهورت الى خمس قيمتها السابقة بالنسبة للدولار بعد هبوط دخل البلاد من سبعة وعشرين مليار دولار الى ستة، وارتفاع نسبة التضخم المالي الى ستين وثمانين بالمائة. وانتشرت البطالة وحلقت الاسعار واستشرى الفساد بكل اشكاله وانواعه بين مائة مليون مواطن.

ولا يلوم المعلقون الرئيس باباتجيدا الذي يبذل جهودا خرافية لوقف التدهور والحد من الفساد بالرغم من ادراكه فداحة المسؤولية في بلد اعتاد عليه من المهد الى اللحد.

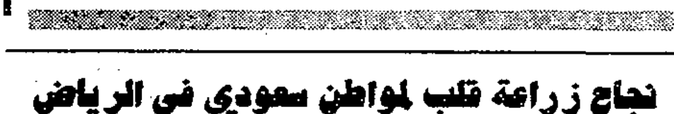
وحكاياته متعددة ومتنوعة من لحظة وصول الزائر الذي يتوجب عليه ان «يقدر» كل خدمة يتطلبها من المطار الى الفندق الى كل دائرة حكومية.

ولما كان الفساد قد تسرب الى كل الاجهزة من القاعدة الى القمة اضطر الرئيس الى اجراء عمليات تصفية وغسيل على كافة المستويات بطرد اكبر عدد ممكن من رؤوس العفن. ولا بد ان اشير الى مقال سابق نشرته هنا يتعلق ببناء العاصمة الجديدة التي كلفت بلايين الدولارات او اضعاف تكاليفها الحقيقية لان معظم القائمين عليها تكفلوا بانصبتهم من الميزانية المرصودة عن طريق الرشاوى والمقاولات الوهمية لانشاءات مرسومة على الورق لم تر النور ابدا اورأت منه بصيصا لا غير ثم تركت تنعي من بناها.

والنتيجة؟ ان نيجيريا الثرية بنفطها ومحاصيلها وغاباتها ومعادنها ومساحتها وسكانها ترزح تحت ديون بلغت ثلاثين مليار دولار، وتتوجع وهي تتوسل البنك الدولي ان يقرضها مليارا واحدا، وتتلقى بالشكر مائة مليون دولار اعانة من بريطانيا حكومة الاستعمار السابقة وبضعة ملايين من الدول الغربية من اعضاء نادي الامبريالية التي كانت تلقب بالغاشمة.

ماذا يصنع باباتجيدا امام حالة مستعصية كهذه؟ دشن برنامجا لانعاش الصادرات الزراعية حتى وصل بها الى بليون دولار سنويا. وهو انجاز رائع بدون شك لكنه لن يكفي لتغطية الجرح النازف في اوردة البدن النيجيري بسبب الفساد المخيف الذي غزاه.

فاروق لقمان



هذا اليوم في التاريخ
٢١ آب اغسطس
مصرع تروتسكي

في مثل هذا اليوم قبل ٤٩ عاما، اي في ٢١ آب (اغسطس) سنة ١٩٤٠، قتل تروتسكي في منفاه بالمكسيك بيد احد رجال مخابرات ستالين. ومن غرائب المصادفات انه كان، في ساعة اغتياله، عاكفا على كتابة الفصول الاخيرة من كتابه عن سيرة ستالين.

كان ليون تروتسكي من ابرز رجال الحركة البلشفية في روسية ومن اقوى مساعدي لينين، واسمه الحقيقي «برنشتاين». ولد سنة ١٨٧٩ لأسرة يهودية فقيرة في اوكرانيا استطاعت ان ترقى السلم الاجتماعي لتصبح من الطبقة المتوسطة، وأسهمت نشأته في تكوين احساس عميق لديه بمشاكل الفلاحين والفقراء فانتمى الى الحركة «الاشتراكية ـ الديمقراطية»، في السابعة عشرة من عمره، وطرد من الجامعة بسبب نشاطه الثوري، ونفي الى سيبيريا، فهرب منها واتصل بمنظمة «ايسكرا». ولما انشق الحزب الاشتراكي ـ الديمقراطي الى جماعتي «البولشفيك» و«المنشفيك» انحاز تروتسكي الى الاخيرة، وكان من رأيه، في وقت مبكر، ان مبادىء لينين في التنظيم الحزبي ستؤدي بالنتيجة الى دكتاتورية شخص واحد، وقد اثبتت الاحداث التالية صحة ما ذهب اليه.

وعلى اثر ثورة سنة ١٩٠٥ عاد تروتسكي الى روسية، واصبح رئيسا لأول مجلس للسوفيات في سنت بطرسبرغ (لينينغراد فيما بعد) ولكنه اعتقل ونفي الى سيبيريا مرة اخرى، وكرر عملية الفرار الناجحة. ولما نشبت الحرب العالمية الاولى ذهب الى باريس، ولكنه طرد منها في سنة ١٩١٦ بسبب دعاياته الثورية والمعادية للحرب. واخيرا وصل الى امريكا، وكان في نيويورك حينما قامت ثورة آذار (مارس) سنة ١٩١٧ في روسية، فعاد اليها لتوه، فاعتقلته الحكومة الموقتة التي كان يرأسها كيرينسكي. ثم انضم الى البلاشفة، ودبر مع لينين ثورة اكتوبر التي استولى البلاشفة على الحكم بنتيجتها. وأصبح تروتسكي اول وزير للخارجية في الاتحاد السوفيتي، والرجل الثاني بعد لينين في الحزب الشيوعي السوفيتي، وبهذه الصفة فاوض الالمان في «برست ـ ليتوفسك» في سنة ١٩١٨، ولكنه رفض توقيع المعاهدة وحاول تأجيل الصلح بقصد انهاك الالمان ومساعدة الحركة الثورية في المانية.

ولما بدأت الحرب الاهلية في روسية في اعقاب الثورة البلشفية عين تروتسكي وزيرا للحرب، واليه يكاد يعود الفضل في تأسيس «الجيش الاحمر». ولكن الصراع بدأ بينه وبين ستالين، واشتد هذا الصراع بعد مرض لينين في علم ١٩٢١، وعلى اثر موت لينين عام ١٩٢٤ نجح ستالين في تولي السلطة بعده، وانفجر الصراع بين الرجلين وتركز في التناقض بين شعار «الاشتراكية في بلد واحد» الذي تبناه ستالين وشعار «الثورة العالمية» الذي تمسك به تروتسكي. وكان ستالين يرى ان الاشتراكية اذا نجحت في روسية واستقرت، استطاعت هذه الدولة الاشتراكية القوية بعد ذلك ان تنشر مبادىء الاشتراكية في العالم. بينما كان تروتسكي يرى ان الثورة البلشفية لا يمكن ان تنجح في روسية الا اذا عمل الحزب من اجل اشعال الثورات في الاقطار الغربية. ولكن هذه السياسة لم تقبلها الاكثرية، ووجد تروتسكي نفسه في الجانب الخاسر.

تروتسكي

وترأس تروتسكي عدة فئات معارضة، ولكنه طرد من الحزب في سنة ١٩٢٧ ونفي الى آسيا الوسطى في السنة التالية، ثم امر بمغادرة روسية في سنة ١٩٢٩ فذهب الى تركية واستقر فيها زمنا، وكان يقوم بسفرات واسعة النطاق، وكون الجماعات الشيوعية «المنشفية» التي بقي الكثير منها قائما لمدة طويلة بعد موته. والاشتراكيون التروتسكيون موجودون في سريلانكا والهند وفرنسة وبلجيكة، ولكنهم لا يتمتعون بنفوذ كبير في الحركة الاشتراكية العالمية.

وخلال حملة «التطهير الكبير» التي شنها ستالين بين سنتي ١٩٣٦ و١٩٣٨ اتهم تروتسكي بالجاسوسية، والنشاط الهدام، والعمل لخدمة اجهزة المخابرات الاجنبية، واصبحت «التروتسكية» في قاموس معظم الاحزاب الشيوعية جريمة وخيانة، وصارت تطلق، كسبة، على من يشك في ولائه لتعاليم الحزب الشيوعي. ولكن لو نجح تروتسكي في ان يخلف لينين في الحكم بدلا من ستالين، وفعل بستالين ما فعله ستالين به، لاعتبرت «الستالينية» خروجا على تعاليم الحزب و«تحريفية»، ولاتهم ستالين بما اتهم به تروتسكي من خيانة وجاسوسية. ومن يدري، فلعل تروتسكي هو الذي كان سيرسل الى ستالين من يغتاله في منفاه، والبقاء للاقوى دائما.

كان تروتسكي كاتبا ذكيا واسع الثقافة غزير الانتاج، خلف مؤلفات لاتزال واسعة الانتشار، منها كتابه «دفاعا عن الارهاب» (١٩٢١) و«الادب والثورة» (١٩٢٥) و«حياتي» (١٩٣٠)، و«تاريخ الثورة الروسية» في ثلاثة اجزاء (١٩٣٢ ـ ١٩٣٣) و«الثورة الدائمة» و«الثورة المخذولة» (١٩٣٧) و«المدرسة الستالينية في التزوير» (١٩٣٧).

كان تروتسكي قد انتقل من تركية الى باريس، ثم استقر في المكسيك، وفيها قضى السنوات الاخيرة من حياته. وكان آخر مؤلفاته كتابه في سيرة «ستالين» (الذي نشر في سنة ١٩٤٦)، وبينما كان تروتسكي في بيته منهمكا في اكمال هذا الكتاب، دخل عليه شخص ادعى انه من انصاره، واهوى على راسه بفأس كان يخفيه في طيات ثيابه، فقتله. ويكاد المؤرخون يجمعون على انه كان مرسلا من ستالين. ومات تروتسكي في الحادية والستين من عمره، وكان ذلك في مثل هذا اليوم قبل ٤٩ عاما.

نجدة فتحي صفوة

اختتام اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتم المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب اجتماعه الرابع عشر بتونس اول من امس.
ودرس ممثلو ١٥ دولة عربية طيلة يومين جملة من المواضيع والمقترحات المدرجة على جدول الاعمال من بينها تقرير الامين العام عن نشاط الاتحاد للفترة الواقعة بين الاجتماع الثالث عشر للمكتب الدائم والاجتماع الرابع عشر والمصادقة على حسابات الاتحاد الختامية لعام ١٩٨٨ ومناقشة الوضع المالي وميزانية الاتحاد لعام ١٩٨٩.

كما تابع المؤتمرون النظر فيما تم بشأن تنفيذ قرار المكتب الدائم في اجتماعه الثالث عشر بشأن ندوات استقلال القضاء وسيادة القانون والقانون العربي الموحد والحريات النقابية في الوطن العربي اضافة الى مناقشة الوضع العربي الراهن وموقف الاتحاد من القضايا المطروحة على الساحة العربية والاعداد لندوة عن الاهداف القومية والاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

وكانت اشغال المكتب قد افتتحت بكلمة ترحيبية القاها وزير العدل التونسي الدكتور حامد القروي ثم استعرض الاستاذ شهيب المالكي (العراق) الامين العام نشاط الاتحاد حيث قال ان هذا الاخير نظم حملة احتجاج واسعة النطاق من خلال الرسائل والبرقيات والبيانات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات شملت الاتصال بالشخصيات والهيئات العربية والدولية والامين العام للامم المتحدة

وشرح الاهداف الوطنية والقومية لانتفاضة الشعب الفلسطيني كما فضح اعمال القمع والارهاب والقتل والتهجير التي يمارسها الكيان الصهيوني ضد ابطال الانتفاضة كما اصدر الاتحاد بيانا قام بترجمته الى اللغات الحية ووزعته الامانة العامة على الشخصيات والمنظمات والهيئات العربية والدولية فضح من خلاله الاهداف الحقيقية لما يسمى بمشروع شامير الانتخابي.

وأضاف الاستاذ شبيب المالكي في كلمته ان الاتحاد نظم احتفالا قوميا كبيراً بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية شاركت فيه ثلاثة وعشرون منظمة واتحاداً عربياً وصدر عن الاجتماع برنامج عمل يلزم هذه المنظمات والاتحادات بتقديم كافة اشكال الدعم للانتفاضة وقد قدم ممثل الاتحاد في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف تقريرا شاملا الى لجنة حقوق الانسان الدولية في دورة انعقادها الخامسة والاربعين فضح فيه الاعمال الاجرامية التي يمارسها الكيان الصهيوني.

واكد الاتحاد على دعوته السابقة لاقامة الجبهة الشعبية العربية لتكون الاداة القومية في توحيد الطاقات وتوظيف جميع امكانات الجماهير العربية.

اما في المجال المهني فان الاتحاد ساهم مساهمة فاعلة وايجابية في الاتفاقية القضائية العربية ويعمل على ترسيخ سيادة القانون والدفاع عن حقوق الانسان وجعل التشريع قوة تسهم اسهاما فاعلا في تحقيق العدالة وتعزيز تضامن الامة ونهوضها.

زيادة في عدد الاصابات بالملاريا في اوروبا

جنيف ـ الامم المتحدة ـ ا ف ب: افادت منظمة الصحة العالمية ان عدد الاصابات بالملاريا في منطقة اوروبا التي تضم حسب تقسيمات منظمة الصحة العالمية تركيا والاتحاد السوفياتي قد ارتفع. وارتفع عدد الاصابات المعلن عنها والمنتقلة اليها من ٦٤٠٠ حالة في العام ١٩٨٥ الى ٧٣٠٠ حالة في العام ١٩٨٧.

وشددت هذه المصادر على ان الزيادة تعود بصورة اساسية الى تطور حركة الطيران. فقد سجلت اصابات في امستردام وباريس وبروكسل ولندن وزوريخ بين اشخاص لم يغادروا بلادهم ابدا.

واوضحت منظمة الصحة العالمية انه لا توجد مخاطر لانتشار الملاريا في البلدان المعتدلة لأن البعوض المتنقل اليها لا يعمرولا يستطيع البقاء طويلا خارج بيئته الطبيعية ولأن اناث البعوض في هذه البلدان هي في اغلب الاحيان عوامل نقل غير جيدة للملاريا.

وذكرت منظمة الصحة العالمية ان تعقيم الطائرات لدى مغادرتها البلدان التي ينتشر فيها المرض يكفي للحؤول دون انتشار الملاريا في اوروبا. ويصاب بالملاريا ١٠٠ مليون شخص في العالم ويحمل ٢٥٠ مليون شخص آخر طفيليات المرض.

نجاح زراعة قلب لمواطن سعودي في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:
نجحت في مستشفى القوات المسلحة بالرياض على يد طاقم طبي سعودي برئاسة محمد راشد الفقيه عملية زراعة قلب لمواطن سعودي يبلغ من العمر ٣٥ عاما. وتاتي هذه العملية الثامنة في بادرة انسانية جديدة قدمها مواطن سعودي يدعى هادي سعد القحطاني الذي تبرع بقلب ابنه البالغ من العمر ٢١ عاما الذي توفي دماغيا في مستشفى الرياض المركزي. وقال الاب في شهادة تبرعه: رجوت من هذا العمل وجه الله وتقديم عمل انساني بانقاذ مريض بقلب ابني.

اما المريض الذي اجريت له العملية فهو هادي مسفر اليامي الذي اعرب عن سعادته وشكره الجزيل لعائلة المتبرع وقال: انني كنت اعاني المرض في القلب لمدة تزيد على العامين ولكن زادت حالتي سوءا في الاشهر الثلاثة الاخيرة لدرجة وصلت بي الى عدم القدرة على المشي بسبب الهبوط الشديد في وظائف القلب.

وقال: انني الآن في حالة صحية جيدة بعد اجراء العملية الجراحية في نفس المستشفى الذي كنت اراجع به منذ اصابتي بمرض القلب.

وفي تصريح لرجال الصحافة والاعلام أوضح المقدم طبيب خلف بن ردن المطيري مدير مستشفى القوات المسلحة بالرياض والخرج بان هذه العملية اصبحت من العمليات الروتينية التي يجريها قسم جراحة القلب في المستشفى منذ بداية البرنامج وانه اجريت عمليتان ناجحتان تماما هذا الشهر بالمستشفى.

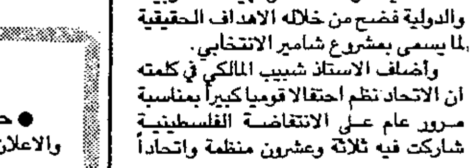
وأضاف: ان العمليات الجراحية الكبرى تجرى بأيدي اخصائيين سعوديين وانها تتسم بالعناية الكبيرة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بالقطاعات الصحية المختلفة. مشيرا الى الرعاية الكبيرة التي تلقاها المستشفى من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ونوه المقدم طبيب خلف الى ان مستشفى القوات المسلحة بالرياض حققت مكانة علمية عالية بين المراكز الطبية العالمية.

مهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية في اكتوبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ارسلت ١١ دولة من دول العالم موافقتها على الاشتراك في مهرجان الاسماعيلية الدولي الخامس للفنون الشعبية، الذي سيقام خلال شهر اكتوبر القادم وهي ـ الاتحاد السوفياتي واسبانيا وايطاليا وتركيا والدنمارك وفارنا. وقد وصل الى القاهرة خلال الاسبوع الماضي السيد التونا رئيس فرقة هولندا للفنون الشعبية لمشاهدة الاماكن التي ستقدم فيها العروض والاطلاع على شروط ادارة المهرجان لاشتراك الفرق.

وقد صرح محمد خليل مدير المهرجان لـ «الشرق الاوسط» بأن المهرجان سوف يشهد هذا العام مجموعة من المفاجآت السارة لجمهور الاسماعيلية الى جانب انه قد تأكد وبصفة نهائية اشتراك فرقتين للاطفال من الراقصين العاديين لن يعلن عن اسميهما في الوقت الحالي.



في كل مكان

● حسين محمد قواسمة تم تعيينه المدير التنفيذي في وكالة عبر الخليج للدعاية والاعلان.

***

● الهوشان لتقنية المكاتب، احدى كبريات الشركات المتخصصة في الاجهزة المكتبية ستدخل حقل الكمبيوتر الشخصي ابتداء من «معرض الكمبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب ٨٩» في الدمام من ٤ ـ ٩ اكتوبر ٨٩.

اجهزة الكمبيوتر التي ستنزلها الى الاسواق مؤسسة الهوشان تصنع من قبل «بورد تكنولوجي» وهي فرع لواحدة من اكبر عشر شركات في تايوان ومدخولها السنوي بليون ونصف البليون دولار. اما الشاشات فهي من انتاج شركة «ايج تكنولوجي» وهي من الشركات الاكبر نموا في تايوان.

ان تعاون «بورد تكنولوجي» مع مؤسسة الهوشان هو التعاون المثالي اذ ان الاولى تنتج اصنافا متطورة عالية التقنية، والثانية لها شبكة المبيع والصيانة التي تغطي كافة انحاء المملكة وهو ما سيستفيد منه مستعمل تلك الاجهزة.

وستقدم مؤسسة الهوشان في المعرض ولأول مرة آلتين جديدتين لتصوير المستندات من مينولتا، الاولى بتصوير ثنائي موديل ٤٣٠٠، والثانية وهي الوحيدة القادرة على تصوير ثلاثي للالوان موديل ٤٢٣٠.

الآلتان الجديدتان تتميزان بوظائف تحرير وتزويم وتصوير على وجهي الورقة وتلقيم اتوماتيكي وفرز بالاضافة الى مزايا عديدة اخرى.

***

● اعلنت شركة نيسان موتور المحدودة اليوم بأن سيارة «فيرليدي زد» ٣٠٠ زد اكس سوف تطرح للبيع في اسواق اليابان قريبا. وقد تم كشف النقاب عن سيارة ٣٠٠ زد اكس للمرة الاولى في معرض شيكاغو للسيارات.

هذا وتمتاز سيارة «٣٠٠ زد اكس» المستحدثة كليا بتصميم خارجي وداخلي جديد بالكامل الى جانب تحسينات هائلة في قدرات الاداء. ومن خلال تطوير هذا الموديل الجديد من «فيرليدي زد» تهدف نيسان الى ابتكار جيل جديد من جمال السيارات الرياضية ليكون الرائد في مجاله لعام ١٩٩٠م. وكانت الغاية الحقيقية من ذلك تصميم سيارة رياضية بكل معنى الكلمة لتجمع بين المتعة والتشويق في القيادة وتكون على مستوى عالمي من الرقي والتطور.


احدى سفن الانقاذ تجوب التيمز بحثا عن الضحايا

كارثة في مياه نهر التيمز

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
لقي عدة اشخاص بريطانيين حتفهم في الساعات الاولى من صباح امس واعتبر ٣٠ آخرون في عداد المفقودين عندما غرقت سفينة صغيرة في نهر التيمز (وسط لندن) كانوا على متنها بعد اصطدامها بكراكة تعمل في تنظيف قاع النهر.

وسقط الركاب الذين كانوا على متنها يحتفلون باحدى المناسبات الخاصة عندما اصطدمت بها من الخلف الكراكة الضخمة مارشيونيس قبل الساعة الثانية صباحا (الواحدة بتوقيت جرينتش) بالقرب من جسر بلاك فيراري.

وتعتقد مصادر الشرطة انه كان يوجد على ظهر القارب ما يصل الى ١٥٠ شخصا. فيما تم انتشال احدى الجثث الغارقة ونقل ٩٨ شخصا الى مستشفى سان توماس القريب من موقع الحادث.

وكان البعض قد تمكنوا من السباحة حتى الشاطىء دون ان يصابوا بجروح في الوقت الذي لا يعرف فيه مصير ٤٢ شخصا ممن كانوا على متن القارب الغارق وترجح مصادر الشرطة انهم من المحتمل عودتهم الى منازلهم بعد وصولهم الى الشاطىء.

وقد حلقت طائرات الهليكوبتر فوق النهر في الظلام وسلطت الأنوار الكاشفة على المياه للمساعدة في عمليات البحث.

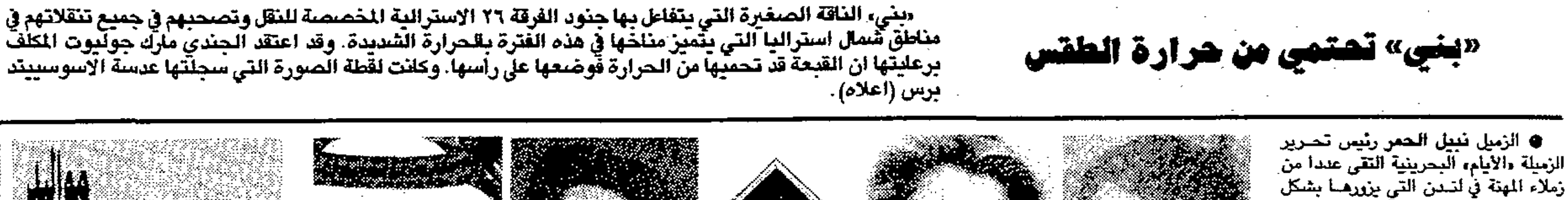
وذكر متحدث باسم شرطة سكوتلنديارد ان المفقودين يبلغ عددهم ٤٢ على الاكثر، ولكننا مازلنا نناشد من قد يكون منهم قد عاد الى منزله بعد الحادث ان يتصل ويبلغنا انه من الناجين. غير انه يخشى ان يكون البعض محاصرا في الحطام الغارق الذي تعمل الرافعات التابعة لشرطة العاصمة البريطانية لندن على انتشاله من قاع النهر الذي يمتد الى عمق ثمانية امتار.

وذكر احد الناجين ويدعى رود لي (٢٩ عاما) ان ١٢٠ شخصا كانوا على متن السفينة الغارقة لحظة اصطدامها وسقوطها في الماء.


احد الناجين تنقله الشرطة الى سفينة الانقاذ

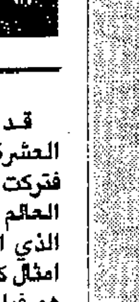
طارد النعامة الغامضة حتى الموت

برن ـ ا. ف. ب: لقي احد مسؤولي حماية الحيوان مصرعه بنوبة قلبية وهو يطارد نعامة كانت تجوب الشوارع في احدى قرى منطقة الالب في سويسرا دون ان يعرف احد من اين اتت وكيف وصلت الى هذه القرية الجبلية. وعندما حاصرها المسؤول ومتطوعون معه والقوا القبض عليها بواسطة الحبال ظلت النعامة تقاوم وتهدد بمنقارها كل من يقترب منها. ففكر احد رجال الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع. في هذه اللحظة خر المسؤول قتيلا نتيجة الارهاق على ما يبدو. اما النعامة فقد قتلها الغاز المسيل للدموع.



«بني» تحتمي من حرارة الطقس

«بني» الناقة الصغيرة التي يتفاعل بها جنود الفرقة ٢٦ الاسترالية المخصصة للنقل وتصحبهم في جميع تنقلاتهم في مناطق شمال استراليا التي يتميز مناخها في هذه الفترة بالحرارة الشديدة. وقد اعتقد الجندي مارك جوليوت المكلف برعايتها ان القبعة قد تحميها من الحرارة فوضعها على رأسها. وكانت لقطة الصورة التي سجلتها عدسة الاسوسييتد برس (اعلاه).



أبيض و أسود

ذهب مع الريح

قد يدهشك ان تعلم ان واحدا من الافلام العشرة التي خرجت من استديوهات هوليوود فتركت اثرا باقيا لدى ملايين المشاهدين حول العالم هو فيلم «ذهب مع الريح». فلا هو الفيلم الذي ابدع في اخراجه احد المخرجين العمالقة امثال كوبولا او سبيلبرج او جون هيوستن، ولا هو فيلم تميز باسلوب جديد في استخدام الخدع السينمائية مثل «إي. تي» ولا التصوير السريالي الذي توفره تكنولوجيا التصوير المتطورة.

فقد قامت باحثة انجليزية اسمها هيلين تايلور بعمل دراسة اكاديمية عن تاثير الرواية والفيلم الامريكي خارج الولايات المتحدة. واكتشفت من خلال البحث ان رواية «ذهب مع الريح» والفيلم الذي اقتبس عنها يحتلان مكانة فريدة بين مئات الاعمال الادبية والسينمائية الاخرى.

الرواية نشرت في علم ١٩٣٦. وخلال الشهور الست الاولى من صدورها بيعت منها مليون نسخة. ومنذ ذلك الحين اضيفت الى المليون نسخة ٢٥ مليون نسخة اخرى بيعت حول العالم. وقد اعيد طبع الرواية ١٥٥ مرة، وترجمت الى ٢٧ لغة ونشرت في ٣٧ دولة. اما الفيلم الذي عرض لاول مرة في عام ١٩٣٩ اي قبل ٥٠ عاما، فقد زاد تعداد مشاهديه عن تعداد سكان الولايات المتحدة الامريكية باسرها، وحصل على ٨ جوائز اوسكار، لا واحدة او اثنتين.

صاحبة الرواية، مرجريت ميتشل لم تكتب غيرها، ولكنها حصلت بها على جائزة بولتيزر. ولعل هذا النجاح هو الذي دعا هوليوود مؤخرا ان تعتمد مشروعا لاعداد جزء مكمل للرواية الاولى وتحويله الى فيلم قد يكمل مشوار النجاح الساحق الذي تمتعت به الرواية الاصلية والفيلم الذي اقتبس عنها.

الباحثة هيلين تايلور تدرس الأدب في الجامعة، وتقول انها كانت واحدة من المتاثرات برواية مرجريت ميتشل. غير انها بعد تخرجها حصلت على وظيفة في ولاية لويزيانا الامريكية وامتدت اقامتها هناك عامين. خلال تلك الفترة ايقنت ان الصورة المثالية التي رسمتها مرجريت ميتشل عن الحياة في الولايات الجنوبية قبل اشتعال الحرب الاهلية كانت مسرفة في الرومانسية. وخصوصا ما يتعلق منها بالعلاقة بين البيض والملونين. ولذلك عزمت على اعداد دراسة اكاديمية تتناول فيها الرواية كعمل ادبي كان ولا يزال يحرك خيال النساء، ورؤية فكرية عن العلاقة بين البيض والملونين.

على المسرح الرئيسي تخطو البطلة سكارلت اوهارا، المحرك الاول للشخصيات الاخرى، جميلة ومدللة وقاسية وغير قابلة للكسر، توظف ذكاءها لتحقيق رغبة اساسية هي حب البقاء. والجانب الآخر من البطولة تمثله ميلاني ويلكيس، وهي بالغة الطيبة وزوجة محبة وام عطوف وصديقة لا تبيع الصداقة مهما كانت الظروف. ويحدث ان ميلاني تموت وسكارلت تعيش وتتحدى جميع الظروف وتحقق طموحاتها ولا يقهرها رجل يعاملها ببرود وتفقد طفلتها وأمها وأباها واصدقاءها وزوجها ومع ذلك تبقى صامدة ومتعلقة بالغد. ولا شك ان هذه التوليفة التي تتحدى كل ما في طريقها قد اكسبتها ملايين المعجبات حول العالم. فهي شخصية ولدت من من خيال امراة لكي تخاطب كل النساء. امراة تجتمع فيها القدرات التي تفتقدها المراة العادية بحكم النشاة الثقافية.

وتفسر هيلين تايلور استمرار نجاح الشخصية بانها شخصية تخاطب امراة الثمانينيات كما خاطبت امراة الاربعينيات. فهي بمقاييس اليوم سيدة اعمال ناجحة، مستقلة في الراي، ومغامرة جريئة تبحث عن النجاح والثروة والاستقلال. اما في الاربعينيات فقد توسم فيها القراء والمشاهدون رمزا للأمل بعد الخروج من محنة الركود الاقتصادي في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

وكما ان الروائية مرجريت ميتشل لم تقدم لقرائها بطلة تعبر عن مثاليات خيالية معباة في برشلمة من الاحداث الدرامية، فقد اختارت الا تختتم الرواية بالنهاية السعيدة التي يتحرق اليها القارىء سرا. فالبطلة تقف وحيدة وقد فقدت كل شيء، عائلتها وزوجها وبيتها ولكنها لا تياس. وتفكر بالعودة الى الارض، الى البناء.

وبالاضافة الى ما تقدم تخرج رواية «ذهب مع الريح» عن القالب الادبي المخصص لملاحم الحرب. وربما كانت هي *الرواية الوحيدة* التي كتبت عن الحرب لا من منظور صانعي الحرب ومحاربيها، ولا من منطلق النصر والهزيمة، ولكن من منظور من تخلفوا عن القتال: النساء والاطفال والعجائز والمرضى والجرحى. ولذلك هي رواية تقوض الرؤية الرومانسية للمراة في زمن الحرب، التي تغزل الجوارب بصبر في انتظار عودة المحاربين. فنساء ذهب مع الريح هن البطلات الفعليات اللاتي فرضت عليهن ظروف الحرب مسؤوليات الحياة الاجتماعية والاقتصادية كاملة.

والخطا الاكبر في الرواية كما تراه الباحثة هو الموقف العنصري ضد الملونين. مامي، المربية السوداء هي رمز الامومة الخصبة، التي لا تنفك تغذي ربيبتها سكارلت بالشجاعة والأمل. لا تمل ولا تكل ولا تمرض، ولا تقبل التحرر بعد ان تحرر العبيد، ولا تطلب شيئا وكأنها لا تحتاج شيئا، ولا تموت حتى آخر الرواية، وكانها خلقت لا كانسان، ولكن كوسيلة لتامين الرغد والاطمئنان للبطلة البيضاء. والطريف ان هاتي ماكدانيال، الممثلة التي قامت بالدور وحصلت به على اول جائزة اوسكار يفوز بها ممثل ملون سئلت لماذا قبلت الدور الذي يزيف الحقيقة كما عاشها الملونون؟ فقالت: لو لم اقم بالدور واتلقى عنه اجرا محترما لاضطررت فعلا للاشتغال كخادمة.

ولعل تلك الاجابة تحمل بذرة الحقيقة التي غابت عن عقل مرجريت ميتشل وهي تتامل حقول القطن الشاسعة، والقصور البيضاء في ولايات الجنوب.

فوزية سلامة



عرب وعجم

فاروق حسني — كاترين دينيف — ايزابيلا روسلليني — د. فاروق مراد

● الزميل نبيل الحمر رئيس تحرير الزميلة «الأيام» البحرينية التقى عددا من زملاء المهنة في لندن التي يزورها بشكل خاطف وسريع. نبيل يتمتع بعلاقة جيدة وحميمة مع زملائه الصحفيين داخل وخارج المنامة.

***

● د. فاروق مراد رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض استقبل بمكتبه امس الاحد القائم بالاعمال بالسفارة الامريكية بالرياض ديفيد دينفر وتناول اللقاء تطوير التعاون بين المركز والولايات المتحدة الامريكية.

***

● شوكت عزيز العضو المنتدب للبنك السعودي الامريكي في الرياض وصل الى لندن لعقد اجتماعات مع مسؤولي البنك في العاصمة البريطانية ثم يواصل الرحلة الى الولايات المتحدة. وكان قد حضر في جنيف مناسبة افتتاح «سامبا للتمويل» احدى الشركات الجديدة للبنك.

● الزميل محمد العمرو الصحفي والملحق الاعلامي السعودي في الكويت وصل الى لندن في اجازة قصيرة بصحبة العائلة وهو محل حفاوة زملائه في الوسط الصحفي في بريطانيا.

***

● الزميل صالح العزاز رئيس تحرير مجلة (تجارة) الرياض الصادرة عن الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عاد من اجازته السنوية ليباشر عمله.

***

● السفير غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية وصل الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية خارج المملكة متنقلا بين عدد من الدول العربية.

***

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري التقى مع المسؤولين في مؤسسة بول جيتي للاتفاق حول تنظيم تمويل عمليات ترميم ابو الهول وبعض الآثار المصرية كما اتفق على تطوير المتحف المصري بالتعاون مع متحف متروبوليتان الامريكي.

● كاترين دينوف الممثلة الفرنسية الشهيرة غادرت العاصمة اليونانية أمس بعد ان قضت اسبوعين في جزيرة سيروس في اطار اجازة خاصة حافظت خلالها على ان تكون بعيدة عن اعين الصحافة.

وقد دأبت دينوف على قضاء جزء من عطلة الصيف السنوية في اليونان منذ سنوات عديدة.

***

● سالم بن اسماعيل سويد وكيل وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان اجرى محادثات رسمية مع نظيره الصيني ليودي يوجو تناولت ترتيبات بدء رحلة طريق الحرير التي تنظمها اليونيسكو بين الصين وأوروبا

***

● المهندس عبد الرحمن بن محمد بن زرعه من منسوبي شركة «الموارد» السعودية غادر لندن الى ملقا في اسبانيا وهي المحطة الثانية لاجازته السنوية التي يقضيها حاليا بصحبة العائلة.

● السفير سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري وصل الى الرياض قادما من تونس لحضور اعمال اللجنة التحضيرية السعودية المصرية المشتركة.

***

● ايزابيلا روسلليني الممثلة الايطالية وابنة المخرج روبرتو روسلليني انتهت من بطولة احدث افلامها «اولاد العم» وشاركتها فيه ابنتها اليكترا التي تبلغ من العمر ٥ سنوات. الفيلم من اخراج زوجها جوناثان ويدمان.

***

● حمد بن محمد الراشد وكيل وزارة الاعلام العمانية وصل الى تونس للمشاركة في الاجتماع الـ ٤١ للمجلس التنفيذي لاتحاد اذاعات الدول العربية كما يحضر اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلاميين العرب التي تعقد يومي ٢١ و٢٢ اغسطس الجاري بمقر الجامعة العربية بتونس.

مواليد

● السيد فاضل سيف الدين رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه السيدة صالحة احمد موصلي بمولود سمياه محمد.

***

● الزميل خالد عطية رئيس الحجز المركزي بتهامة للاعلان رزق وحرمه مولودا ذكرا اسمياه اغار فألف مبروك.

***

● احمد الهادي احمد محمد سكرتير العلاقات العامة بمكتب منظمة الدعوة الاسلامية في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه ابوبكر.

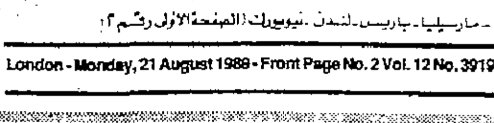
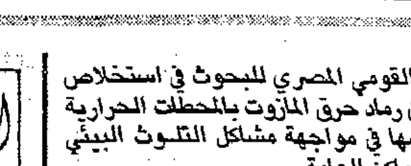
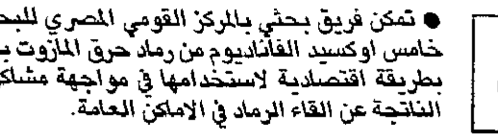
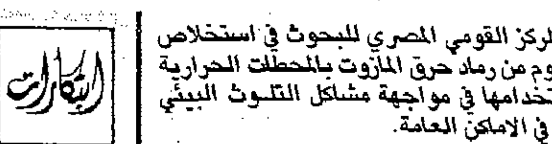
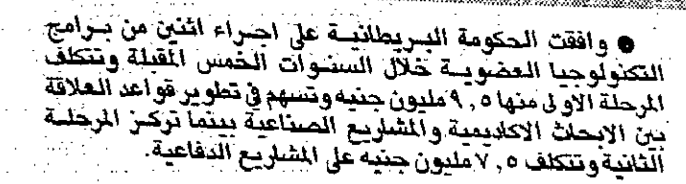
***

● الفاتح محمد احمد مصطفى من مؤسسة الانصاري بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها اسماء.

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة شفيقة حمزة ابو شارب بقرية قلمان بمحافظة القليوبية بمصر يوم الخميس الماضي. والفقيدة عمة الزميل محمد فراج بالشركة السعودية للتوزيع.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 21 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3919
السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٩

اخبار الغد

مؤتمر

● يعقد في القاهرة خلال الفترة من ١١ - ١٥ ديسمبر المقبل مؤتمر علمي عن الآثار الصحية والبيئية للمبيدات الحشرية وعلاقتها بامراض السرطان. نظمت المؤتمر كلية طب القصر العيني ويشارك فيه اكثر من الف متخصص في علوم البيئة والسموم من مختلف انحاء العالم. ويناقش المؤتمر مائة بحث علمي تدور حول آثار المبيدات المستخدمة في الزراعة على جسم الانسان.

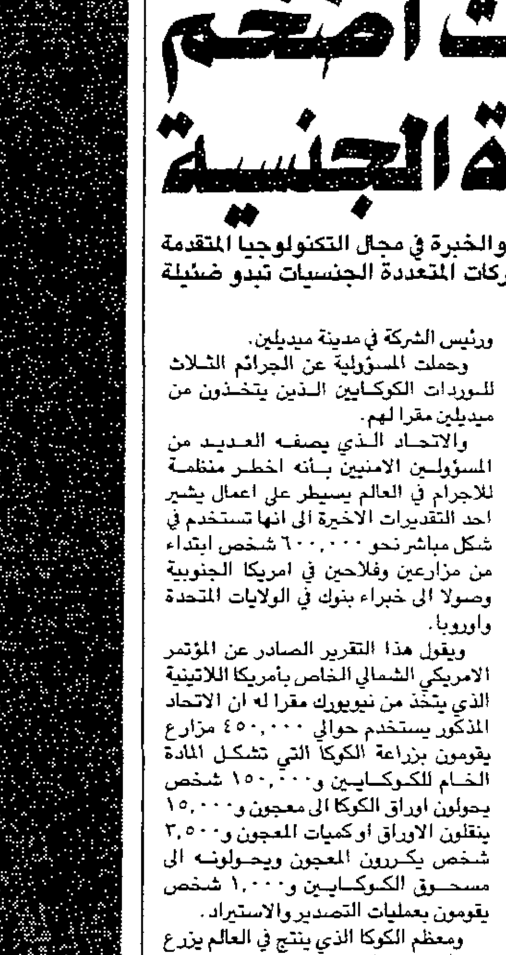
بيئة

● تمكن فريق بحثي بالمركز القومي المصري للبحوث في استخلاص خامس اوكسيد الفاناديوم من رماد حرق المازوت بالمحطات الحرارية بطريقة اقتصادية لاستخدامها في مواجهة مشاكل التلوث البيئي الناتجة عن القاء الرماد في الاماكن العامة.

ابتكارات

● وافقت الحكومة البريطانية على اجراء اثنين من برامج التكنولوجيا العضوية خلال السنوات الخمس المقبلة وتتكلف المرحلة الاولى منها ٥,٩ مليون جنيه وتسهم في تطوير قواعد العلاقة بين الابحاث الاكاديمية والمشاريع الصناعية بينما تركز المرحلة الثانية وتتكلف ٥,٧ مليون جنيه على المشاريع الدفاعية.

امبراطوريات المخدرات أضخم من الشركات متعددة الجنسية



واشنطن - ر: جمع «اتحاد ميديلين» الكولومبي الخطط الارهابية الوحشية والخبرة في مجال التكنولوجيا المتقدمة لانشاء امبراطورية كوكايين غير قانونية تجعل الارباح التي تجنيها معظم الشركات المتعددة الجنسيات تبدو ضئيلة بالنسبة الى ارباحها.

وقد سلطت الاضواء على قسوة المنظمة في اعتماد الارهاب لاخضاع خصومها خلال هذا الاسبوع باغتيال سياسي بارز في كولومبيا وقاض في محكمة النقض والابرام ورئيس الشركة في مدينة ميديلين.

وحملت المسؤولية عن الجرائم الثلاث للموردات الكوكايين الذين يتخذون من ميديلين مقرا لهم.

والاتحاد الذي يصفه العديد من المسؤولين الامنيين بأنه اخطر منظمة للاجرام في العالم يسيطر على اعمال يشير احد التقديرات الاخيرة الى انها تستخدم في شكل مباشر نحو ٦٠٠,٠٠٠ شخص ابتداء من مزارعين وفلاحين في امريكا الجنوبية وصولا الى خبراء بنوك في الولايات المتحدة واوروبا.

ويقول هذا التقرير الصادر عن المؤتمر الامريكي الشمالي الخاص بأمريكا اللاتينية الذي يتخذ من نيويورك مقرا له ان الاتحاد المذكور يستخدم حوالي ٤٥٠,٠٠٠ مزارع يقومون بزراعة الكوكا التي تشكل المادة الخام للكوكايين و١٥٠,٠٠٠ شخص يحولون اوراق الكوكا الى معجون و١٥,٠٠٠ ينقلون الاوراق او كميات المعجون و٣,٥٠٠ شخص يكررون المعجون ويحولونه الى مسحوق الكوكايين و١,٠٠٠ شخص يقومون بعمليات التصدير والاستيراد.

ومعظم الكوكا الذي ينتج في العالم يزرع في بيرو وبوليفيا لكن الكولومبيين يسيطرون على حلقتين من حلقات سلسلة الكوكايين تعتبران المصدر الاول للربح وهما التكرير والتصدير.

وقال مسؤول امريكي من دائرة مكافحة المخدرات «الكولومبيون هم القوة الدافعة. وهم في المراكز الرئيسية. ولا شك في ان تجار ميديلين يدخلون كميات من الكوكايين الى الولايات المتحدة تفوق الكميات التي تدخلها الجماعات الاخرى».

وتحل منظمة منافسة لهذا الاتحاد مقرها مدينة كالي الكولومبية في المنزلة الثانية. ويقول مسؤولون امنيون انها تبتعد عن الاعمال الوحشية التي غدت السمة المميزة لاتحاد ميديلين.

ويقول خبراء دوليون في شؤون المخدرات ان على رأس الهيكل التنظيمي للاتحاد ثلاثة رجال انطلقوا من بدايات متواضعة ليصبحوا من اصحاب المليارات وهم بابليو اسكوبار «٣٩ سنة» وخورخي لويس اوتشوا «٣٩ سنة» وخوسيه رودريجيز جاتشا «٤١ سنة».

اما العضو الرابع الاساسي في قيادة المنظمة وهو كارلوس ليهدير فيمضي حكما بالسجن مدى الحياة في فلوريدا بعد ان اعتقل في كولومبيا خلال فبراير (شباط) ١٩٨٧ وسلم الى الولايات المتحدة.

صباح الخير

الحياة تبدأ بالشيخوخة

لا ادري لماذا يتخوف الناس من الشيخوخة، وهي بوابة مرحلة الانفتاح. كل ما يعجز عنه الشباب او يصعب يصبح ميسورا للعجائز. لا يفتح الشاب فمه بكلمة اعجاب واحدة بامرأة، الا وتنهال عليه بالشتائم والتأنيب، ويستل اهلها خناجرهم درءا للعار. وتخف الشرطة لاعتقاله وتاديبه. ولكن اي رجل عجوز يستطيع ان يتفوه بذلك واكثر منه، ولا تجرؤ البنت على رده بكلمة الا وثار عليها الحاضرون. «عيب عليك يا بنت! تزعلين من الراجل وهو مثل ابوك»! وتجلس البنت المسكينة وتسمع منه شتى الكلمات والاقوال والاشعار بحقها دون ان تقوى على اي احتجاج او شكوى، انه مثل ابيها! وامرها لله.

ورغم كل ما تورده الصحف الغربية يوميا عن جرائم الاغتصاب وانتهاك العرض وخرق الآداب العامة التي يقوم بها رجال مسنون، فان الجمهور مازال يأخذ جانبهم ضد اي صبية تشكو منهم.

كنت مسافرا قبل اشهر في القطار ومعي استاذي الاديب حنا ميخائيل، في اول زيارة له للندن للمعالجة. وكان القطار مزدحما وصعدت مجموعة من الشبيبة. ونظرت واحدة منهم حولها ثم اسرعت ضاحكة وجلست مزاحمة الاستاذ حنا طيلة السفرة. ونزلت ممتنة له، «شكرا يا عم»! وكان كل ما قاله هو ان سألني «والله يا عزيزي لم امر بمثل ذلك طول حياتي. هل هذه من افضال لندن؟» فاجبته، «كلا. بل هي من افضال شيبات الوقار التي على راسك».

وفي ذلك القطار وفي سائر القطارات الاوروبية، توجد لوحات على مقاعد معينة في كل عربة تقول «هذه المقاعد للعجائز والعاجزين. يرجى تخليتها لهم عند وجودهم». ويدخل الرجل العجوز ويامر اي شاب جالس عليها بالقيام وتركها له. وهو ما يسري ايضا على اكثر الاماكن العامة. وتسمع الجميع يهمسون في اذن الشاب: «تأدب يا ولد واعط مكانك للشيخ». وهو ما قالته فعلا أم محترمة لابنتها الشابة فقامت هذه من مقعدها واعطته للرجل العجوز.

لا يتخلف شاب او كهل عن دفع الضريبة لسنة واحدة، او يغفل تحشية الاستمارات وتقديم البيانات، الا وزجوا به في السجن وصادروا املاكه وشردوا اولاده. ولكن اي عجوز يستطيع تجاهل الدولة وضرائبها لسنين. وما ان يكتشف المفتش امره الا ويبادر بالاعتذار والتحجج بالعمر، «والله يا ابني، الله يلعن النسيان والكبر»! ويبادر المفتش الى مواساته وتقديم الشاي له.

كل ما يتعذر نيله على الشباب يحصل عليه العجوز. اذا كان الامر يتطلب حبوبا مهدئة او منومة او منشطة، امتنع الطبيب عن وصفها للشاب، لأنها قد تؤدي الى الادمان والعادة. ولكن اي عجوز يحصل عليها من اي طبيب بمجرد طلبها. يقولون، معلهش! لا يهم امره اذا تعود وادمن عليها! واذا تعلق الموضوع بقرحة في المعدة او التهاب في الامعاء او الرحم او الثدي او المفاصل، فعلى الشباب ان يتحملوا الامها ومتاعبها، انتو لسه شباب وتتحملون! ولا يصح استئصال اعضاء حيوية منهم. ولكن اي طبيب يواجه عجوزا يعاني من نفس الاعراض، يبادر الى السكين والمقص والمنشار ويقص ويفتح ويستأصل اي شيء... نصف المعدة، ثلاثة ارباع الامعاء، اي شيء كان! انه عجوز ولا ضير في ازالة معدته، او عجوز ولا داعي لاحتفاظها بثديين ورحم. ثدي واحد يكفيها.

منذ سنين وانا اعاني من اوجاع مستمرة من اسناني. وكلما طلبت من طبيب الاسنان ان يقلعها لي ويعطيني طقما بدلا منها قال «حرام عليك يا رجل. قدامك عمر طويل ولا يصح قلع اسنانك الآن. تحمل الوجع الى ان تدخل الشيخوخة ونقلعها لك مع المنونية».

وها انا الآن جالس انتظر الشيخوخة.

خالد القشطيني



نجمة ديناستي تتعلق بالعز

تظهر الممثلة البريطانية ايما سامز، نجمة مسلسل ديناستي، في دور جونفير في فيلم كوميدي بعنوان «يانكي في بلاط أرثر».

وتقول ايما (٢٨ سنة) انها اعتادت العز بعد ان ظهرت في مسلسل ديناستي بدور امرأة بالغة الثراء، ولهذا فلم يكن من الصعب عليها العودة الى تمثيل دور جونفير بما يقتضيه من فخامة الملبس والمسلك.

حرب جوية من اجل التخفيضات

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من خدمة يو. اس. نيوز:

اسفرت الحرب بين شركات الخطوط الجوية الامريكية الكبرى عن فوائد للراكب العادي. فسوف يتيسر للراكب، على مدى الشهور القليلة القادمة ان يركب طائرات الشركات الكبرى بأسعار تقل في المتوسط بمائة وستين من الدولارات عن ارخص تذكرة متوفرة حاليا.

فالتذكرة من بوسطن الى لوس انجيلوس، والعودة، ستنخفض من ٣٦٨ دولارا الى ١٩٨، ويستمر العمل بهذه الاسعار من ٩ سبتمبر (ايلول) الى ١٥ ديسمبر (كانون الاول) لعام ١٩٨٩، بالنسبة للرحلات داخل الولايات المتحدة. ومن اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ الى ٢١ مايو (ايار) ١٩٩٠ للرحلات الدولية على «بان ام» و«تي. دبليو. ايه».

وتفرض شركات الطيران القيود المعتادة في مثل هذه الحالات. فالمقاعد الرخيصة محددة والتذاكر لا بد من شرائها قبل اول سبتمبر (ايلول) ولكي تستفيد من هذه التخفيضات لا بد لك من السفر بين يومي الاثنين والجمعة على ان تبيت ليلة السبت في الجهة التي تسافر اليها قبل العودة.

واذا الغيت تذكرتك لا يرد ثمنها وان كان مسموحا لك ان تغير موعد السفر، مرة واحدة.

اربع حالات ايدز جديدة في تونس

تونس - ق.ن.ا: ذكر هنا امس انه تم تسجيل ٤ حالات مصابة بمرض الايدز في تونس تم اكتشافها خلال الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي.

ونسبت صحيفة «الصباح الاسبوعي» التونسية الى مصدر تونسي مسؤول قوله ان ثلاثة اشخاص من المصابين قد توفوا فيما يوجد الرابع حاليا في احد المستشفيات التونسية.

ويذكر انه منذ عام ١٩٨٥ وحتى الان سجلت في تونس ٤٢ حالة ايدز.

تطوير اعلام خاص بالمعاقين

تونس - ق.ن.ا: تبدأ في تونس يوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) القادم اجتماعات الملتقى الدولي حول «تطوير الاعلام الخاص بالمعاقين» الذي تنظمه جمعية المعاقين التونسيين بالتعاون مع مركز الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية.

ويبحث الملتقى الذي سيشارك في اعماله التي ستستمر ثلاثة ايام حوالي ٥٠ اخصائيا في الاعلام الجماهيري السبل الكفيلة بتأهيل المعاقين وتحسين صورتهم وتقديمهم بشكل يبرز جليا اشكال مشاركتهم المختلفة في الحياة الاجتماعية.

مع قهوة الصباح

ذاكرة الموسيقار

قبل ان يعصف الجيش بالمطالبين بالتغيير في الصين بدأت بعض قصص احداث الثورة الصينية تروى وتنتشر وقد اعجبني ما رواه الموسيقار الصيني الكبير «ليوشيكون» الذي اعتقل اثناء الثورة الثقافية ووضع في السجن ٦ سنوات متصلة.

ويعتبر نقاد الموسيقى «شيكون» اهم عازف بيانو في العالم الآن.. ولا يبخلون عليه بلقب العبقري.

المهم قبض على «شيكون» واودع السجن وظل طوال سنوات سجنه يتحرك في زنزانة صغيرة، وعندما خرج من السجن ظن الجميع ان الموسيقي العبقري قد انتهى او انه على الاقل سيظل فترة طويلة حتى يستعيد ذاكرته الموسيقية ولياقة ذهنه وعضلاته واصابعه فهو بالطبع لم يأخذ معه بيانو الى زنزانته الضيقة ولم يسمح له مطلقا ان يعزف ولا حتى ان يستمع الى الموسيقى.

الشيء الذي ادهش الجميع - خاصة نقاد الموسيقى - ان «شيكون» خرج من السجن مباشرة الى البيانو الذي في منزله وبدأ العزف.. وكأنه كان يتمرن يوميا خلال فترة سجنه الطويلة. اكثر من هذا ان «شيكون» طلب اعداد جولة موسيقية يعزف فيها موسيقاه المفضلة على آلته المفضلة، وقد اعدت الجولة واستمع اليه الناس والنقاد وشهد الجميع ان «شيكون» عزف في هذه الجولة افضل واجمل مما كان يعزف في الماضي.

وفي مؤتمر صحفي عقب الجولة ساله احد النقاد: كيف استطعت ان تعاود العزف بهذه القوة دون تمرين؟

قال «شيكون»: الواقع انني وانا في السجن كنت اتمرن كل يوم.

سألوه: كيف؟

قال: كنت يوميا اختار قطعة موسيقية مما عزفت واعاود عزفها في ذاكرتي نغمة، نغمة. واظل اعيدها لاكتشف اين اصبت واين اخطأت.. حتى صححت جميع اخطائي وانا في السجن اعتمادا على ذاكرتي فلما خرجت كنت جاهزا للعزف.

عبد الله باجبير

السلطات الايطالية تعيد فتح ملف المافيا

روما - «الشرق الاوسط» - من عرفان رشيد:

بدأت سلطات التحقيق في ايطاليا امس التحقيق من جديد في اتهام احد القضاة الايطاليين بأنه هو كاتب رسائل دون توقيع، وجهت الى السلطات وتحتوي اتهاما للشرطة باستخدام رجال المافيا النادمين.

فبعد اجتماعات طويلة دامت ساعات عديدة، عقدها المجلس الاعلى للقضاء في غمرة ايام العطلة الصيفية، وفي وقت كانت جميع دوائر روما السياسية قد اغلقت ابوابها، قرر اعضاء «حكومة القضاء» اصدار قرار بنقل القاضي دي بيزا من «لجنة مكافحة المافيا» الى مكتب آخر وذلك انتظارا للوصول الى قرار نهائي بهذا الصدد بعد التحقيق في اوراق القضية من جديد.

ولكن القاضي بيزا تطوع بتقديم بصمات اصابعه لكي تتم مضاهاتها بالبصمات التي على الرسالة مجهولة الهوية.

وبالاضافة الى بصمات اصابعه عين القاضي دي بيزا «فاحص بصمات» خاصا يكون وكيلا عنه اثناء مضاهاتها.

وقد اعلن هذا الفاحص يوم الاول من امس بأن البصمة التي يفترض ان يكون فيها توافق مع بصمات اصابع القاضي دي بيزا لا تمتلك قيمة قضائية لأنها ليست واضحة، بل ذهب ابعد من هذا مؤكدا انه في الامكان جيدا وضع اية بصمة اصابع على اية ورقة «بشكل صناعي» اي دون ان يكون صاحب البصمة قد امسك بتلك الورقة ابدا.

ويتوافق هذا الرأي مع ما اعلنه قاضي التحقيق سلفاتوري تشيلستي من أن تلك البصمة التي فيها «توافق» لا يمكن ان تستخدم كأداة ادانة في المحكمة.

لا تقرأ هذا الخبر

ساو باولو - ا.ف.ب: ذكر مصدر من الشرطة امس ان بعض موظفي مطار ساو باولو الدولي عثروا يوم السبت على جنين بشري براسين في داخل حقيبة تركه شخص ما في المطار منذ خمسة ايام.

واوضحت الشرطة ان صاحب الحقيبة هو اليكس جونسالفيس دا كوستا الذي يقيم في حي راق بالمدينة وقد وصل اليها في ١٣ اغسطس الجاري على رحلة داخلية قادمة من بورتو فيلهو عاصمة ولاية روندونيا في منطقة الامازون.

وصرح المحقق رينو فرنسيسكو بأن شرطة المطار ستحضر اليكس جونسالفيس لاستجوابه في هذا الشأن.

احذروا هذه الانواع من مجففات الشعر

واشنطن - «الشرق الاوسط» من خدمة يو. اس. نيوز:

اعلنت امس لجنة تأمين المنتجات الاستهلاكية الامريكية سحب مائتين وخمسين الف مجفف للشعر يمكن ان تسبب صدمة كهربية اذا وقعت في ماء الحمام، حتى اذا كانت مفاتيحها في وضع التعطيل.

والمجففات الخطيرة هي «بومير برو - ٢١٠٠» و«١٩٠٠» و«موستانج مو - ٢١٠٠» و«انترناشيونال ستايلنج دراير - ١٢٥٠»، ويمكن ارجاعها جميعا الى المحال التي اشتريت منها او الى المنتج.

نكتة اليوم

دخل الطبيب الى العنبر واشار بيده يمينا وقال: هذا المريض بخير. واشار يسارا وقال: وهذا مات. ورفع المريض رأسه مؤكدا انه لم يمت فصرخ فيه الممرض: وهل تفهم احسن من الطبيب؟

القارىء: همام ابو سكرة

تنابلة افندي

